

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2481- الأحد 4 من ذي القعدة 1445هـ- 12 من مايو (آيار) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

السرب
إضافة جيدة للأفلام الحربية

الإرهاب والترويع في مواجهة الفكر.. كلاكيت عاشر مرة

وكلاء الخراب

الفرصة الأخيرة

التهدئة أو انفجار المنطقة

6 222018 499995 01







تلزم مصلحة الضرائب المصرية

الممولين المسجلين بمنظومة الفاتورة الإلكترونية ومنظومة الإيصال الإلكتروني

وفقا لقرار وزير المالية رقم ٣٠٩ لسنة٢٠٢٣ بالاتى :

- الحصول على شهادة تسجيل بمنظومة الفاتورةالإلكترونية/ الإيصال الإلكتروني من المأموريات التابعين لها مجانا .
- وضع هذه الشهادة فى مكان ظاهر أمام الجمهور بالمقر الرئيسى والفروع .

وذلك تجنبا للمساءلة القانونية





مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية



مصلحة الضرائب المصرية
EGYPTIAN TAX AUTHORITY

Hotline مصلحة الضرائب المصرية 16395

Hotline للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي 16189

Follow Us Now

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ دينارا	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم



داخل العدد

إلى القارئ العزيز

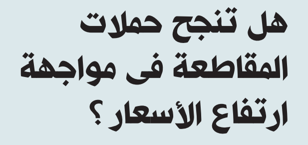
تحرص مصر دائما على تغليب لغة الحوار والتفاوض، وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء بما يحافظ على الأمن القومى المصرى والعربى.

فقد بذلت مصر على مدار الفترات الماضية، وما زالت تبذل جهودًا تفوق الخيال، بل وتسابق الزمن من أجل الوصول إلى التهدئة المنشودة فى غزة، وزادت مصر من تحركاتها ومفاوضاتها، فى أعقاب التحركات العسكرية الإسرائيلية فى مدينة رفح الفلسطينية، وما قد يترتب عليها من نتائج كارثية.

وإلى الآن لم تتوقف الاتصالات المكثفة التى يجريها الرئيس عبد الفتاح السيسى مع قادة العالم، واستضافته للعديد من قادة الدول للرجوع إلى المسار السلمى وحل القضية الفلسطينية وفقًا للرؤية المصرية الشاملة بإنشاء وطن فلسطينى وفقًا لمقررات الشرعية الدولية.

إن حقا ما يقوم به الرئيس عبد الفتاح السيسى تجاه الأوضاع المتأزمة فى المنطقة، يؤكد ثقل وحجم مصر ويعكس أهمية دور الدولة المصرية الداعم للقضية الفلسطينية.

والجهود الدبلوماسية والسياسية لوقف نزيف الدماء المستمر، وسط تأكيد الرئيس عبدالفتاح السيسى فى كافة المحافل الدولية والإقليمية أن مصر لن تسمح بتصفية القضية الفلسطينية، أو تهجير أهالى القطاع، إضافة إلى الجهود الدبلوماسية المصرية فى الوساطة للوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار فى القطاع يؤكد على ما سبق الإشارة إليه من كون مصر رمانة ميزان وصمام أمان المنطقة كلها.





وكلاء الخراب

تتسارع الأحداث داخل الأراضي الفلسطينية وترتفع معها حدّة وتيرة الأزمة التي ضربت المنطقة بعد الاجتياح الإسرائيلي لقطاع غزة عقب عملية 7 أكتوبر من العام الماضي التي قامت بها المقاومة الفلسطينية.

يزداد المشهد تعقيدًا يومًا بعد يوم، ليصبح من الصعب التوقع بنتائج ذلك الصراع، فإسرائيل تواصل حرب الإبادة الجماعية فى قطاع غزة وتتوسع فى عملياتها العسكرية بدعم أمريكي فى الباطن ورفض إعلامي فقط من جانب واشنطن نراه فى التصريحات الإعلامية من جانب إدارة الرئيس بايدن، للتوسع فى العمليات الإسرائيلية وبدء العملية العسكرية فى رفح.

في الوقت ذاته تواصل مصر عملها على تخفيف حِدة معاناة الأشقاء الفلسطينيين بإنزال المساعدات فى قطاع غزة، ومواصلة تقديم الدعم لمواجهة حِدة الأزمة التي وصفتها «الأونروا» بالكارثية، فى ظل تدهور الأوضاع بعد إغلاق القوات الإسرائيلية لمعبر رفح من الجانب الفلسطيني، وكذا إغلاق معبر كرم أبو سالم.

كما حرصت مصر أيضًا على العمل للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وإعلان هدنة بين الجانبين، يمكن من خلالها الوصول إلى حل لوقف نزيف الدم والدمار الذي شهده القطاع وراح ضحيته أكثر من 34 ألف شهيد وأكثر من 100 ألف مصاب.

الأمر الذي جعل المفاوض المصري يحرص على تقريب وجهات النظر بين الجانبين، وخلال الأيام القليلة الماضية كادت المفاوضات تصل إلى نتيجة إيجابية، خاصة بعد إعلان حماس قبولها لما طرحته مصر وأعلنت قبولها للهدنة، ليسارع مجلس الحرب الإسرائيلي فى ذات الوقت معلنًا بدء عملية الاجتياح لرفح الفلسطينية الأمر الذي حذرت منه مصر مؤكدة أن الدفع بالأزمة إلى حافة الحاوية أمر محفوف بالمخاطر، وكان على الحكومة الإسرائيلية أن تعمل باتجاه حل الأزمة لا الدفع بها نحو مزيد من التعقيدات.

(1)

المفاوض المصري حرص منذ بداية الأزمة على التأكيد على أهمية التوصل إلى حل سلمي ووقف الآلة العسكرية الإسرائيلية، وضرورة إعلان سلام حقيقي يتصدره إعلان حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، إذا كانت حكومة نتنياهو أو الإدارة الأمريكية ترغبان بشكل حقيقي أن يحل السلام فى منطقة الشرق الأوسط.

كما أكدت ضرورة وحدة الصف الفلسطيني ونبذ الخلافات وحالة الفرقة من أجل بناء دولة فلسطينية.

كما حذرت مصر من خطورة نقل دوائر الصراع إلى نقاط أخرى مما سيكون له أثر سلبي على الأمن والسلم الدوليين، بل سيؤدي إلى إطالة أمد الصراع.

ففي الوقت الذي كانت تراهن فيه إسرائيل على عدم موافقة حماس على الهدنة وإعلان وقف إطلاق النار، وتتخذها ذريعة دائمًا لاستمرار عمليات الاجتياح الإسرائيلية للقطاع.. والعمل على تصفية القضية الأمر الذي تصدت له مصر بقوة وحزم محذرة من تحرك حكومة نتنياهو باتجاه تصفية القضية على حساب دول الجوار.

> **حرصت مصر على إدارة المفاوضات بحكمة شديدة للوصول إلى حل لكن على ما يبدو أن الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني لا يستهدفان الوصول إلى حل**

لقد تسببت عملية الاجتياح الإسرائيلي لرفح الفلسطينية فى رفع مستوى حدة الأزمة، وحرصت مصر على إدارة المفاوضات بحكمة شديدة للوصول إلى حل لكن على ما يبدو أن الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني لا يستهدفان الوصول إلى حل، فعقب الاجتياح وإغلاق إسرائيل معبر رفح من الجانب الفلسطيني والسيطرة عليه، جاء رد حماس باستهداف تجمعات عسكرية إسرائيلية بالقرب من معبر كرم أبو سالم، وهو المعبر المخصص لدخول الشاحنات والذي يشهد منذ بداية الأزمة حالة من التضييق الشديد من جانب إسرائيل، والتعنت فى عمليات التفتيش لتقليل عدد الشاحنات التي تدخل إلى الأراضي المحتلة المحملة بالأغذية والمؤن والمستلزمات الطبية والمواد الإغاثية.

الأمر الذي سجله أعضاء العديد من المنظمات الدولية وأعضاء الكونجرس الأمريكي الذين زاروا معبر كرم أبو سالم، مؤكدين أن الجانب الإسرائيلي يتعنت فى وصول المساعدات للفلسطينيين.






محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

المنطقة وما تعانيه من توترات واضطرابات خلال الـ 13 عامًا الأخيرة يجعلها مهيئة وبقوة للاشتعال حال انفلات زمام الأمر



فمـا بين التعنت الإسـرائيلي وحـرب الإبـادة الجماعية التي تمارسـها الآلة العسكرية لحكومة نتنياهو ورد حماس وصمت المجتمـع الدولي؛ وعدم قدرته علـى تنفيذ قرار مجلس الأمن الـذي قضى بوقف إطلاق النار الصادر فى ٢٥ مارس الماضي بالوقف الفوري لإطلاق النار فى الأراضي الفلسـطينية، يظل الشعب الفلسطيني الأعزل هو من يجني نتيجة ذلك بمزيد من الدماء والشهداء والدمار.

تطـورات الأوضاع والدفع بها نحو حافـة الهاوية يعد مقامرة غيـر محسـوبة من جانب مَـن يدفعون بها إلـى ذاك الاتجاه، فبحث الجانب الإسـرائيلي عن مكتسبات عند التفاوض حال الدفـع بالأزمة نحو الحافة، لم يعـد مقبولاً، ولن تكون نتائجه إيجابية.

فالجانب الإسـرائيلي واهمٌ إن ظن أنه يسـتطيع أن يحصل على مكتسب من ذلك المسار، بل إن تلك الخطوات والتحركات تهدد أمن واسـتقرار إسرائيل وليس كما تزعم حكومة نتنياهو ومجلـس حربـه، من أن تلـك التحركات هدفهـا القضاء على الإرهاب للحفاظ على أمن إسرائيل.

كما أنه بذلك يضلل الشـعب الإسرائيلي الذي يطالبه بضرورة إعـادة الأسـرى لـدى حمـاس، وقـد وعـد مجلـس الحـرب الإسرائيلي بأنه يستطيع استعادة الأسرى من خلال العمليات العسكرية لكنه لم ينجح فى ذلك.

لـكن ما نجح فيه نتنياهو فى تلـك الأزمة هو ووكلاء الخراب من حكومته (إيتمار بن غفير- وزير الأمن القومي الإسرائيلي، وبتسـئيل سـموترتيش وزير المالية) هو نشر مزيد من الدمار والخـراب وارتـكاب جرائـم حرب ضد الشـعب الفلسـطيني لإرضـاء عنصريتهـم القميئة التـي يحاولون بهـا إنقاذ رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، من المحاكمة.

(2)

المشـهد يزداد تعقيدًا باسـتمرار تعنت الجانبيـن وعدم جدية الجانب الأمريكي فى ممارسـة ضغوط حقيقية على الحكومة الإسـرائيلية، والانتقال من مربع التحذيـرات والمطالبات إلى مربع الفعل الحقيقي، كوقف المسـاعدات وتقليل حجم الدعم المالـي المسـتخدم فى معالجـة آثار الحرب، وهـو الأمر الذي يجعـل الجانب الإسـرائيلي قادرًا علـى مواصلـة إطالة أمد الحرب.

هنا لا بد من إدراك أمر مهم وهو أن منطقة الشـرق الأوسط وما تعانيه من توترات واضطرابات خلال الثلاثة عشـر عامًا الأخيرة يجعلها مهيئة وبقوة للاشتعال حال انفلات زمام الأمر وتوسع دائرة الصراع.

المشهد الحالي حال استمرار الجانبين بمواصلة التعنت وعدم الوصول إلى حل، قد يكون بمثابة القضاء على الفرصة الأخيرة لإحـلال السـلام، وهنا لـن تكون المنطقة وحدها من سـتدفع فاتورة هذا الصراع، بل إن العالم بأسـره والقوى الدولية التي ترى المشهد دون تأثير فاعل للضغط على الجانب الإسرائيلي لوقف الحرب.

فمنطقة الصراع تلك، حال اسـتمرار الأزمة، سيزداد تأثيرها السـلبي علـى الاقتصاد العالمـي نظرًا لتأثر خطـوط الملاحة الدوليـة بالأزمـة، وهو ما ظهر من آثار سـلبية على الاقتصاد الأوروبي خلال فترة اسـتهداف الحوثيين لخطوط الملاحة فى البحر الأحمر.

كما ستتسـع رقعة الصراع وتتنقل آثارها من عمليات إرهابية، فتلك التنظيمات قد تسـتغل الأزمة لتوسـيع عملياتها وهو ما حذرت منه مصر عندما طالبت بضرورة حل الدولتين وإعلان الدولة الفلسـطينية حتى لا تتخذ هذه التنظيمات الأمر ذريعة وتوسـع مـن عملياتها مما سـيكون لـه أثر سـلبي على الأمن والسِّلم الدوليين.

إن تطـورات الأحداث خاصة الأسـبوع الماضـي ومع اجتياح إسـرائيل لمعبـر رفـح الفلسـطيني وأجـزاء مـن مدينة رفح الفلسـطينية فى عملية محدودة تتحدث إسرائيل عن قدرتها علـى القيام بعملية كبرى، وهـو مـا حذرت منه مصر مطالبة تل أبيب بممارسة أقصى درجات ضبط النفس، والابتعاد عن سياسة حافة الهاوية.

ونظرًا للتحركات الإسرائيلية بدأت صفحات السوشيال ميديا تشـتعل بالحديث عن تهديد التحركات الإسـرائيلية لاتفاقية السـلام، ومحـاولات الدفع بالدولة المصريـة للانزلاق باتجاه الصراع.

وهنـا لا بـد أن نـدرك فطنة القيـادة السياسـية المصرية وإدراكهـا لـكل تفاصيـل وتقاطعـات ما يدور فـى المنطقة وحجم التحديات والتهديـدات وكيفية التعامل معها وإدارة الأزمـات باحترافيـة للحفـاظ على أمن واسـتقرار الوطن وحماية مقدراته.



العرجاني وإعلام الإرهابية

ما إن تم إعلان تأسيس اتحاد القبائل العربية برئاسة الشيخ إبراهيم العرجاني حتى انطلقت أبواق التنظيم الإرهابي ومعاونوها لتشن هجومًا على الاتحاد ورئاسته، بل تدفع بسمومها لتزييف الوعي لدى البعض ممن لم يدققوا فى المشهد أو يجهدوا أنفسهم فى البحث عن التفاصيل، فهؤلاء معذورون بحبهم لوطنهم لكن كان من الواجب عليهم أن يتعرّفوا على التفاصيل بشكل أكثر دقة.

فمصر دولة مركزية تدعو دائمًا للحفاظ على الدولة الوطنية والجيوش الوطنية، وهي دائمًا لا تنسى فضل أبنائها فاتحاد القبائل العربية هو بمثابة كيان مجتمعي مثل جمعية مجاهدي سيناء، وباقي الكيانات المجتمعية التي لها دور مجتمعي وفق قانون الجمعيات الأهلية.

إن محاولات تشويه الاتحاد هي عملية ممنهجة تديرها مجموعات وكتائب إلكترونية تابعة للتنظيم الإرهابي، وهناك تفاصيل كثيرة فى هذا الملف سنتعرّض لها فى مقال مفصل لتوضيح تفاصيل وحقيقة ما يجري من حرب تستهدف هذا الكيان المجتمعي.



13

مليونًا و٢٩٧ ألفًا و١٤٠ مواطنًا، أعلنت وزارة الصحة فحصهم ضمن مبادرة علاج الأمراض المزمنة والكشف المبكر عن الاعتلال الكلوي، منذ انطلاق المبادرة فى سبتمبر ٢٠٢١.

140.5

مليار جنيه قيمة المعاشات المنصرفة عن طريق البريد خلال عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ مقابل ١١٤,٦ مليار جنيه عام ٢٠٢١/٢٠٢٢ بزيادة بلغت نسبتها ٢٢,٦٪.



محمد الباسوسى



لأول مرة.. كنوز السينما المصرية في مهرجان الغردقة

يكشف مهرجان الغردقة لسينما الشباب برئاسة السيناريست محمد الباسوسي، خلال دورته الثانية المقرر انطلاقها خلال الفترة من ١٩ وحتى ٢٥ سبتمبر المقبل، عن عدد من كنوز السينما المصرية التي تعرض لأول مرة ضمن برنامج سنوي خاص يتيح من خلاله لجمهوره من الشباب فرصة مشاهدة الأعمال الأولى لكبار المخرجين من خريجي المعهد العالي للسينما، والتعرف على إبداعاتهم فى مراحل البدايات تحديدا أثناء دراستهم الأكاديمية.

يعرض المهرجان فى هذا القسم مشروع تخرج المخرج هاني لاشين بفيلم يحمل عنوان «مع مرتبة الشرف»، وفيلم آخر بعنوان «القارب» الذي يعد بداية التعاون المشترك بينه وبين الفنان العالمي الراحل عمر الشريف، قدمه لاشين عام ١٩٨٠ بعد تخرجه من المعهد بأربعة أعوام.

ومن أشهر الأفلام التي أخرجها «أيوب» و«الأراجوز» و«ليه يا دنيا» و«العودة» و«العصفور» و«الفرح» و«فى العشق» و«السفر»، كما أخرج عددا من الأعمال التليفزيونية منها «البحار مندي» و«ألف ليلة وليلة» و«راجعلك يا إسكندرية» و«بيت الباشا» و«طيور الشمس» و«زمن عماد الدين» و«ذو النون المصري».

«البرلمان» راحة حتى 19 مايو

أعلن المستشار الدكتور حنفى جبالي، رئيس مجلس النواب، عودة المجلس للانعقاد يوم الأحد الموافق ١٩ من شهر مايو الجاري.

وشهدت الجلسة الأخيرة الموافقة على التقرير العام للجنة الخطة والموازنة بشأن حساب ختامي الموازنة العامة للدولة، وحساب ختامي موازنة الخزانة العامة، والحسابات الختامية لموازنات الهيئات العامة الاقتصادية، وحساب ختامي موازنة الهيئة القومية للإنتاج الحربي، عن السنة المالية ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

كما قرر مجلس النواب، إحالة التوصيات الواردة فى تقرير لجنة الخطة والموازنة إلى الحكومة لتنفيذ ما ورد فيها من توصيات.

وأرجأ مجلس النواب، الموافقة على مشروعات قوانين الحسابات الختامية للموازنة العامة للدولة، والحسابات الختامية لموازنات الهيئات العامة الاقتصادية، وحساب ختامي موازنة الهيئة القومية للإنتاج الحربي، عن السنة المالية ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣، إلى جلسة مقبلة.



د. حنفى جبالي

كيف تناسب موقع العاصمة الإدارية مع الطاقة المتجددة؟



د. محمد شاكر

كتب- جودة لطفي

قال الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء، إن مصر تسير قدما للتحول إلى الطاقة المتجددة والنظيفة، ومن المتوقع أن تحقق خطتها بالوصول إلى نسبة ٤٢٪ من استخدام الطاقة المتجددة قبل موعده عام ٢٠٣٠.

وأضاف أن شبكة الكهرباء بها جزء جيد من الطاقة المتجددة وجار استكمالها، باستخدام طاقة الرياح والطاقة الشمسية، لافتا إلى أن هذه الطاقة المتجددة تعد طاقة نظيفة لأنه لا ينتج عنها أى ملوثات.

وأكد أن موقع العاصمة الإدارية الجديدة متناسب مع استخدام الطاقة المتجددة، إضافة إلى التصميم الوظيفى المتميز للمبانى.

وأوضح أن إنتاج الهيدروجين الأخضر، يعتمد على استخدام الطاقة الكهربائية المولدة من مصادر متجددة الرياح والطاقة الشمسية.

محمد صلاح «جديد» فى أوروبا.. كيف أبهر ابن الدقهلية الألمان؟

بعد النجاح الذي حققه محمد صلاح، جناح نادي ليفربول الإنجليزي ومنتخب مصر، ظهر محمد صلاح جديد ولكن هذه المرة فى ألمانيا وفى مجال آخر غير كرة القدم.

منذ أيام قليلة تولى محمد صلاح ابن محافظة الدقهلية منصب مدير أول مشروع أوروبي من نوعه فى ولاية براندنبورج بمقاطعة الأودر أشبرى المعني باندماج مواطني الاتحاد الأوروبي فى سوق العمل بتمويل من الاتحاد الأوروبي.

درس «صلاح» العلوم الاجتماعية فى جامعة بوتسدام وتلقى تدريبًا عمليًا فى منظمة «شباب وأطفال»، ووضع بصمته الأولى فى مشوار نجاحه بمشروع «الاندماج عبر الرياضة للشباب المهاجر».

وبدأ مرحلة جديدة بالعمل فى مراكز اللجوء الكبيرة وقدم مشروعات كثيرة تتعلق باندماج اللاجئين، وتناولت الصحف الألمانية دور صلاح بهذا المجال وبالفعل تم تكريمه من ضمن ١٧ أفضل مهاجر فى منطقة الأودرد أشبرى.

وعمل كمستشار اجتماعي للمهاجرين بإدارة شئون الأجانب والاندماج داخل رئاسة المقاطعات الحكومية ومن حينها يعمل كمستشار اجتماعي للمهاجرين، وقدم العديد من المشاريع والأفكار التي تسهل الاندماج للأجانب، والتي كللت مؤخرا بتكريمه من رئيسة برلمان ولاية براندنبورج لجهوده فى اندماج اللاجئين والعمل التطوعي.

وفى مطلع عام ٢٠١٨ تقدم بطلب رسمي لإنشاء أمانة للمهاجرين بولايته، لكن القرار كان إنشاء لجنة تحت الاختبار، وفى عام ٢٠٢١ أصبح صلاح مؤسس أول أمانة للمهاجرين فى الولاية كإنجاز يعتبر الأهم بمسيرته السياسية.

وشارك صلاح فى تأسيس أول مظلة لمنظمات المهاجرين المعروفة Damost على مستوى الـ ٥ ولايات الألمانية المعروفين بشرق ألمانيا سابقا وعمل فى مجلس الإدارة كخبير.



محمد صلاح



41.057

مليار دولار صافى احتياطيات النقد الأجنبي فى نهاية أبريل ٢٠٢٤، بزيادة بلغت ٦٩٦ مليون دولار عن شهر مارس الماضى، حسبما أعلن البنك المركزي المصري.

500

ألف شجرة مثمرة أعلنت محافظة القاهرة استلامها من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ضمن المبادرة الرئاسية لزراعة (١٠٠ مليون شجرة).



حكاية «طبلية مصر» فى متحف الحضارة

كتب- محمود درغام

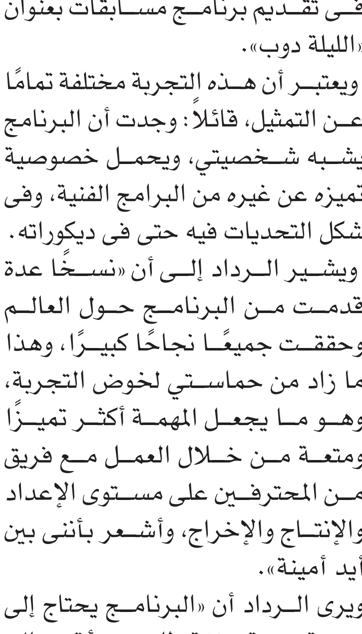
تنطلق السبت فعاليات الموسم الثاني من «طبلية مصر» بالمتحف القومي للحضارة المصرية، وذلك بعنوان «صحتك فى أكلتك».

وتتضمن الفعاليات مجموعة من الورش والندوات التي تهدف للتعريف بكيفية إعادة استخدام الهادر فى ورشة صناعة الألبان والمخبوزات، واختيار الأكل الصحي ومدى تأثير الغذاء على الصحة وأيضا تذوق بعض الأكلات المصرية.

وبدأت الفعاليات بورشة لصناعة منتجات الألبان والمخبوزات قدمها د. مجدي السيد عميد معهد بحوث الصناعات الغذائية والتغذية الأسبق، كما تم تقديم حلقة نقاشية حول سلامة الغذاء وكيفية اختيار الأكل الصحي، وفقرة لتذوق بعض الأطعمة المصرية قدمتها د. مي عامر مدير مطبخ «دوار» المجتمعي بعزبة خير الله.

بعد توقف 18 عاما عن التعليم.. سيدة تتمسك بحلمها وتحصل على الدكتوراه

كتب- محمد الدوي


د. أمل بحيري

تحدثت الدكتورة أمل بحيري، الحاصلة على شهادة الدكتوراه فى عمر ٥٠ عامًا عن تفاصيل عودتها لاستئناف التعليم وحصولها على بكالوريوس تجارة وشهادة الماجستير والدكتوراه، بعد انقطاع حوالي ١٨ عامًا عن التعليم.

وقالت الدكتورة أمل بحيري، إنها تحب التعليم منذ صغرها، مشيرًة إلى أنها لم تستطع أن تكمل تعليمها بعد زواجها، وعندما التحقت ابنتها بالجامعة قررت حينها أن تلتحق بالجامعة مع ابنتها.

وأضافت أن ابنتها التحقت بكلية العلوم والتحقت هى بكلية التجارة، واكتفت ابنتها بالحصول على بكالوريوس علوم، قائلة: كنت مصرة أن أكمل دراستى وحصلت على دراسات عليا فى تخصصي، وحينها عادت ابنتي وأخبرتني بأنها سوف تقوم باستكمال الدراسات العليا بعدما وجدت أنني أكملت دراستي وحصلت على دراسات عليا فى تخصصي».

وتابعت أنه طيلة الـ ١٨ عامًا التى انقطعت فيها عن التعليم، لم تتوقف عن القراءة وحب الدورات التدريبية وكانت تعمل بشكل مستمر على تثقيف نفسها، مضيفة: لم أكن بعيدة فى تلك المدة عن التعليم، ولكن كنت متوقفة عن الدراسة، حتى جاء الوقت الذى قررت فيه أن أكمل دراستي مرة أخرى، ولم يغب عني هذا الحلم أبدًا.

«الليلة دوب».. أولى تجارب حسن الرداد فى تقديم البرامج

كتبت- شيماء مكاوي



يخوض الفنان حسن الرداد أولى تجاربه فى تقديم برنامج مسابقات بعنوان «الليلة دوب».

ويعتبر أن هذه التجربة مختلفة تمامًا عن التمثيل، قائلًا: وجدت أن البرنامج يشبه شخصيتي، ويحمل خصوصية تميزه عن غيره من البرامج الفنية، وفى شكل التحديات فيه حتى فى ديكوراته.

ويشير الرداد إلى أن «نسخًا عدة قدمت من البرنامج حول العالم وحققت جميعًا نجاحًا كبيرًا، وهذا ما زاد من حماستي لخوض التجربة، وهو ما يجعل المهمة أكثر تميزًا ومتعة من خلال العمل مع فريق من المحترفين على مستوى الإعداد والإنتاج والإخراج، وأشعر بأننى بين أيد أمينة».

ويرى الرداد أن «البرنامج يحتاج إلى سرعة بديهة وخفة ظل، وهو أقرب إلى العمل المسرحي».


د. أنطونيوس ميخائيل



مرصد الأزهر يحذر من الموبايل الجاسوس

كتب - ياسر حسني

أكد الدكتور أنطونيوس ميخائيل، رئيس لجنة التكنولوجيا فى المجلس الوطني للتدريب والتعليم، أن الهوية الرقمية بدأت منذ اللحظة الأولى لاستخدام الشخص للموبايل، وأن بصمة الصوت أصبحت مسجلة على الإنترنت فضلا عن نوعية الاستخدام والأجهزة الذكية الموجودة فى المنزل والأجهزة المحيطة به، لافتا إلى أن هذه التكنولوجيا تم بناؤها لأربعين سنة للأمام، وذلك لبناء العقول على المثلية الجنسية واللادينية، حتى تسيطر التكنولوجيا على البشر، وتشكيل حضارة افتراضية على أنقاض الحضارات السابقة.

ولفت، خلال كلمته فى الجلسة الثانية من منتدى مرصد الأزهر «اسمع واتكلم»، إلى أن أي استخدام منا للخدمة بالمجان يعني أننا السلعة، وأننا بمجرد الحديث حول أي موضوع حتى وإن كان الموبايل غير مفعل فإن الحديث مرصود، وذلك من خلال تحليل البيانات التي تلخص الجمل بمجرد التحدث بها إلى جمل قصيرة، ومن ثم تفنيدها لتحديد توجهات الشخص المستخدم ومن ثم تصنيفه والتعامل معه كسلعة أو كمستهدف، داعيا الشباب لعدم الاستخدام العشوائي للذكاء الاصطناعي، وضرورة رفع وعيه التكنولوجي.





بخطى متسارعة، تعمل الدولة على إنجاز المشروعات الزراعية العملاقة، التي تمثل سلة غذاء المصريين، وتقود منظومة الأمن الغذائي، حيث أنفقت الدولة على البنية الأساسية المليارات؛ لخدمة مشروعات التوسع الأفقي بالدلتا الجديدة، جنوب الوادي ومناطق توشكى وشرق العوينات وسيناء.

وعقد الرئيس عبد الفتاح السيسي اجتماعا تناول متابعة توفير الاحتياجات اللازمة من المرافق والخدمات، لا سيما في قطاعات الكهرباء والمياه والري، لمشروع مستقبل مصر بالدلتا الجديدة، ومشروعات التنمية الزراعية بالفيوم، والمنيا وبنى سويف، ومشروع سنابل سونو بأسوان، ومشروع منطقة الداخلة بجنوب مصر، وذلك في إطار حرص الدولة على توفير منتجات زراعية بجودة مرتفعة للأسواق المحلية، بأسعار مناسبة للمواطنين، بالإضافة إلى زيادة معدلات التصدير للخارج.

المشروعات الزراعية العملاقة.. سلة غذاء المصريين

تامر عبدالفتاح

وجه الرئيس السيسي خلال الاجتماع باستمرار وتعزيز جهود الاستفادة من النجاحات، التي حققها المشروع، بما يسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدولة في تطوير القطاع الزراعي بالبلاد، وتحقيق طفرة في الرقعة الزراعية، بما يضمن الأمن الغذائي في البلاد ويحميه من التقلبات الدولية، فضلا عن زيادة معدلات نمو الدخل القومي.

طفرة زراعية

وقال خبراء في مجال الزراعة: إن المشروعات الزراعية العملاقة تلعب دورا حاسما في ضمان الأمن الغذائي المستدام، وتتوافق كل هذه المشاريع مع رؤية واستراتيجية الدولة والتنمية المستدامة «رؤية مصر ٢٠٣٠م».

وأوضح الدكتور سيد خليفة نقيب الزراعيين، أن الدولة تطلق العديد من المشاريع الخاصة بالتوسع الزراعي ومعالجة نقص المياه في بعض المناطق من خلال إنشاء محطات ضخ المياه ومنشآت التنقية التحلية، خاصة بالمناطق التي تعاني من شح المياه مثل المناطق الساحلية، مؤكدا أن تلك المشاريع ستساهم في التوسع في المحاصيل الاستراتيجية وزيادة الإنتاج الزراعي ونمو الاستثمارات الزراعية والأنشطة الصناعية.

وأوضح أن نجاح الدولة في إضافة نحو ٣,٥ مليون فدان للرقعة الزراعية يعد إنجازا كبيرا حدث في فترة زمنية قصيرة وهذه التوسعات تساعد الدولة في تحقيق أمنها الغذائي والتنمية المستدامة في ظل التحديات، التي تواجه جميع دول العالم في قضية الأمن الغذائي والفقر المائي.

وقال الدكتور أحمد جلال، عميد كلية الزراعة في جامعة عين شمس: إنّ قطاع الزراعة هو أهم القطاعات داخل الدولة المصرية، ويمثل رأس الحربة في تحقيق الأمن الغذائي المصري، مشددًا على أنّ الأمن الغذائي المصري جزء لا يتجزأ من الأمن القومي، أنّ الدولة المصرية تنظر نظرة شاملة وعامة لهذا القطاع، مفسرا ذلك بأن مصر دولة زراعية، وأن الحضارة المصرية لم تكن لتحدث لولا الزراعة، لأن الزراعة تعنى الاستقرار، ولكن هناك مشكلات تتعلق بمحدودية الأرض ومحدودية المياه، إذ توجد أراض زراعية كثيرة يصعب زراعتها بسبب كمياتٍ المياه، مع وجود عجز في الاحتياجات المائية المصرية يصل إلى حوالي ٤٠ مليار متر مكعب سنويا، لذلك عملت الدولة على التوسع الرأسي والتوسع الأفقي، وبدأت بمشروع مستقبل مصر، عندما جرى استصلاح ٥٠٠ ألف فدان، بالإضافة إلى استصلاح ٣٠٠ ألف فدان في سيناء، كما أن شرق العوينات يعتبر ثاني أكبر مشروع زراعي في مصر، ومن المتوقع استصلاح ١٦ ألف كيلو متر في هذا المشروع، وهناك مشروع توشكى، الذي يعد من المشروعات العملاقة، التي تستهدف زيادة المساحة المنزرعة من المحاصيل.

علاقات ثنائية

على جانب آخر، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، الدكتور بشر الخصاونة، رئيس الوزراء ووزير الدفاع بالمملكة الأردنية الهاشمية، وذلك بحضور الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء.

> **توجيهات رئاسية بتعزيز جهود الاستفادة من نجاحات مشروع مستقبل مصر بالدلتا الجديدة**

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن رئيس الوزراء الأردني حرص في مستهل المقابلة على نقل تحيات وتقدير الملك عبد الله الثاني عاهل الأردن إلى الرئيس السيسي، وهو ما ثمنه الرئيس، مؤكدًا الاعتزاز بالعلاقة الخاصة والتاريخية، التي تجمع بين شعبي وقيادتي البلدين، مشيرا إلى الأهمية التي توليها مصر لعلاقات التعاون الثنائي، بهدف تحقيق المصالح المشتركة وتحقيق طموحات الشعبين الشقيقين في تحقيق التنمية الشاملة، لا سيما في ضوء الانعقاد الجاري بالقاهرة للدورة الثانية والثلاثين من اللجنة العليا المصرية الأردنية المشتركة، برئاسة رئيسي وزراء الدولتين.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول أيضا الأوضاع في قطاع غزة، التي تمر بمرحلة غاية في الدقة، في ضوء الجهود المضنية للتوصل إلى هدنة شاملة في القطاع وتبادل للأسرى والمحتجزين، بما يضمن الإنفاذ الفوري والكامل للمساعدات الإنسانية بشكل مستدام وبلا عوائق، للحد من المأساة الإنسانية، التي يعاني منها أهالي القطاع، حيث تم في هذا الصدد تأكيد الرفض الكامل والتحذير من الآثار الإنسانية الكارثية للعمليات العسكرية الإسرائيلية في مدينة رفح الفلسطينية، التي تحرم أهالي غزة من شريان الحياة الرئيسي للقطاع، وتُعطّل المنفذ الآمن لخروج الجرحى والمرضى لتلقى العلاج، ولدخول المساعدات الإنسانية والإغاثية. وفي هذا الصدد تم تأكيد أن الأوضاع الحالية تفرض على المجتمع الدولي الاضطلاع بمسئولياته للتوصل لوقف فوري ومستدام لإطلاق النار، مع المضي قدما بجدية وفاعلية في إنفاذ الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، بما يحقق العدل والأمن والاستقرار الإقليمي، ويفتح آفاق التنمية لجميع شعوب المنطقة.



مصر والأردن تؤكدان الرفض الكامل للعمليات العسكرية الإسرائيلية في مدينة رفح الفلسطينية

دعم فلسطين عقيدة راسخة فى الوجدان المصري، لذلك منذ اللحظات الأولى للعدوان الإسرائيلى على قطاع غزة فى أكتوبر الماضي، لم تتوقف الجهود المصرية لوقف عمليات إطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية للأشقاء الفلسطينيين فى قطاع غزة، بالتزامن مع جهد سياسى نزيه ومستمر، للتوصل إلى هدنة إنسانية شاملة.

حافة الهاوية.. إنذار أخير لدولة الاحتلال

جهود القاهرة في المفاوضات تحظى بمتابعة شخصية من الرئيس السيسي للتوصل إلى «هدنة شاملة»

تامر عبدالفتاح

تحظى جهود القاهرة للوصول إلى اتفاق التهدئة، بمتابعة شخصية من الرئيس السيسي، الذى نشر عبر حساباته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعى وقال «أتابع عن كثب التطورات الإيجابية التى تمر بها المفاوضات الحالية للتوصل إلى هدنة شاملة فى قطاع غزة، وأدعو كل الأطراف لبذل المزيد من الجهد للوصول إلى اتفاق يؤدى إلى إنهاء المأساة الإنسانية التى يعانى منها الشعب الفلسطينى وإتمام استبدال الرهائن والسجناء».

وجاءت العمليات العسكرية لدولة الاحتلال فى مدينة رفح الفلسطينية، جنوب قطاع غزة، لتعكس تحديا سافرًا للمجتمع الدولى الذى طالب مرارًا وتكرارًا حكومة تل أبيب بعدم دخول تلك المنطقة المكتظة بالنازحين وبحماية المدنيين وتأمين احتياجاتهم الإنسانية الأساسية، حيث إن تلك العملية تهدد حياة مليون ونصف المليون فلسطيني.

خطوة استفزازية

تلك الخطوة الاستفزازية من قبل الاحتلال الإسرائيلى جاءت فى وقت ارتفعت فيه فرص التوصل إلى هدنة، بفضل جهود الوساطة التى تبذلها مصر بالتعاون مع شركاء إقليميين ودوليين، الأمر الذى يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن إسرائيل لا تريد وقف آلة حربها الشعواء على المدنيين العزل فى قطاع غزة، أو أنها تريد امتلاك ورقة ضغط على مائدة المفاوضات.

لكن القاهرة كان لها موقف حاسم، وأبلغت دولة الاحتلال بخطورة التصعيد، وأن مصر جاهزة للتعامل مع كافة السيناريوهات، واعتبرت أن هذا التصعيد الخطير يهدد حياة أكثر من مليون فلسطينى يعتمدون اعتماداً أساسياً على معبر رفح، باعتباره شريان الحياة الرئيسى لقطاع غزة، والمنفذ الآمن لخروج الجرحى والمرضى لتلقى العلاج، ولدخول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى الأشقاء الفلسطينيين فى غزة، وأيضا طالبت مصر جميع الأطراف الدولية المؤثرة بالتدخل وممارسة الضغوط اللازمة لنزع فتيل الأزمة الراهنة، وإتاحة الفرصة للجهود الدبلوماسية لتحقق نتائجها المرجوة.. ولم تتوقف الجهود المصرية عند هذا الحد، بل فرضت الدولة المصرية العودة إلى المسار التفاوضي، واستضافت كافة الوفود المشاركة فى مفاوضات الهدنة بقطاع غزة.

٤ مسارات

وتعمل الدولة المصرية فى هذا الملف على أربعة مسارات، المسار الأول يتعلق بمحاولة الوصول إلى اتفاق بين الجانبين، وهذا المسار تصر عليه القاهرة لوضع حد لنزيف الدماء، والمسار الثانى هو إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، سواء برياً أو عبر الإسقاط الجوى شمال غزة، فضلاً عن حرصها على علاج الحالات الحرجة من المرضى والجرحى الفلسطينيين فى مستشفياتها، حيث تقدم مصر كل ما تستطيع من الدعم الإنسانى لقطاع غزة، حيث إن أكثر



> **الدولة المصرية فرضت العودة إلى المسار التفاوضى واستضافت كافة الوفود المشاركة فى مفاوضات الهدنة**

من ٨٠٪ من إجمالى المساعدات الإغاثية التى دخلت لأهل غزة كانت مساعدات مصرية، حيث حرصت القاهرة على استدامة العمل فى معبر رفح على الدوام، رغم القصف الإسرائيلى للجانب الفلسطينى منه فى أكثر من مرة، وعلى الرغم من كافة العراقيل والقيود التى تحاول إسرائيل فرضها إلا أن مصر ظلت ملتزمة، بضمان دخول المساعدات لقطاع غزة.

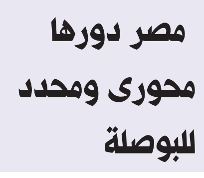
كما حرصت القاهرة كذلك على تفعيل جسر جوى إنساني، واستمرت الطائرات المصرية بالتعاون مع نظيراتها من الدول الشقيقة والصديقة فى تنفيذ طلعاتها اليومية من مصر والأردن لإنزال المساعدات الإنسانية إلى سكان شمال قطاع غزة، للحد من وطأة المعاناة الإنسانية الكبيرة التى يوجهونها فى ظل العراقيل والصعوبات التى تحول دون انتظام دخول المساعدات بصورة كافية للمناطق الشمالية.

أما المسار الثالث، فهو تحذير مصر المستمر لحكومة تل أبيب بشكل رسمى من مغبة استهداف

> **4 مسارات للدولة المصرية لوقف العدوان.. فرض مسار التفاوض وإدخال المساعدات وبناء موقف دولى ضد دولة الاحتلال**

رفح الفلسطينية ومن سياسة حافة الهاوية، والمسار الرابع هو شرح الأوضاع وتداعيات الأزمة لدول العالم بالكامل، وتأثير هذا الاقتحام على الواقع الإنسانى وعلى أمن منطقة الشرق الأوسط برمتها؛ الأمر الذى جعل مختلف الدول بما فيها واشنطن تتبنى موقف مصر، وترفض اجتياح رفح وتطالب بإنجاح مفاوضات وقف إطلاق النار.

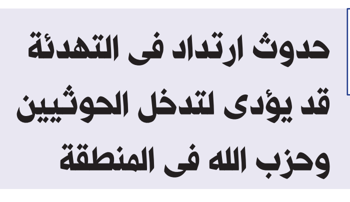
وطرحت القاهرة منذ اليوم الأول للأزمة الخطة الأكثر واقعية لإيجاد نقطة ارتكاز واضحة يمكن من خلالها التحرك قدماً من خارطة طريق وضعتها خلال قمة القاهرة للسلام، وتضمنت تصورا شاملا لحل جذور الصراع، وتوصف بالحل الأعم والأشمل، مقارنة بالتصورات الغربية المماثلة والمنحازة لإسرائيل، وتستهدف الخارطة المصرية فى المقام الأول، تحسين الوضع الإنسانى فى قطاع غزة، وإعادة إحياء مسار السلام، من خلال عدة محاور، تبدأ بالتدفق الكامل والآمن، والسريع والمستدام للمساعدات الإنسانية لأهل غزة، ثم التفاوض حول التهدئة ووقف إطلاق النار، ثم البدء العاجل، فى مفاوضات لإحياء عملية السلام، وصولاً لأعمال حَل الدولتين.



مصر دورها محورى ومحدد للبوصلة







حدوث ارتداد فى التهدئة قد يؤدى لتدخل الحوثيين وحزب الله فى المنطقة

أكثر من 200 يوم مروا على العمليات العسكرية على قطاع غزة، عاش خلالها الشعب الفلسطيني أسوأ فترات الاحتلال الإسرائيلي على الإطلاق فشهد الشعب الفلسطينيى الأعزل مذابح ومجازر وقتلا متعمدا للأطفال والشيوخ والنساء، حرب راح ضحيتها ما يقرب من 35 ألف شهيد و77 ألف جريح، وخلال الأيام القليلة الماضية عاش المهتمون بالقضية الفلسطينية مشهدا ملتبسا وأحداثا متصارعة ومتناقضة بين إعلان لهدنة مؤقتة بين الجانبين وما تبعها من أفراح فى الجانب الفلسطيني لإنهاء معاناتهم من رفض وتكذيب لتلك الأنباء من الجانب الإسرائيلي والإعلان عن استمرار للعمليات العسكرية واجتياح رفح، لذا كان لـ "أكتوبر" هذا اللقاء مع الدكتور طارق فهمى أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة والمتخصص فى الشأن الإسرائيلي لتحليل المشهد.. إلى نص الحوار

د. طارق فهمى:
الخطة المصرية لوقف إطلاق النار تتم على 3 مراحل تبدأ بهدنة لمدة 120 يوما

د. نسرين مصطفى

● بداية كيف ترى المشهد فى ظل الأحداث المتناقضة والظروف الراهنة؟

مصر تبذل جهودا كبيرة للوصول للهدنة أو التهدئة وبالتالى أعتقد أنه لن يكون هناك تصعيد إذا تمت الهدنة بمراحلها الأولى مع توقع حدوث خروقات متتالية ولكن الأخطر من هذا إذا عاد العمل العسكرى بقوة، وهو أمر وارد إذا لم تستمع إسرائيل لصوت العقل فأعتقد أنه من الموارد حدوث ارتدادات كاملة فى حرب غزة، فستتدخل أطراف أخرى سواء بالنسبة للميليشيات الحوثية أو الفصائل العراقية أو حزب الله فى لبنان، لكن فى الأساس هناك محاولات للتهدئة وفرص الوصول إلى الهدنة فى تلك الفترة أفضل بكثير، وإذا نجحت الهدنة فهو الخيار الأهم فى تلك الفترة وفى تقديرى ستكون ناجحة بشكل كبير.

● عاش الجميع خلال الأيام القليلة الماضية حالة من الغموض وعدم فهم ما يحدث بسبب تضارب التصريحات فى إسرائيل وفلسطين فماذا يحدث؟

تضارب التصريحات ما هو إلا تضارب مصالح، فهناك قوى متربصة بمشروع السلام والتسوية والهدنة من قبل الطرفين وبالتالى هذه القوى هى من تزايد فى هذا التوقيت وتحاول أن تفشل أية محاولة للتهدئة لأن لها مصلحة فى استمرار المواجهات العسكرية بصورة أو باخرى وهو أمر سيستمر لأن هناك تضارب مصالح ما يعنينا هو تنفيذ الاتفاق فالقضية ليست تضارب فى التصريحات بل القضية فى تناقض الخطاب.

دور محورى

● كيف تفسر اجتياح إسرائيل لرفح الفلسطينية؟ وماذا يعنى اجتياح رفح الفلسطينية؟ وما دور مصر فى تلك المرحلة؟

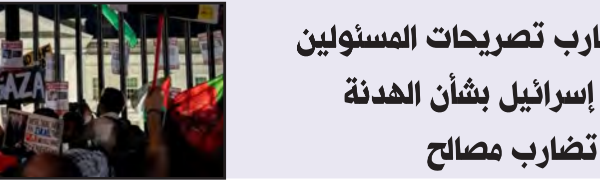
وفق التقييم العسكري فالحرب على غزة فعليا انتهت، وما يجري أقل من مجرد قتال لفرض الترتيبات الأمنية والانتقال



اجتياح إسرائيل لرفح رسالة لحماس للضغط وقبول شروطها

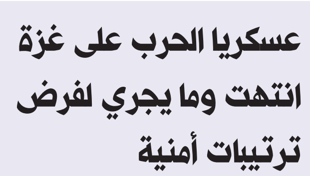
السلام بين مصر وإسرائيل تجربة الجميع حريص على استمرارها

إلى مرحلة تالية، كما أن اجتياح إسرائيل لرفح من الجانب الفلسطينى رسالة أولى إلى حماس للضغط عليها وقبول المفاوضات لكن علينا أن نستعد للترتيبات الأمنية خلال الفترة القادمة فى قطاع غزة، ويمكن أن نقول إن العملية فى رفح ما زالت محدودة، ولا نريد أن ننتقد حماس أو المقاومة فى هذا التوقيت فهم يؤدون دورهم، أما عن دور مصر فهى تقدم النصح لكل الأطراف وليس حماس فقط ولكن للقوى الفلسطينية المختلفة فمصر نجحت فى مراحل معينة خاصة فيما يخص دعم الجانب الفلسطيني، وهو دور موجه ومحدد للبوصلة فنحن لا نعمل على جبهة واحدة ولكن على العديد من الجبهات فى نفس الوقت ونلاحظ أن كل الوفود الأجنبية سواء الأمريكية أو القطرية أو الأوروبية أو من حماس أو إسرائيل الكل يتجه إلى القاهرة، مما يعكس تقدير الجميع للدولة المصرية وقدرتها على تحقيق هذا التقدم الكبير للتوصل إلى وقف إطلاق النار، فالدور المصرى دور مركزى ومحورى ويؤكد على ثوابت القضية الفسطينية



تضارب تصريحات المسئولين فى إسرائيل بشأن الهدنة هو تضارب مصالح





عسكريا الحرب على غزة انتهت وما يجري لفرض ترتيبات أمنية



● ما هـى الخطـة المصريـة لوقف إطلاق النار والهدنة؟

الخطـة المصرية خطـة متعـددة المراحل تبـدأ بوقـف إطـلاق النـار لمـدة ١٢٠ يوما تقريبًا على ثلاث مراحل كل مرحلة ٤٠ يوما وتتضمـن خلالها إجـراءات وخطوات يمكن البنـاء عليهـا، لكن فـى النهاية هـى قائمة على فكـرة الأهـداف المتضاربة والخطوات المتناقضة.

● هل اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل على المحك بعد اجتياح رفح؟

اتفاقية السـلام بين مصر وإسـرائيل لن تُمس ولا يعد اجتياح اسـرائيل لرفح انتهاكا لمعاهـدة السـلام لأن إسـرائيل اجتاحـت رفـح من الجانب الفلسـطيني أمـا ما يقال حـول التهديد بوقـف معاهدة السـلام بين مصـر وإسـرائيل أو البروتوكول الأمنى فهو أمـر غيـر مطروح خاصـة أن هناك حرصا مشـتركا مصريا إسـرائيليا على اسـتمرار السـلام وعـدم تعريض تجربة السـلام بين الطرفين للتهديد وهو أمر مهم.

● ماذا عن ملف الرهائن الإسرائيليين؟

مـن أهـم الملفـات المطروحة علـى مائدة المفاوضـات خاصـة أنـه منـذ عـدة أيـام شـهدت مظاهرات مـن أجل إبـرام صفقة لإعادة الأسـرى وكانت المظاهرة الرئيسـية عنـد مفرق كابلان فى تـل أبيب وأخرى فى ساحة متحف تل أبيب وأخرى قرب الكرياه، بالإضافة إلى احتجاجات أخرى فى قيساريا وحيفا والقدس وتقاطع شعار هنيغف وأمام منـزل غانتس ومفرق كركـور ومراكز أخرى فى جميع المدن.

● كيـف يمكـن التعامـل مع الغطرسـة الإسرائيلية والأمريكية؟

مواجهـــة الغطرســـة الإســـرائيلية والتصريحات الأمريكية المستفزة تحتاج إلى عـدد من الإجراءات والكثيـر من الضوابط الدوليـة والقانونيـة وموقـف دولـى وإعادة بناء الأمم المتحـدة مرة أخرى، وتغيير نظام التصويـت فـى مجلـس الأمـن وغيرها من الإجراءات، ومن جهة أخرى ستصدر قرارت توقيف سـواء على المدى القريب أو البعيد ضد قادة عسـكريين وسياسيين إسرائيليين وسـتكون قـرارات مباشـرة كـى لا تفلـت إسـرائيل من العقاب وكذلك محكمة العدل والمحكمة الجنائية الدولية فهناك ملاحقات لعـدد كبير من القادة المتسـببين فى ارتكاب مجازر ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

دلالات رمزية

● تابعنا الكثير من التظاهرات الرافضة للعمليـات العسـكرية علـى غـزة خاصـة الـدول المؤيـدة لإسـرائيل فكيف تـرى تلك الاحتجاجات والتظاهرات؟

موجـة التظاهـــرات فـــى العواصـــم الأوروبيـة المؤيـدة حكوماتها لإسـرائيل لها بعـد إنسـانى وليس سياسـي فـى حين أن القضيـة الفلسـطينية قضية سياسـية من الطـراز الأول، ويجـب التعامـل معها بحذر فالاحتجاجـات فـى الميادين والجامعـات وحتى فى إسـرائيل لها أبعاد أخرى مختلفة ولا أعتقد أنه سـيكون لها تأثير على القرار السياسـي، ولكنها بالطبع لها دلالات رمزية لكـن التأثير الكبيـر هو أنه ينظـر للقضية الفلسـطينية على أنها قضية سياسـية، ولا ننكر أن المقاطعـة وغيرها من طرق التعبير لها تأثيرات مباشرة ومهمة وتتعلق بحسابات مدروسـة فرفـض الاحتـلال والممارسـات الإسرائيلية أمر مهم يمكن البناء عليه وأرى أنـه يمكن أن تؤثر ولكننا يجب أن نعول على البُعد الداخلى فى إسـرائيل وفلسـطين فى الأساس فهما طرفا النزاع.

ملف الرهائن من أهم الملفات المطروحة على مائدة المفاوضات



إسرائيل تعانى حالة من الفوضى غير المسبوقة فى المؤسستين الدينية والعسكرية

الإعلام المصرى لعب دورا فى طرح وجهة النظر المصرية تجاه القضية الفلسطينية

● ما الوضع فى الداخل الإسرائيلي؟

متدهـور.. فهناك حالة من الفوضى غير مسـبوقة فى المؤسسـة الدينية والمؤسسـة العسكرية التى تم تغيير قادتها خلال الأيام الأخيرة كتغيير رئيس شـعبة الاسـتخبارات العسكرية وقادة الجيش وأعتقد أن الداخل الإسـرائيلي سيسـتمر فـى حالـة الفوضى خاصة أن كثير من الأمور مرتبطة بالمشـهد السياسي وكيفية التعامل معه، والمقصود به أنه لا يوجد صوت عاقل فى إسرائيل يمكن التعامـل معـه فالحديث عن الوسـط غائب والمعارضة ضعيفة لـذا لا نعول عليها كثيرا فى المشـهد وبالتالـى فهناك غيـاب للرؤية لـدى متخـذى القـرار كما أن الـرأى العام فى إسـرائيل متطـرف لا يدعو إلى التهدئة والاستقرار.

● ما تقييمك لأداء الدولة المصرية على المستوى الرسمي والشـعبي فى التعامل مع الأزمة الفلسطينية؟

موقـف القيـادة السياســية والدولـة المصرية راسـخ وتُبنـى عليه كثير من الأمور والسياسات التى يمكن العمل عليها، فالدور المصري دور كبير وشـامل يحمل الكثير من النقاط الرئيسة، كما أن أداء الدولة المصرية مهم ومبشر للغاية، فالمصريون مصرون على نجاح الاتفـاق، فلدينا الكثيـر من الخبرات والإمكانـات والقـدرات للوصـول إلى حالة مـن التهدئـة، وهـو الأمر الـذى يتم بفضل الإعلام الوطنى وعلى رأسه الشركة المتحدة لأنها كانت ولا تزال متابعا لما يحدث خاصة بمعبر رفح فهى ناقلة ومتابعة لما يحدث أول بأول على أرض الواقع كما أن الدبلوماسـية المهنية وجهـود أجهزة المعلومات ونشـاطها الكبيـر وأيضـا لا يمكن أن ننسـى الدعم الشـعبى وجهود كافة القطاعات المدنية وأن ٨٨٪ من المسـاعدات التـى وصلت إلى غزة كانت من مصر.

● ما السـيناريوهات القادمة للوضع فى غزة؟

مـن المبكـر أن نتوقـع سـيناريوهات فهنـاك عشـرات من الأفـكار التـى تحدد آليـات التعامـل مـع قطـاع غـزة ولكن كل السيناريوهات القادمة لا تخلو من استمرار الاحتلال الإسـرائيلي علـى الأرض إلا أنآن جميع السـيناريوهات سـترتبط بالتغيرات المتعلقـة بانتهاء الحـرب، فتوجد قوة عربية وقوة متعددة الجنسيات وحكم دولى وإعادة السـلطة الفلسـطينية وغيره وأرى أن نتائج الحـرب وتوقفها هو الذى سيحسـم الكثير مـن الأمـور بالنسـبة لحكم القطـاع وكيف سيدار فى الفترة القادمة.

حالة من الترقب الدولى بعد التصعيد الإسرائيلى الأخير بالسيطرة على الجانب الفلسطينى من معبر رفح، خصوصا أنه جاء بعد ساعات من موافقة حركة المقاومة الفلسطينية «حماس» على المقترح المصرى. يأتى هذا وسط استمرار الجهود المصرية للتوصل إلى حل سريع؛ لمنع تدهور المزيد من الأوضاع فى الأراضى الفلسطينية.

وتحدث المقترح المصرى عن ثلاث مراحل لوقف الحرب يبدأ بثلاث هدن وينتهى بوقف شامل وانتهاء احتلال إسرائيل لقطاع غزة ووقف التصعيد فى الضفة الغربية وعودة السلطة الفلسطينية للسيطرة على غزة والضفة كوحدة واحدة وإعادة الإعمار بمساعدات دولية وعربية وعقد مؤتمر دولى يؤدى إلى حل الدولتين.

إسرائيل تحاول إطالة أمد الحرب فى القطاع والضفة

جهود مصرية مكثفة لوقف كامل لإطلاق النار فى غزة

سوسن أبو حسين

أصر رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو على مواصلة الحرب إلى حين انتخاب رئيس أمريكى جديد، خاصة بعد الخلافات الكبيرة التى حدثت مؤخرا بشأن رفض واشنطن اجتياح رفح والتجاوب مع الرؤية المصرية، التى تحذر كثيرا من هذه الخطوة، كما اتفق المجتمع الدولى والأمم المتحدة والصين وفرنسا فى هذه الرؤية بعدم المساس برفح وتبقى كل السيناريوهات مفتوحة إما التصعيد واستمرار التوتر وإما التوصل إلى هدنة تنهى الحرب وفق الجهود، التى تبذلها كل من مصر وقطر والولايات المتحدة مع الطرفين.

بمجرد إعلان حركة المقاومة حماس بقبول المقترح المصرى الداعى إلى ثلاث مراحل وهدنة تعطى الفرصة لإنهاء الأزمة فى قطاع غزة والضفة الغربية، سارعت تل أبيب بالإعلان أن الاتفاق وموافقة حماس لن يمنعها من اجتياح مدينة رفح الفلسطينية والسيطرة على محور فيلادلفيا المباشر مع حدود مصر.

ويعتبر «محور فيلادلفيا» منطقة عازلة وفقا لما نصت عليه معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩، ويخضع لشروط ومعايير العبور من الأراضى الفلسطينية إلى مصر، كما تنص المعاهدة على أن تنشر مصر عددا من قواتها فى المنطقة لتأمينها وفقا لبروتوكول تم توقيعه مع إسرائيل. وفى عام ٢٠٠٥ عندما غادرت القوات المحتلة والمواطنون الإسرائيليون قطاع غزة، اضطرت إلى الانسحاب أيضًا منه ومن معبر رفح، ونقلت مهمة الإشراف عليهما إلى السلطة الفلسطينية، مع وجود مراقبين من الاتحاد الأوروبى، وينص الاتفاق الذى تم التوصل إليه الوسطاء بقيادة مصر وقطر وواشنطن على الاعتراف الفورى بالدولة الفلسطينية وقبولها فى الأمم المتحدة، توفير الحماية الكاملة لوكالة الأمم المتحدة للإغاثة باعتبارها المزود الرئيسى للمساعدات الإنسانية لغزة، انسحاب كامل لقوات الدفاع الإسرائيلية من قطاع غزة خلال ٢١ يوما من لحظة إعلان وقف إطلاق النار.

ونقل السلطة الحكومية فى غزة بشكل كامل إلى السلطة الفلسطينية ودخول قواتها بمساعدة دولية إلى كل أنحاء القطاع ومساعدة دولية واسعة النطاق؛ لبناء الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية من أجل نشر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة – ليس فقط فى قطاع غزة بل أيضا فى الضفة الغربية والقدس الشرقية على أساس قرار يتخذه مجلس الأمن.

وتنفيذ الاتفاقات السابقة بين إسرائيل والفلسطينيين بما فيها تلك الموقعة فى العقبة وشرم الشيخ، عقد مؤتمر دولى لتحقيق رؤية البلدين، وفتح المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية من أجل إطلاق سراح جميع الأسرى من السجون الإسرائيلية واستكمال الإجراءات القضائية خلال ١٨٠ يوما، ونقل سلطة إدارة المعابر الحدودية مع مصر والأردن إلى السلطة الفلسطينية تحت إشراف دولى بما فى ذلك حق استرداد الأصول.

وبناء خطة أمنية إقليمية بمشاركة الولايات المتحدة والدول العربية للحفاظ على أمن إسرائيل والدولة الفلسطينية. وإجراء إصلاحات واسعة بمساعدة دولية وعربية فى هياكل السلطة الوطنية مع تنفيذ إجراءات فلسطينية بضمانات عربية لتعزيز الأمن على الحدود الفاصلة بين مناطق السلطة وإسرائيل وبشكل موازى تفتح الدول العربية الطريق أمام مفاوضات تفضى إلى تطبيع أمنى وسياسى واقتصادى وشعبى . وإنشاء آلية فلسطينية بإشراف عربى ودولى؛ لإعادة إعمار غزة مع ضمانات أمريكية بعدم إعاقة البناء وهذه الورقة لما بعد الحرب على غزة، أما الورقة الثانية، فهى تتضمن مراحل تفصيلية للحل وتخضع لاتصالات مكوكية بين مصر وقطر وحماس والاحتلال حول أعداد الأسرى، التى سيطلق سراحها وهناك تأكيدات أمريكية لحماس بوقف مستدام للحرب أى وقف لإطلاق النار والانسحاب الإسرائيلى فى المرحلة الثالثة من الاتفاق ذلك يعنى عدم عودة قوات الجيش الإسرائيلى إلى غزة.



ولكن بنيامين نتنياهو لا يزال يعمل على إفشال الجهود الرامية للتوصل إلى الصفقة ولا يبالى بمصير الأسرى العسكريين ويخطط لاعتبار هؤلاء ضحايا حرب للهروب من دفع ثمن مرتفع لتحريرهم.

كانت مصر، قد أدانت بأشد العبارات فى بيان صادر عن وزارة الخارجية، العمليات العسكرية الإسرائيلية فى مدينة رفح الفلسطينية، وما أسفرت عنه من سيطرة إسرائيلية على الجانب الفلسطينى من معبر رفح.

واعتبرت مصر أن هذا التصعيد الخطير يهدد حياة أكثر من مليون فلسطينى يعتمدون اعتمادا أساسيا على هذا المعبر باعتباره شريان الحياة الرئيسى لقطاع غزة، والمنفذ الآمن لخروج الجرحى والمرضى لتلقى العلاج، ودخول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى الأشقاء الفلسطينيين فى غزة.

ودعت مصر الجانب الإسرائيلى إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، والابتعاد عن سياسة حافة الهاوية ذات التأثير بعيد المدى، التى من شأنها أن تهدد مصير الجهود المضنية المبذولة للتوصل إلى هدنة مستدامة داخل قطاع غزة.

> **السفير أبوزيد: العمليات العسكرية الإسرائيلية فى رفح تهديد خطير لمسار المفاوضات**



وطالبت مصر جميع الأطراف الدولية المؤثرة بالتدخل وممارسة الضغوط اللازمة لنزع فتيل الأزمة الراهنة، وإتاحة الفرصة للجهود الدبلوماسية؛ لتحقق نتائجها المرجوة.

من جهته، قال السفير أحمد أبو زيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية: إن مصر أطلقت تحذيرات كثيرة للغاية للجانب الإسرائيلى لتجنب العملية العسكرية فى رفح؛ لإدراك خطورتها على الوضع الإنسانى فى المنطقة.

وأضاف فى تصريحات تليفزيونية أن رفح تعد الملاذ الآمن الأخير للفلسطينيين فى قطاع غزة، إذ أنها تأوى ١٫٤ مليون فلسطينى، مشيرا إلى أن أى تصرف إسرائيلى غير مسئول تجاه رفح يعبر عن سياسة حافة الهاوية، التى تتبعها إسرائيل؛ بسبب تعريض الوضع الإنسانى للخطر.

وأكد أن توقيت العملية العسكرية يتزامن مع وقت حرج وحساس تمر به العملية التفاوضية بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، قائلا: إنه «لا يمكن تصور أن تتم المفاوضات فى ظل تدخلات عسكرية فى رفح وسيطرة إسرائيلية على الجانب الفلسطينى من معبر رفح، كل ذلك لا يستوعبه عقل، ولا يمكن أن نعتبر هذا تصرفا مسئولا بأى شكل من الأشكال».

واعتبر أبو زيد، أن العمليات العسكرية الإسرائيلية فى رفح تهديد خطير لمسار المفاوضات، مشددا على أن الإصرار الإسرائيلى على الاستيلاء على معبر رفح الفلسطينى يعتبر إمعانا فى خنق قطاع غزة، الذى يعد شريان الحياة الرئيسى للفلسطينيين فى القطاع، بما يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولى.

وتصاعد الغضب الدولى، حيث حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» من أن الحصار العسكرى و التوغل البرى فى رفح سيشكل مخاطر كارثية لـ٦٠٠ ألف طفل يحتمون حاليا فى المنطقة.

وقالت اليونيسف: إن العمليات العسكرية ستؤدى إلى سقوط عدد كبير جدا من الضحايا المدنيين والتدمير الكامل للخدمات الأساسية القليلة المتبقية والبنية التحتية، التى يحتاجونها للبقاء على قيد الحياة.

ونددت مسئولة بقسم الإعلام بوكالة الأونروا والموجودة حاليا فى غزة «لويز ووتدريدج» بأوامر الإخلاء، التى أطلقتها قوات الاحتلال للنازحين فى منطقة المواصى برفح الفلسطينية، لافتة إلى رفض الأمم المتحدة لهذه الأوامر بالإخلاء لأنها تعد تهجيرا قسريا، كما أكدت أنها لن تكون طرفا فى أى تهجير قسرى فى غزة، مؤكدة أنه لا يوجد مكان يمكن لسكان غزة الموجودين فى رفح الفلسطينية التوجه إليه.

كما حذر مفوض الأمم المتحدة السامى لحقوق الإنسان فولكر تورك من مغبة ارتفاع الوفيات والمعاناة والدمار فى صفوف المدنيين إلى مستويات لا تطاق فى أعقاب أوامر قوات الاحتلال للفلسطينيين بإخلاء أجزاء من رفح قبل هجوم جديد.

رغم الجهود المصرية المبذولة لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة، ضربت إسرائيل بعرض الحائط باجتياح مدينة رفح واحتلال المعبر من الجانب الفلسطيني، وذلك بالتزامن مع انعقاد القمة العربية فى 16 مايو الجارى فى مملكة البحرين فى ظل أجواء وظروف استثنائية وتحديات جسيمة تشهدها المنطقة العربية.


أشرف القصاص - طارق نصير - ماجد عبد الفتاح

سياسيون عرب لـ «أكتوبر»:

مصر درع الفلسطينيين لاستعادة حقوقهم المغتصبة

هبة محمد

وأشـاد خبراء عرب ومصريون بجهود مصـر الكبيرة لدعم القضية الفلسطينية خصوصا فى ظل المجازر، التى ترتكبها قوات الاحتلال فى قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر من العام الماضي.

د. أشـرف القصـاص، المحلل السياسـى الفلسـطينى أشـاد أيضًا بالدور المصرى فى دعم القضية الفلسطينية والجهود المصرية الحثيثة لمنع الاجتياح البرى الإسرائيلى لمدينة رفح الحدودية.

وأكـد القصاص لـ «أكتوبر» أن حمـاس وافقت على المقترح المصرى لوقـف إطلاق النـار بالصيغة الجديدة، بينما إسـرائيل تضرب بعرض الحائط جهود الوسطاء وبدأت باجتياح مدينة رفح واحتلال معبر رفح من الجانب الفلسطيني.

وأضاف أن حركة حماس وافقت على مقترح الوسـطاء بشـأن وقف إطـلاق النار فى قطاع غزة، موضحا أن الكرة الآن فى ملعب الاحتلال الإسرائيلي.

القمة العربية تواجه ظروف استثنائية وتحديات جسيمة

وأوضـح أن المقترح يتضمـن ٣ مراحل كل مرحلة تسـتمر ٤٢ يوما، تم النص على ترابطهم، ويشـمل انسـحابا كاملا من قطاع غزة وعودة النازحين دون قيد أو شـرط وصفقة تبادل جادة للأسرى، كما يتضمن بمرحلتـه الثانيـة الإعـلان المباشـر عـن وقـف العمليات العسـكرية والعدائية بشـكل دائم، وإدخال كل متطلبـات القطاع من غذاء وأماكن إيواء ومسـاكن مؤقتة ومن ثم البدء فى عملية إعمار حقيقية بإشـراف مصر وقطر ومؤسسات الأمم المتحدة.

وبشـأن تبادل الأسـرى، سـيتم ذلك علـى ٣ مراحـل، الأولى تبادل المدنيـين وما تبقى من النسـاء الإسـرائيليات فى قطاع غـزة، إضافة إلى المجندات الإسـرائيليات والأطفال دون سـن ١٩ عاما، والكبار فوق الخمسـين، والمرضى، وسيتم تعريف من هو المريض المقصود سواء فى السجون الإسرائيلية، أو من المحتجزين فى غزة.

وأشـار د. القصـاص إلـى أنه سـيتم الإفراج مقابـل كل مجندة من المجندات الإسـرائيليات عن ٥٠ من الأسـرى فى السجون الإسرائيلية، ٣٠ من أصحاب المؤبدات و٢٠ من أصحاب الأحكام العالية.

بدوره، ثمن اللواء طارق نصير، عضو البرلمان العربى ورئيس المنتدى العالمـى للدراسـات المسـتقبلية، الجهـود المصرية والقطريـة المبذولة؛ لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة.

مصر لا تزال تبذل جهودا مضنية على كل المستويات من أجل الهدنة ووقف نزيف الدم الفلسطينى

وقـال لــ «أكتوبـر»: إن مصر لا تـزال تبذل جهـودا مضنية على كل المسـتويات مـن أجل الحفـاظ على تثبيـت الهدنة ووقـف نزيف الدم الفلسطينى، خاصة بعدما طالبت قوات الاحتلال الإسرائيلية فى وقت سابق النازحين الفلسـطينيين فى شرق مدينة رفح بإخلائها، تحضيرا لهجوم مرتقب.

وشـدد على ضرورة أن تلتزم إسـرائيل بوقف العدوان والانسـحاب الكامـل مـن قطـاع غـزة والعـودة لطاولـة المفاوضـات بـين الجانب الإسـرائيلى والفلسـطيني، وصـولا إلـى إنهـاء الاحتلال الإسـرائيلى للأراضى الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وأضـاف أن القمـة العربية سـتعقد بعـد أيام فى مملكـة البحرين فى ظل أجواء وظروف اسـتثنائية وتحديات جسـيمة تشهدها المنطقة العربية.

فيما أكد ممثل الجامعة العربية بالأمم المتحدة السـفير ماجد عبد الفتاح، أن هناك جهودا مصرية كبيرة على المستويات كافة؛ للتهدئة فى قطاع غزة، المفاوضات لا تزال جارية للوصول إلى تهدئة فى القطاع.

وأضاف أن الجمعية العامة ستنظر فى مشروع قرار يطالب بأحقية فلسطين فى العضوية الكاملة بالأمم المتحدة.

سلطنة عُمان تجدد دعمها الثابت للقضية الفلسطينية وتعرب عن تأييدها للجهود المصرية ـ القطرية لوقف إطلاق النار فى غزة

وزير الخارجية العُماني بدر بن حمد البوسعيدي

وزير الخارجية العُماني يؤكد أن إنشاء دولة فلسطينية ضرورة وجودية ويدعو إلى إقامة مؤتمر دولي عاجل للاتفاق على الترتيبات اللازمة لإقامة دولة فلسطينية ووضع الآليات لتنفيذها

أعربـت سـلطنة عمان عـن تأييدهـا وتقديرهـا للجهود المبذولة من قبل مصر وقطر بالتعاون مع الإدارة الأمريكية؛ لوقـف إطلاق النـار فى قطاع غـزة فى خطـوة ترمي إلى التهدئة ووقف سـفك الدماء والعمليات العسكرية المتبادلة وعـودة النازحين إلى مناطقهم مع إطلاق سـراح الأسـرى والمحتجزين من الجانبين وفـق مراحل مترابطة ومجموعة من الأهداف يلتزم بها جميع الأطراف.

تواصل مستمر بين عُمان وفلسطين

وأجـرى وزيـر الخارجيـة بسـلطنة عمـان بـدر بـن حمد البوسعيدي اتصالا هاتفيا مع رئيس المكتب السياسي لحركة حمـاس إسـماعيل هنية؛ لبحـث مقترح وقف إطـلاق النار وتفاصيله، وتأكيد موافقة الحركة على المقترح، دعم الجانب الفلسطيني للمقترح.

وأعـرب وزير خارجية سـلطنة عمان عن تأييـده وترحيبه للمقتـرح وتفاصيلـه، التـي من المقـرر أن تشـمل أيضا رفع الحصـار والسـماح بدخـول المسـاعدات الإنسـانية والمواد الإغاثية لقطاع غزة.

وقـد شـاركت سـلطنة عُمـان ممثلـة بـوزارة الأوقاف والشـئون الدينيـة مؤخـرا فـى أعمال الدورة الخامسـة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي تحت شعار «تعزيز الوحدة والتضامن عن طريق الحوار من أجل التنمية المستدامة»، الـذي عُقد فى العاصمة الجامبيـة بانجول. وترأس وفد سـلطنة عُمان الدكتـور محمد بن سـعيد المعمري، وزير الأوقاف والشئون الدينية.

ونقـل الدكتـور وزير الأوقاف والشـئون الدينيـة فى بداية كلمتـه تحيّات السـلطان هيثـم بن طارق وتمنّياتـه الصادقة بالتوفيـق لنجاح أعمال المؤتمر. وقال: «إن شـعار هذه القمة تعزيز الوحـدة والتضامن عن طريق الحوار من أجل التنمية المسـتدامة» يأتـي فـى الوقت المناسـب، وهو موضـوع بالغ الأهميـة، ويدعونا جميعًـا فى العالم الإسـلامي إلى تعميق تعاوننا، وتعزيز الروابط التي تجمعنا، فى سـعينا المشـترك نحو تحقيق الحاضر المزدهر، والمسـتقبل المستدام لشعوبنا، وشعوب العالم أجمع.

دعوة لتوحيد المواقف وتكثيف العمل المشترك

وأشـار إلـى أن العالـم الإسـلامي تقـع على عاتقـه اليوم مسـئوليات كبيـرة تتطلـب منـه مضاعفـة الجهـود وتبنّـي مبادرات وسياسـات فاعلة لمواجهة هذه التحديات المشتركة، وتوحيـد المواقـف وتكثيـف العمل المشـترك لمكافحـة آفات التطـرف والإرهـاب والغلـو وسياسـات التمييـز والكراهية والإسلاموفوبيا، وتعزيز قيم التسامح والتعايش فى العالم.

وأوضـح أن المنطقة تشـهد توتّرًا وتصعيدًا عسـكريًّا يهدّدُ سـلامتها واستقرارَها، وهو مآل طبيعي للعدوان الإسرائيلي الغاشـم على قطاع غزة وتداعياته، التي حذرتْ منها سلطنة عُمان مرارًا وتكرارًا، فى ظل فشل المجتمع الدولي فى إيقاف هذه الحرب العبثية وردع إسـرائيل عن انتهاكاتها المسـتمرة للقانـون الدولـي، وازدواجيـة المواقـف لـدى بعـض الدول، وعجـز مجلس الأمن التابع لـلأمم المتحدة عن تبنّي قرارات الاعتراف بدولة فلسطين، رغم الإجماع العالمي بحقّ الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

سلطنة عُمان تؤكد دومًا على موقفها الثابت فى دعم القضية الفلسطينية

وأكّد أن سـلطنة عُمان تؤكد دومًـا موقفها الثابت فى دعم هـذه القضية خلال اللقاءات الدولية والإقليمية وعلى جميع المسـتويات، وقـد فتحتْ حـوارات مـع مختلـف دول العالم مـن أجل وقـف الحـرب، وقدّمـتْ مرافعتَها الشـفهية أمام محكمـة العدل الدولية فى فبراير الماضي بشـأن الانتهاكات الإسرائيلية فى الأراضي الفلسطينية المحتلة، مشيرًا إلى أن هناك قناعة تامة ويقينًا بالغًا بأن دماء الأبرياء الشـرفاء من أبناء فلسـطين لن تذهب سُـدى، وأن ميـزان العدالة الإلهية لن يخذل هذا الشـعب الصامد، وسـوف ترفرف رايةُ الحق فى سماء الدولة الفلسطينية المستقلة.


بيان الخارجية العُمانية

وزير الخارجية العُماني: إنشاء دولة فلسطينية ضرورة وجودية

وأكد بدر بن حمد البوسـعيدي وزير الخارجية العُماني، أن إنشـاء دولة فلسطينية هو ضرورة وجودية، وشدد على ضرورة الإسـراع فـى إيجاد حل دائم يضمـن إقامة دولة فلسطينية مسـتقلة بهدف إنقاذ الشـعب الفلسطيني من معانـاة العوز والإبادة والمأسـاة الإنسـانية، التي يواجهها يوميـا وأنـه بدون دولـة، فإنـه يُحكم على الفلسـطينيين التهديد الدائم بالعوز والإبادة والموت.

وشدد فى محاضرة ألقاها فى مركز أكسفورد للدراسات الإسـلامية بالمملكة المتحدة، بعنـوان (التحدث مع الجميع مـن أجل مصلحة الجميع: الدبلوماسـية فـى عالم متعدد الأقطـاب)، علـى أهمية عقـد مؤتمر دولـي عاجل يجمع الأطـراف الدوليـة للتوصل إلى اتفاقيـات تنفيذية تضمن تحقيق حل سريع وفعال.

وقـال: إنه يجب التوصل إلى حل للقضية الفلسـطينية، ولتحقيـق ذلك، يجـب أن يكون هناك تحول فـى التفكير، فالجهود المبذولة للتعامل مع الأزمة الحالية لا تزال عالقة فى الماضي.

وأضـاف وزير الخارجيـة العُماني، وقـال: إنه على مدى أكثـر مـن ثلاثـين عامـا أي منذ سـقوط سـور برلين، لا يـزال الكثيرون منا يعيشـون بعقلية الحـرب الباردة، حيث يتحدثـون بصـورة أساسـية مـع أصدقائهـم، ويرفضـون التحـدث من حيـث المبدأ مع الأشـخاص، الذين يعتقدون أنهم أعداؤهم. وهذا عائق خطير، ونراه اليوم فى مواجهة الكارثـة الإنسـانية المروعة فى غزة، فهنـاك رفض للقيام بالشيء الوحيد، الذي قد يفتح طريقا للسلام.

البوسعيدي: لا يمكن القضاء على حركة حماس

وتابع بدر البوسعيدي « لا يمكن القضاء على حركة حماس. لذلك، إذا كان للسلام أن يتحقق يوما ما، فسوف ينبغي على صانعيه إيجاد طريقة للتحدث معهم والاستماع إليهم أيضا. وسيتطلب ذلك تحولا فى التفكير وتطوير أشكال دبلوماسية عمليـة مناسـبة لعالم متعـدد الأقطاب، حيـث ينبغي علينا جميعا التحدث إلى أي شخص من أجل الخير للجميع».

وأضـاف بدر بن حمـد البوسـعيدي «الدولة الفلسـطينية ستسـمح لنـا برؤيـة أنفسـنا إلـى جانـب دولة إسـرائيلية، كأشـخاص ذوي هويات اجتماعيـة وثقافية معقدة، بدلا من الهويات المحددة فى الغالب على أسـاس الانتماءات الدينية. وبعبـارة أخـرى، يمكننـا العودة إلـى الطريق المفعـم بالأمل للنهضة العربية ويمكن أن تكون القدس أحد أوطانها».

ولتحقيـق حـل الدولتـين، اقتـرح وزيـر الخارجية خلال المحاضـرة إقامة مؤتمر دولي عاجـل مكلف بالاتفاق على الترتيبـات اللازمة لإقامة دولة فلسـطينية ووضع الآليات لتنفيذهـا، ويجـب أن يشـمل المؤتمـر تواجـد كل مكونات المجتمع الفلسـطيني ومـن بينهم حمـاس، ويُعقد بحضور قـادة مجموعة مـن البلدان، التـي تمثل الأغلبيـة العالمية بصورة صحيحة.

إلغاء حق النقض (الفيتو)

كمـا اقتـرح وزيـر الخارجيـة العُمانـي أهميـة إلغـاء حق النقض (الفيتـو) من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة؛ لأن التصويت فى الوقت الحالي يكون وفقا للحسابات السياسية من خمسـة أطـراف لديهم سـلطة منع القرار حتـى لو كان بالإجماع، مضيفا بأهمية إصلاح المؤسسات الدولية القائمة علـى إدارة العلاقـات الدوليـة بحيث تكون تلك المؤسسـات مناسـبة لأحـداث اليوم بدلا مـن التركيز علـى إيجاد حلول لمشـاكل الأمس ويمكن بدء هذه العملية، بحد قوله الآن، من خلال اتخـاذ إجراء جماعي عاجل لإقامة دولة فلسـطينية، واتخـاذ خطـوات عمليـة لضمـان تحقيـق حـق الشـعب الفلسـطيني فى تقرير المصيـر وإرادة المجتمع الدولي وتحقيقها على وجه السرعة.

غضب دولي ضد جرائم إسرائيل فى رفح

ردع «نتنياهو» ووقف إطلاق النار فى غزة مطلب لقادة دول وكبار مسئولى منظمات دولية

احتجاجات عارمة ينظمها موظفو الاتحاد الأوروبى تجتاح مدينة «بروكسيل» عاصمة الاتحاد الأوروبى ومظاهرات شعبية حاشدة تحاول قتل إسرائيليين فى «أثينا» وتزايد العنف ضد الإسرائيليين فى العديد من المدن الكبرى، ومطالبات من كبار مسئولى الإدارة الأمريكية بإجراءات أكثر ردعا لرئيس الوزراء الإسرائيلى لتجاوزه كافة الخطوط الحمراء فى ارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية ضد الشعب الفلسطينى بتوجيه الهجمات الإسرائيلية ضد مدينة رفح الفلسطينية متجاوزا كافة التحذيرات العالمية والإقليمية ومناشدات المنظمات الأممية، ضاربا عرض الحائط بكافة المواثيق الدولية لحماية المدنيين. ردود فعل غاضبة تتجاوز الشعوب إلى كبار مسئولى الحكومات الغربية للتنديد بالهجوم الإسرائيلى ضد رفح الفلسطينية رصدتها وسائل إعلام عالمية حذرت عبر العديد من التقارير من تداعيات التصعيد الإسرائيلى فى رفح الفلسطينية على الأمن والسلم العالميين نتيجة لتداعيات الأحداث.. السطور التالية تسلط الضوء على كافة التفاصيل .

صفاء مصطفى



كشفت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن إدارة بايدن سلطت الضوء على التوترات فى العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، حيث اعترف وزير الدفاع علناً بأن قرار الرئيس بايدن تأجيل تسليم القنابل الثقيلة مرتبط بخطط إسرائيل لشن هجوم كبير على مدينة رفح، فى قطاع غزة.

وقال «لويد أوستن» وزير الدفاع الأمريكى أمام لجنة بمجلس الشيوخ إن الولايات المتحدة كانت واضحة «منذ البداية أنه لا ينبغى لإسرائيل أن تشن هجوماً كبيراً على رفح دون حساب وحماية المدنيين الموجودين فى ساحة المعركة»، لافتا إلى أنه بعد إعادة تقييم الوضع، أوقفت الإدارة الأمريكية مؤقتًا شحنة واحدة من الذخائر ذات الحمولة العالية.

وبحسب الصحيفة، أوضح وزير الدفاع الأمريكى أنه فى حين أن الرئيس ومسؤولين آخرين فى الإدارة الأمريكية انتقدوا علناً السلوك الإسرائيلى للحرب لعدة أشهر، إلا أن ذلك كان فى كثير من الأحيان بعبارات صامتة، مشيرا إلى أن المحادثات الخاصة شهدت انتقادات حادة وأكثر قسوة لرئيس الوزراء الإسرائيلى من جانب مسئولى الإدارة الأمريكية. وتعقيبا على تصريحات وزير الدفاع الأمريكى أمام لجنة بمجلس الشيوخ لفتت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية إلى أن تعليقات وزير الدفاع الأمريكى على غزو إسرائيل لمعبر رفح تمثل البيان العلنى الأكثر فظاظة حتى الآن بأن الخلاف يحمل عواقب وخيمة وإشارة إلى نوع النفوذ الذى يمكن للولايات المتحدة استخدامه للتأثير على سلوك إسرائيل فى الحرب فى غزة وردع رئيس الوزراء الإسرائيلى.

وبحسب الصحيفة الأمريكية حذرت الولايات المتحدة وحلفاء آخرون من أن أى هجوم شامل على رفح قد يؤدى إلى كارثة إنسانية لمئات الآلاف من النازحين فى غزة الذين يعيشون فى خيام ومساكن مؤقتة هناك، حيث توغلت الدبابات والقوات الإسرائيلية للسيطرة على المعبر الحدودى مع مصر.

وأشارت الصحيفة فى سياق متصل إلى أنه نظرا لأن حجم وتوقيت خطط إسرائيل لا يزال غير معروف، فقد قلل المسؤولون الإسرائيليون من أهمية أى نزاع مع الولايات المتحدة بشأن الأسلحة والحرب فى غزة، بينما استمروا أيضًا فى التفاوض بشأن وقف محتمل لإطلاق النار قد يؤدى إلى عودة الرهائن الإسرائيليين المحتجزين، خلال الهجوم الذى قادته حماس فى أكتوبر.

تراجع الدعم الشعبى

وبحسب الصحيفة الأمريكية شدد خبراء فى العلاقات الأمريكية الإسرائيلية على أن التوقف فى تسليم الذخائر، وهو ما أكده البيت الأبيض، كشف عن انقسامًا كبيرًا، فى التحالف الأمريكى الإسرائيلى مع احتمال حدوث المزيد من الانقسامات نتيجة لتراجع الدعم الشعبى الأمريكى للمجهود الحربى الإسرائيلي.

وقال تشاك فريليتش، النائب السابق لمستشار الأمن القومى فى إسرائيل، "إنه إحباط مكبوت من جانب بايدن، والذى انهار فى

النهاية". وأضاف: «كانت الإدارة تسير على حبل مشدود بين دعمها القوى للغاية لإسرائيل والضغوط الداخلية».

هذا الأسبوع على وجه الخصوص، يتقارب عنصران متعارضان فى نهج الرئيس بايدن تجاه الدعم العسكرى لإسرائيل ويتنافسان على الاهتمام العالمي.

وفى ذات السياق لفتت الصحيفة الأمريكية إلى أن هناك حدود لدعم الرئيس بايدن لإسرائيل وهو ما كشفت عنه تصريحاته الأخيرة والتى تؤكد أنه رغم موافقته على مساعدات أمريكية جديدة تشمل أسلحة ومعدات بقيمة ٨٢٧ مليون دولار، إلى جانب خطاب حازم ضد معاداة السامية فى حفل إحياء ذكرى المحرقة وتأكيده على أنه لا يزال ملتزمًا بشدة تجاه إسرائيل، إلا أنه فى ذات الوقت شدد على أن هناك حدودًا للمساعدة الأمريكية والصبر الأمريكى، حيث علق تسليم أثقل الذخائر – ١٨٠٠ قنبلة بوزن ٢٠٠٠ رطل و١٧٠٠ قنبلة بوزن ٥٠٠ رطل – بسبب مخاوف من استخدامها فى هجوم واسع النطاق محتمل فى مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وقال «ألون بنكاس»، وهو دبلوماسى إسرائيلى سابق، إن القرار الأمريكى كان مدفوعا بالإحباط الأمريكى المتزايد تجاه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، فضلا عن الضغط من بعض الديمقراطيين فى الكونجرس للإشراف عن كثب على استخدام إسرائيل للأسلحة الأمريكية.

وأضاف أنها كانت محاولة لتحذير إسرائيل من احتمال حدوث المزيد من العواقب فى المستقبل القريب، وقال بينكاس: «المنطق الكامن وراء ذلك هو تحذير: إذا لم توجد جهودك، فهناك الكثير من العوائق التى يمكن أن تحدث».

موقف الاتحاد الأوروبى من الحرب

رصدت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية احتجاجات موظفى الاتحاد الأوروبى والشعوب الأوروبية ضد استمرار الحرب فى غزة والهجمات الإسرائيلية الأخيرة ضد مدينة رفح الفلسطينية، مشيرة إلى أنه نظم موظفو الاتحاد الأوروبى وآخرون مظاهرة خارج مقر الاتحاد الأوروبى فى عاصمة الاتحاد الأوروبى «بروكسل» ، احتجاجا على سقوط ضحايا من المدنيين جراء الحملة العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة والهجمات الأخيرة ضد رفح وموقف الاتحاد الأوروبى من الحرب.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية أنه نظم نحو ٢٥٠ شخصا مسيرة صامتة وجنازة وهمية، ووضعوا الزهور على ثلاث «جثث» مرسومة بدماء زائفة ترمز إلى القيم الأوروبية التى قالوا إن سلبية الاتحاد الأوروبى تداس عليها فى مواجهة سقوط ضحايا من المدنيين مؤخرا فى رفح وقتل عشرات الالاف فى غزة منذ بداية الحرب.

ولفتت الصحيفة إلى أن معظم الذين أجريت معهم مقابلات قالوا إنهم من موظفى الاتحاد الأوروبى، لكنهم رفضوا ذكر أسمائهم خوفا من الانتقام فى مكان العمل،

وأكدوا للصحيفة أن الاحتجاجات تهدف إلى دفع الاتحاد الأوروبى نحو المطالبة بوقف إطلاق النار وأن يستخدم نفوذه لتحقيق ذلك.

وقالت فريدة حسين، الباحثة فى الاتحاد الأوروبي: "نحن هنا اليوم لأننا نريد الحداد على كل ما تواجهه مؤسساتنا"، وقال موظف فى بداية المسيرة، «منذ أشهر، كنا نحاول ممارسة الضغط داخليًا وخارجيًا على قيادتنا».

وتعقيبا على احتجاجات موظفى المؤسسات التابعة للاتحاد الأوروبى ذكرت الصحيفة الأمريكية أن احتجاج الموظفين علانية أمر غير معتاد بالنسبة للاتحاد الأوروبي، بسبب التزاماتهم التعاقدية بالبقاء محايدين ومخلصين لمؤسساتهم. لقد نظموا بعض الاحتجاجات الصغيرة خلال الحرب، لكن لم يحظ أى منها بنفس القدر من الاهتمام.

وبحسب الصحيفة الامريكية أكد «مانوس كارلايل» أحد

ردود فعل غاضبة تتجاوز الشعوب إلى كبار مسئولى الحكومات الغربية للتنديد بالهجوم الإسرائيلى على رفح الفلسطينية



أى هجوم شامل على رفح الفلسطينية قد يؤدى إلى كارثة إنسانية لمئات الآلاف من النازحين فى غزة

موظفى الاتحاد الأوروبى وأحد منظمى الوقفة الاحتجاجية أن ما حدث لا يتعارض مع قيم المؤسسة.

وقال: «أريد أن أوضح أننا محايدون». "لهذا السبب ندعو إلى وقف كامل لإطلاق النار. نحن لا ندعم طرفا على آخر».

ورفعت «مارتا جوفانتي»، الموظفة الإيطالية فى البرلمان الأوروبي، لافتة عليها العلم الفلسطينى كتب عليها "أحرار الآن"، وقالت فى تصريحاتها للصحيفة الأمريكية: «من المهم جدًا بالنسبة لنا أن نكون هنا اليوم ونظهر وجودنا ومعتقداتنا، خاصة لأننى شخصيًا أعتقد أن الاتحاد الأوروبى والمؤسسات لا تفعل ما فى وسعها لوقف إطلاق النار».

وأشارت الصحيفة الأمريكية إلى أن المتظاهرين حملوا لافتة كتب عليها «ر.إ.ب.» «لن يحدث ذلك مرة أخرى أبدًا»، وهو استخدام واضح لعبارة يستخدمها اليهود عادة للإشارة إلى المحرقة، وكتب على لافتة أخرى: "كل العيون على رفح".

وقال «غريغورى ماوزي»، من الجمعية البلجيكية الفلسطينية، التى شاركت أيضًا فى الاحتجاج: «نحن سعداء بحشد مسؤولى الاتحاد الأوروبي، وهو ما يتناقض مع السلبية الكبيرة للمفوضية الأوروبية».

ولفتت الصحيفة إلى أن المظاهرات التى ينظمها موظفو الاتحاد الأوروبى عكست بوضوح معارضة إسرائيل وسلوكها فى الحرب، لافتة إلى أن هذه الاحتجاجات تأتى استمرارا لحالة غضب مسؤولو المؤسسات الدولية من موقف مؤسساتهم غير الداعم لحقوق الشعب الفلسطينى، والتى عبر عنها هؤلاء الموظفون فى الخريف الماضي، حيث أثارت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، غضب بعض أعضاء الاتحاد الأوروبى الدول الأعضاء، نظرا لموقفها الذى اعتبروه موقفا مؤيدا للحكومة الإسرائيلية خلال زيارتها لإسرائيل.

وأضافت أنه بالمثل، اعترض العديد من موظفى وزارة الخارجية الأمريكية على النهج الأمريكى تجاه الحرب، قائلين إن إدارة بايدن يجب أن تكون أكثر صرامة مع إسرائيل وتضغط بقوة أكبر من أجل وقف إطلاق النار، مؤكدة أن هذه الاعتراضات والتوترات تسير بمعدلات متصاعدة فى إدارة بايدن نتيجة لضغوط داخل البيت الأبيض وفى الشارع

الاتحاد الأوروبى والمؤسسات لا تفعل ما فى وسعها لوقف إطلاق النار

الأمريكى تندد بالدعم الأمريكى لإسرائيل وتطالب بالوقف الفورى لإطلاق النار.

أعمال شغب مناهضة لإسرائيل

ذكرت تقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية من بينها قناة «آى ٢٤ نيوز»، «i24news» قناة دولية إسرائيلية أن الهجمات الإسرائيلية ضد رفح أثارت غضب الشعب اليونانى ضد إسرائيل حيث نظم المواطنون اليونانيون الغاضبون مظاهرات حاشدة للتنديد بالممارسات الإسرائيلية ، وأن حشود من المتظاهرين أثاروا أعمال شغب مناهضة لإسرائيل خارج فندق مملوك لإسرائيليين فى أثينا .

وأضافت وسائل الإعلام العالمية أنه بالقرب من فندق يملكه إسرائيلى فى قلب العاصمة اليونانية أثينا، قام حشد مناهض لإسرائيل بأعمال شغب خارج فندق «براون» فى أثينا أرادوا الهجوم على الفندق وقتل أفراد إسرائيليين بداخل الفندق، لافتة إلى أن الاحتجاجات، التى شهدتها العاصمة اليونانية تصاعدت إلى أعمال شغب، على أثر محاولة متظاهرين اقتحام مبنى الفندق الذى كانت تقيم فيه مجموعة من الإسرائيليين، بحسب ما ورد .

وأضافت أن الاحتجاجات اندلعت فى ساحة أومونيا، حيث ردد المتظاهرون شعارات مناهضة لإسرائيل وحاولوا اقتحام الفندق بالقوة، وتدخلت الشرطة اليونانية بسرعة ونشرت قنابل الغاز لتفريق الحشد واستعادة النظام فى المنطقة.

وبحسب ما أوردته الفضائيات العالمية أظهرت لقطات من مكان الحادث مشاهد الفوضى حيث تفرق المتظاهرون وسط أصوات انفجار القنابل اليدوية.

وفى سياق متصل كشفت وسائل إعلام عالمية أنه نتيجة للعنف المتزايد فى العديد من المدن الكبرى تجاه الإسرائيلين نتيجة لردود الفعل الجماهيرية الغاضبة من الإبادة العرقية التى تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطني.

وفى هذا الصدد ذكرت وسائل إعلام برازيلية أن شابة إسرائيلية قُتلت فى الساعات الأخيرة فى البرازيل آثر حادث غامض بعد سقوطها فى مدينة «ريو دى جانير» وأثناء محاولتها الهروب من مطاردة أفراد اعتقدوا أنهم لصوص.

وكشفت صحيفة «O Dia» البرازيلية أن المرأة هى «ألما بوهادانا» وذكرت أنها كانت تسير مع صديقها عندما رأى الاثنان دراجة نارية تقترب وهربا، معتقدين أنهما سيتعرضان للسرقة.

«المفاوض المصري»..
الذراع القوية للقضية الفلسطينية

مـا بيـن لحظة وأخرى تشـهـد القضية الفلسـطينية وتحديدا أزمة غزة تطـورات مهمة، ويبرز دور مصر المؤثر فى الدفع بمسار الأحداث نحو المسار السلمى ووقف إطلاق النار بعدما أسفر القصف الإسرائيلى للقطاع عن مجازر راح ضحيتها آلاف الشهداء الفلسطينيين.

كما تسـعى مصر إلى التوصل إلى هدنة جديدة يعقبها سـلام دائم ومن ثم العودة إلى إحياء عمليـة السـلام فـى المنطقة وهو الأمر الذى يصطـدم بالتصعيد الإسـرائيلى حيث تراوغ تل أبيـب وتبدل مواقفها سـريعا، كما حـدث مؤخرا بالرفع من وتيرة العنف عن طريق الاسـتمرار فـى العمليـات العسـكرية الإسـرائيلية فى مدينة رفح الفلسـطينية، والسـيطرة علـى الجانب الفلسطينى من المعبر.

حسام أبو العلا

قـال مصـدر رفيـع المسـتوى، إن مصـر جـددت تحذيرهـا للمشـاركين بمفاوضات التوصل إلى هدنة فـى غزة، من خطورة التصعيد حال فشلت المفاوضات فى الوصول إلى اتفاق هدنة.

ونقلـت قنـاة «القاهـرة الإخبارية» عن المصـدر قوله إنه جرى اسـتئناف المباحثـات بالقاهرة بحضـور كافة الوفود المشـاركة فـى مفاوضات الهدنـة بقطاع غـزة. وأوضح أن الوفـد الأمنى المصري يُكثف جهـوده لإيجاد صيغة توافقية حول بعض النقاط المختلف عليها.

وقـادت مصر اسـتئناف المباحثات الخاصـة بهدنة غزة بحضور وفود من حركة حماس وإسرائيل، إضافة إلى قطر والولايـات المتحدة الشـريكتين فى جهود الوسـاطة لوقف الحرب التى اندلعت منذ السابع من أكتوبر العام الماضي.

كانت مصر قد أدانت بأشد العبارات فى بيان صادر عن وزارة الخارجية، العمليات العسكرية الإسرائيلية فى مدينة رفح الفلسـطينية، وما أسـفرت عنه من سيطرة إسرائيلية على الجانب الفلسطينى من معبر رفح.

واعتبـرت مصر أن هذا التصعيد الخطير يهدد حياة أكثر من مليون فلسطينى يعتمدون اعتماداً أساسياً على هذا المعبر باعتباره شـريان الحياة الرئيسـى لقطاع غزة، والمنفذ الآمن لخروج الجرحى والمرضى لتلقى العلاج، ودخول المسـاعدات الإنسانية والإغاثية إلى الأشقاء الفلسطينيين فى غزة.

ودعـت مصـر الجانـب الإسـرائيلى إلى ممارسـة أقصى درجات ضبط النفس، والابتعاد عن سياسة حافة الهاوية ذات التأثيـر بعيد المدى، والتى من شـأنها أن تهدد مصير الجهود المضنية المبذولة للتوصل إلى هدنة مستدامة داخل قطاع غزة.

كمـا طالبـت مصر جميع الأطـراف الدولية المؤثـرة بالتدخل وممارسـة الضغوط اللازمة لنزع فتيل الأزمة الراهنة، وإتاحة الفرصة للجهود الدبلوماسية تحقق نتائجها المرجوة.

وحـذرت الولايات المتحدة والكثير من دول العالم، إسـرائيل من شـن عملية عسكرية برية فى رفح، وسط مخاوف من تأثيرات قد تكون كارثية على المدنيين الذين نزحوا إلى المدينة.

ويوجد فى رفح أكثر من مليون فلسطيني، فروا من مناطق أخرى فى القطاع، ويعيشون فى خيام مكتظة قرب الحدود المصرية.

وبينمـا قـال مسـئول إسـرائيلي، إن تل أبيـب لا ترى أى مؤشـرات علـى تحقيق تقدم فـى المحادثات، أوضـح البيت الأبيـض أن المحادثات بشـأن اتفاق رهائـن محتمل فى غزة مستمرة وأن إسرائيل وحركة حماس اقتربتا بدرجة كافية من التوصل إلى اتفاق يسمح لهما بسد الفجوات فى موقفيهما.

ورغم التحذيـر المصرى والعربى والدولـى من التصعيد الإسـرائيلى فى رفح، تقول إسـرائيل إن العملية لا تخالف معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل.

ويعتبر معبر رفح منفذا بالغ الأهمية لمرور المساعدات إلى القطاع وإخراج المصابين فى الحرب ، ويشـكل شريان الحياة الرئيسى بين العالم الخارجى وسكان غزة البالغ عددهم ٢٫٣ مليون نسمة، فهو المنفـذ الوحيـد فى القطاع الـذى لا تديره إسـرائيل، إذ أتاح، منذ بداية الحرب قبل سـبعة أشـهر، دخول الإمدادات الإنسانية ونقل المرضى إلى الخارج فى ظل انهيار مرافق الرعاية الصحية.

المفاوض المصري

وعـن دور المفاوض المصرى فى الأزمة قال الإعلامى الدكتور محمد الباز، إن المفاوض المصرى يمتاز بعدة سـمات أساسـية منذ اللحظة الأولى، منذ ٧ أكتوبر ، فهو صبور جدًا، مشـيرا إلى أننا نرى كم الضغوط من أطـراف الصـراع المختلفة وأولوية ورغبـة كلٍ طرف فى تحقيق أقصى المكاسـب الممكنة، والتى تشـكل ضغوطا كبيرة جدًا على المفاوِض المصرى الذى قرر أن يكون صبورًا ولا يخضع للاستفزاز حفاظا على المسار المصرى فيما يتعلق بالأزمة فى غزة.

وأضاف الباز أن السـمة الثانية والمهمة هى سـمة الرؤية الشاملة بمعنى أن المفاوض المصرى هنًا لا يملك رؤية فقط لإنهـاء هذه المرحلة من الصراع، ولكن يتبنى رؤية وضع حل شامل حتى لا يتكرر هذا الصراع مرة أخرى.

وأكد أن المفاوض المصرى يسـعى إلى الحل الشـامل وهو الوصول لحل الدولتين، بالتالى يسـتقر الإقليم بشكل كبير، منوها بأن سمة الصبر الشديد والرؤية الشاملة، والموجودة فى المفاوض المصري، تتمثل فى هذه الجولة من المفاوضات.

بدوره ، قال الإعلامى يوسف الحسينى إن قضية الصراع العربـى الصهيونـى فى المنطقة هى قضيـة مصر المركزية، وقـد وصفهـا الرئيس عبد الفتاح السيسـى بهـذا الوصف بمنتهى الوضوح والصراحة وأمام المجتمع الدولى.

وأضـاف أن مصـر تعتبر أكثـر دولة فى العالـم تعاملت مع هذا الاحتلال الإسرائيلى والكيان الصهيوني، لافتًا إلى أن مصر تعاملت معـه بالموقف المضاد، فمصر هـى الدولة الوحيدة التى وقفت حتى تحاربه صراحة وعلانيةً، وصولًا إلى نصر أكتوبر ١٩٧٣.

وأشـار إلـى أن مصـر هـى الدولة التـى أكملت مسـار المفاوضـات وصـولا لاتفاقيـة كامـب ديفيـد وحتـى اتفاق السـلام، كمـا أن مصر هى الدولة التى اسـتكملت المسـار التفاوضى على ملف القضية الفلسطينية.

وأكد أن مصر رفضت التطبيع شعبيا، لافتا إلى أن دائرة الحكم فى مصر لم تحاول إرغام المجتمع المصرى ولا الشـعب المصرى ولا المثقفين ولا النخب المصرية على قبول أى شكل من أشكال التطبيع وهو ما خلق مشكلة لدى العقل السياسى الإسرائيلي.



وتابـع الحسـيني: «لدينا مفاوض مصـرى محترف على أعلى درجات الاحتراف بمفاوضات الهدنة».

المقترح المصري

وكانـت حركة حمـاس قد أعلنـت، قبولهـا مقترح وقف إطـلاق النـار فى غزة الـذى تقدمت به مصـر وقطر، لكن إسرائيل أعلنت أن الاقتراح الذى وافقت عليه حماس المكون من ثلاث مراحل غير مقبول، لأنه تم تخفيف الشروط.

وقـال خليل الحية، نائب رئيس حركـة حماس فى قطاع غـزة إن مقترح وقف إطلاق النار الذى وافقت عليه الحركة هو اتفاق من ثلاث مراحل، مدة كل منها ٤٢ يوما.

واعتبـر عزت الرشـق عضـو المكتب السياسـى لحماس أن إقدام إسـرائيل على اجتياح رفـح واحتلال المعبر يهدف لقطع الطريق على جهود الوسطاء للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

كما شـدد فـى بيان بحسـابه على تليجرام علـى «التزام الحركـة وتمسـكها بالموافقـة علـى الورقـة التـى قدمهـا الوسطاء»، فى إشارة إلى مصر وقطر والولايات المتحدة.

وفى تقدير دولى للدور المصري، أكد نائب مستشار الأمن القومى فـى البيت الأبيض جون فينـر، أن أى اتفاق فى الأزمة الراهنة فى غـزة لن يتـم دون الدولة المصرية وأن جهود مصر الحثيثة تسـجل نوعا جديدا من أنواع القدرة على صناعة القرار الإقليمي.

وسـبق المقترح المصرى الأخير بوقف إطـلاق النار، جهود كبيرة منـذ أزمـة غزة منهـا، الهدنة الأولـى وثمن حينهـا الدكتور أحمد مجدلانى وزير التنمية الاجتماعية الفلسطيني، جهود مصر الكبيرة لإتمام اتفاق التهدئة وتبادل الأسرى والمحتجزين.

وفـى هذا السـياق، أعرب الأمـين العام لـلأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش عن شكره لمصر قائلًا: نشكر مصر على مشـاركتها البناءة لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح ولجعل مطار العريش متاحاً للمسـاعدة الحيوية، لا وقت لنضيعه فكل لحظة لها أهميتها.



م. رزق عبد السميع



صناعة «الصديق الوفي»



كان الكتاب فى قديم الأزل عبارة عن خزينة يحتفظ فيها الإنسان بتاريخه وبطولاته، بدأ عندما عرف الإنسان الكتابة، على الحجر ثم على الطين ثم على ورق البردى أيام الفراعنة، ومع تطور الفكر الإنسانى تطورت الكتابة وظهرت فكرة تجميع الكتابات المتشابهة، بعدها ظهر شكل الكتاب المكتوب بخط اليد ذى النسخة الواحدة على ورق البردى أو على جلود الحيوانات، وبعدها ظهرت الطباعة؛ لتحدث انقلابا فى الشكل والمضمون للكتاب وربما كان أقدم كتاب مطبوع عرفه التاريخ هو «سوترا الماس» ويعود تاريخه إلى عام ٨٦٨ ميلادى، تم اكتشافه عام ١٩٠٠ فى كهف موغاو فى دونهوانغ بالصين، ويعكس هذا الكتاب مهارة عالية فى تقنية الطباعة الحجرية، وفى ١٣ مارس عام ١٤٥٥ تم إنتاج أول كتاب مطبوع فى العالم بواسطة الألمانى «يوهان جوتنبرج»، مخترع مطبعة الحروف المتحركة، وذهب البعض إلى أن هذا الكتاب هو إنجيل يوحنا، ومن وقتها تحول الكتاب إلى صناعة تدر دخلاً، خلقت أجيالاً مدمنة للقراءة، وكتابا متنوعين ما بين فن وأدب وفكر وفلسفة ودين وكتب تعليمية وثقافية.

ويحلو للبعض إطلاق صفة «الصديق الوفى» مجازًا على الكتاب.

مقدمة كان لا بد منها قبل أن أتحدث عن صناعة هذا الصديق الوفى، الذى يواجه تحديات كبيرة أهمها ظهور المنافس القوى «الكتاب الديجيتال» الأقل تكلفة فى الكميات القليلة والأسرع إنتاجًا وانتشارًا، الذى أصبح فى متناول الجميع وبالتالى سرق نسبة كبيرة من سوق الكتاب المطبوع، وزيادة أسعار الورق والأحبار، التى تمثل ٧٥٪ من التكلفة وزيادة أجور العاملين فى هذا المجال (٢٠٪)، كل هذه

أتحدث عن صناعة هذا الصديق الوفى الذى يواجه تحديات كبيرة أهمها ظهور المنافس القوى «الكتاب الديجيتال» الأقل تكلفة فى الكميات القليلة والأسرع

التحديات وغيرها تناولتها ورشة نقاشية نظمتها لجنة الكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة تحت عنوان «تحديات طباعة الكتاب فى مصر»، بدعوة كريمة من أ. د. هشام عزمى، الأمين العام للمجلس، تشرفت بحضور الندوة مع عدد كبير من الخبراء والناشرين والمهتمين بصناعة الكتاب فى مصر والمهمومين بإنقاذ هذه الصناعة، وبعد مناقشات جادة استغرقت عدة ساعات، تناولت عدة محاور أبرزها: (خامات الورق وصناعته فى مصر والأحبار المتوفرة بمصر وارتفاع أسعارها).. المشكلة وآليات العلاج، أهمية دعم المؤسسات الحكومية والهيئات للكتاب الثقافى المطبوع، الآثار الإيجابية للإقبال على الكتاب المقروء والآثار السلبية للإحجام عنها، أهمية توافر الكتاب المطبوع وقراءته ومردوده الإيجابى على المجتمع، سبل التعاون البناء بين المؤسسات الحكومية والأكاديمية والهيئات المسئولة فى توفير حل للمشكلة الأساسية للكتاب المطبوع.

واستعرض المشاركون الشركات المصرية العريقة العاملة فى إنتاج صناعة الورق والأحبار ومدى جودة منتجاتها والكميات التى تنتجها ونسبة تغطيتها لحاجة السوق، وأجمع الحاضرون على أنه لا توجد شركة أحبار مصرية تنافس جودة المنتج المستورد.

وأشاروا إلى ضرورة زيادة جودة الأحبار المحلية؛ لتوفير عملة الاستيراد، وعكست المناقشات الجادة مدى الاهتمام بـ«هموم» هذا القطاع الحيوى، الذى يقوم بتشكيل وجدان الشعب، من خلال ما ينتجه من أعمال.. واتفق المشاركون على عدة توصيات يمكن أن تساهم فى إنقاذ صناعة (الصديق الوفى) فى مصر من أهمها:

١- استخدام الورق الخاص ببعض المجلات وزن ٥٠ جم فالأعلى وزنا حسب جودة الكتاب (بدلا من الورق الأبيض، حيث تمثل نسبة توفير فى تكلفة الورق ٦٠٪ من سعر الورق الأبيض ٧٠جم ويمثل ٧٠٪ من تكلفة ورق البلك).

٢- أن تفرض الدولة رسومًا ١٪ على جميع واردات مستلزمات الطباعة وأهمها الورق والأحبار لصالح وزارة الثقافة لدعم طباعة الكتاب الثقافى.

٣- فرض رسم قدره ٠,٥٪ على جميع الكتب الموردة للوزارة من الكتب المدرسية والثقافية وكذلك جميع الوزارات والمكتبات مثل نقابة المعلمين التى تفرض رسوما تقريبا ٥٪ على جميع الكتب الدراسية الموردة للوزارة.

٤- أن تقوم الدولة بدعم الورق الخاص بالهيئة العامة للكتاب والذى يتم شراؤه من مصنع قنا وإدفو بما لا يقل عن ٣٠٪ لصالح دعم طباعة الكتب الثقافية للهيئة العامة للكتاب.

٥- إنشاء بروتوكول تعاون بين عدد من المطابع يتم الاتفاق عليها - مطابع المؤسسات الصحفية القومية وبعض الناشرين - على أن تتم الطباعة فى هذه المطابع بأسعار مخفضة.

ولا يزال النقاش مستمرًا حتى تعود صناعة الكتاب إلى سابق عهدها لما لها من أهمية كبيرة فى تشكيل الوعى الثقافى والقوى الناعمة للجمهورية الجديدة.



المدارس الرسمية الدولية «IPS» مسار تعليمى جديد نجحت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، فى تقديم هذا النموذج من المدارس، فى إطار سياسة الوزارة بتطوير التعليم المصرى من خلال خلق مجموعة من المسارات أو الأشكال التعليمية العصرية سواء فى التعليم العام أو التعليم الفني.

وتعكس المدارس الرسمية الدولية «IPS» فلسفة الدولة فى الاهتمام بالإنسان المصري، من خلال مواكبة أحدث النظم التعليمية وتخريج طالب قادر فاهم ومبدع ومبتكر وقادر على الاشتباك مع وظائف المستقبل، من خلال هذا النموذج من المدارس الدولية الحكومية.

المدارس الرسمية الدولية «IPS».. حدوتة مصرية

أحمد النومى
تصوير: رمضان على

الدولة مثلما نجحت فى التوسع فى المدارس اليابانية ومدارس التكنولوجيا التطبيقية نجحت فى تطبيق هذا النموذج على أرض الواقع من خلال مدارس «IPS»، هى مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى تحت إشراف الوزارة بالتعاون مع مؤسسة المدارس الدولية فى مصر، وتقدم نموذجًا تعليميًا دوليًا يعتمد على مناهج مصممة وفقًا لأحدث النظم العالمية.

وقال شادى زلطة المتحدث الرسمى بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر» إنه فى ضوء حرص وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى على تقديم خدمات تعليمية متميزة ذات جودة عالية، فقد سعت الوزارة إلى توسيع تجربتها فى التعليم الحكومى الدولى حرصا منها إلى تلبية جزء من حجم الطلب المتزايد من أولياء الأمور على هذه النوعية من المدارس الرسمية الدولية (IPS) والتى تطبق المناهج البريطانية (IG)، وصل عدد المدارس الرسمية الدولية إلى (٢٦) مدرسة ونسعى إلى التوسع فى عدد المدارس وذلك بالتعاون مع مؤسسة أصحاب المدارس الدولية فى مصر.

وحول فلسفة وأهداف المشروع، قال «زلطة» إن هناك العديد من الأهداف العامة للمشروع، منها توفير فرصة تعليمية متميزة ذات جودة عالية للطبقة المتوسطة وفوق المتوسطة للراغبين فى تعليم دولى بأسعار مقبولة، وتوفير فرص لتحسين دخل المعلمين المتميزين من العاملين بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى ممن لديهم خبرة فى التدريس بالمدارس الدولية، وبناء قدرات المعلمين من خلال العمل بمدارس المشروع والتنمية المهنية الذاتية للمعلمين.

وأشار إلى أن قيمة المصروفات الدراسية بالمدارس الرسمية الدولية تتراوح إلى نحو ١٥٠٠٠ جنية مصري، وتم زيادتها إلى ١٩ ألف جنيه، كما أتيحت الفرصة أمام الطلاب للالتحاق بالمدارس الرسمية الدولية حتى بلغ عددهم إلى ما يزيد عن (١٠٠٠٠) طالب هذا العام وذلك من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الخامس الابتدائى .

وأضاف «زلطة» أنه يتوفر لدى المدارس الرسمية الدولية (IPS) كادر من المديرين والمعلمين المدربين ممن لديهم خبرة فى التعامل مع المناهج الدولية (IG)، حيث بلغ عدد المديرين (٢٥) مديرا مدربا وكفئا وعدد يصل إلى ما يزيد على (١٠٠٠) من المعلمين والمساعدة فى تحسين دخل المديرين والمعلمين من العاملين بالتربية والتعليم من خلال تقديم حافز الأداء الخاص بالعمل فى المدارس الرسمية الدولية (IPS).

وحول شروط التقديم فى المدارس الرسمية الدولية أشار «زلطة» إلى أن أهمها أن يكون شرط السن للمستوى الأول رياض أطفال (FS١)، ألا يقل سن الطفل عن ٤ سنوات، ولا يزيد على ٤ سنوات، و١١ شهراً و٢٩ يوما فى أول أكتوبر من العام الحالى ٢٠٢٤، وأن يكون الطالب سليماً، وضمان خلوه من أى إعاقات نفسية أو ذهنية، وغيرها من الإعاقات والتى تحتاج إلى برامج خاصة، وفى حالة عدم وجود الأبوين، يتمّ تقديم توكيل رسمى موثق من الشهر العقارى أو من إحدى السفارات المصرية بالخارج بمقر عمل ولى الأمر، ويكون التوكيل بالتقدم إلى المدارس الرسمية الدولية، ولا بد أن يجتاز الطفل المقابلة الشخصية المطلوبة التى تغطى المهارات الآتية: المظهر الشخصى – السلوك – مهارات الرياضيات – مبادئ معرفية – المهارات الحركية – مهارات التفكير)، وعقب غلق باب التقديم إلكترونياً يتمّ مراجعة البيانات من قبل المختصين، وفى حالة توافقها مع شروط التقديم الخاصة بالمدارس الرسمية الدولية يتم إبلاغ ولى الأمر بموعد المقابلة الشخصية للطفل عبر البريد الإلكترونى الخاص بأولياء الأمور فقط.

أكتوبر تكشف «سر الخلطة».. الطالب فاهم مش حافظ

حكايات من داخل فصول المدارس الدولية

تطوير التعليم أولوية قصوى تضعها القيادة السياسية ضمن الأهداف الاستراتيجية التى تسعى إلى تحقيقها من خلال بناء الإنسان، وبالفعل قطعت الدولة المصرية شوطا مهما فى مسألة تطوير التعليم من خلال خلق مسارات تعليمية جديدة تنتشل التعليم المصرى من عثراته، من خلال إدخال نماذج تعليمية عصرية مثل المدارس اليابانية أو مدارس التكنولوجيا التطبيقية فى التعليم الفني، أو مشروع المدارس الرسمية الدولية والذى يقدم تعليم عصرى بسعر مدعم من الدولة المصرية

بدأ الحلم منذ العام 2018 ووصل عدد المدارس الرسمية الدولية إلى 26 مدرسة، وقررت «أكتوبر» أن تزور هذه النماذج التعليمية على أرض الواقع لتعرف الحكاية من أصحابها وماذا يدور داخل حجرات الغرف الدراسية من ما يمكن تسميته «أسرار الطبخة» لتقديم منتج تعليمى عصرى وطلاب قادرين على الاشتباك مع تحديات المستقبل، وما هى طبيعية الدراسة فى هذه المدارس وكيفية اختيار العناصر البشرية من معلمين ومديرين وكيفية الارتقاء بالمعلمين باعتباره حجر الزاوية فى نجاح هذا المشروع، بخلاف انتقاء الطلاب، ونوعية الأنشطة المقدمة، والكثير من الحكايات التى نرويها فى السطور المقبلة، «أكتوبر» توجهت إلى مدينة نصر الحى الراقى حيث توجد مدرستين هناك ضمن المدارس الرسمية الدولية فرعى مصطفى النحاس وزهراء مدينة نصر.



فلسفة هذه المدارس تأتى بتوجيه رئاسى لاستراتيجية بناء مواطن مبدع ومبتكر

10000	26	4	4
طالب إجمالي عدد طلاب المدارس الرسمية الدولية	مدير إجمالي عدد مديرى المدارس الرسمية الدولية	سنوات حتى 4 سنوات و11 شهرا و29 يوما سن القبول بالمدارس	آلاف جنيه زيادة في قيمة المصروفات الدراسية هذا العام



تولى مؤسسة المدارس الدولية تدريب المعلمين والشق الأكاديمى أو أى اختيارات للكتب الاكاديمية طبقا للمتبع فى المدارس الدولية التى تشرف عليها

البداية كانت فى فرع مصطفى النحاس، والذى دخل الخدمة عام ٢٠٢٠حيث تقع المدرسة على مساحة ٣٥٠٠ متر إلى ٤٠٠٠ آلاف متر، وتشمل مرحلة رياض الأطفال وتضم ٤ فصول وصولا إلى مرحلة الصف الخامس الابتدائى ويتم التصاعد تدريجيا، بإجمالى عدد فصول ٢٨ فصلا، ويبلغ عدد الطلاب ٧٠٠ بمعدل ١٠٠ طالب فى كل مرحلة حسب جداول مؤسسه المدارس الدولية، ويبلغ عدد المعلمين ٦٢ معلما.

مصروفات بسيطة

يقول أحمد مهدى رشاد مدير المدرسة الرسمية الدولية فرع مصطفى النحاس، وكان قرار إنشاء هذه المدارس فى العام ٢٠١٨، وكان د. رضا حجازى وزير التربية والتعليم صاحب الفكرة فى إنشاء مدارس دولية حكومية تقدم نفس مستوى التعليم الذى يقدم فى المدارس الدولية ولكن بمصروفات بسيطة، وبعد توقيع بروتوكول التعاون مع مؤسسة المدارس الدولية ووزارة التربية والتعليم، تم إنشاء المدارس، وأصبح الإشراف الأكاديمى مسئولية مؤسسة المدارس الدولية، ويشمل الإشراف الأكاديمى العديد من العناصر مثل المناهج والمعلمين وطرق اختيارهم وتدريبهم ومواكبة أحدث المناهج العالمية والحديثة يتم التحديث باستمرار واطلاع المعلمين عليها وتدريبهم على طرق تدريسها بالأساليب الحديثة.

وأضاف «مهدى» أن طريقة التعليم فى المدارس الدولية لا يعتمد على الحفظ والتلقين بقدر أنه يعتمد على الأنشطة التى من خلالها يستطيع الطفل يتعلم مهارات معينة، فنحن نركز دائما على المهارات، فمثلا فى مرحلة رياض الأطفال الأولى والثانية يكون التركيز على مهارتى الاستماع والنطق من خلال خطة الأنشطة المقررة من قبل مؤسسة المدارس الدولية، ثم ندخل على مرحلة الابتدائية ويبدأ الطلاب يكتبون قصص أو أى مواقف يتعرضون لها فى حياتهم ويعبرون عنها، بجانب استخدام أساليب التدريس المتبعة فى المدارس الدولية، بمعنى يتم تكليف الطلاب بمشروعات ينفذونها بأنفسهم بدون تدخل أولياء الأمور لتنمية هذه المهارة لأنه بعد الانتهاء من المشروع تكون الخطوة الثانية وهى تقديم المشروع وتنمية مهارة الثقة بالنفس فى عرض المشروع وعرضه أمام الطلاب والمعلمين ثم تكون مرحلة المشاركة فى المنافسات بين المدارس من خلال رعاية الوزارة ومؤسسة المدارس الدولية فى فروع متعددة.

مهارات المعلمين

وحول كيفية اختيار المعلمين، أشار «مهدى» إلى أن الاختيار يتم بناء على إعلان من قبل وزارة التربية والتعليم، ويكون هناك مقابلات شخصية وهناك شروط أو مهارات لا بد من توافرها أهمها أن اللغة الانجليزية تكون ممتازة لديهم ثم مهارة النطق تكون ممتازة حتى لا يتعلم الطلاب بشكل خاطئ، الأمر الآخر طريقة توصيل المعلومة تكون بشكل غير تقليدى بمعنى توصيل المعلومة بالشكل الحديث الذى يتماشى مع سياسة المدارس الدولية، كما أن المعلمين يتم اختيارهم من المدارس الرسمية التجريبية والحكومية والتجريبية المميزة وتختار مع يتماشى مع سياسة المدارس الدولية ويستطيع التاقلم ويواكب طرق التدريس الحديثة، كما تكون هناك لجنة مشكلة من مدير المدرسة واخصائى نفسى لدراسة نفسية وسلوكيات المعلمين بالإضافة إلى وجود معلم لغة إنجليزية من المتميزين القدامى منذ إنشاء المدرسة ويتم عمل demo.

اختيارات دقيقة

وعن دور مؤسسة المدارس الدولية أكد «مهدي» أن دورها طبقا للبرتوكول الموقع بين الوزارة ومؤسسة المدارس الدولية عام ٢٠١٨ ينص على تولى مؤسسة المدارس الدولية تدريب المعلمين والشق الأكاديمى أو أى اختيارات للكتب الاكاديمية طبقا للمتبع فى المدارس الدولية التى تشرف عليها، وبالتالى فى اختيار المعلمين يتم من خلال demo مع مؤسسة المدارس الدولية يتم خلاله شرح بسيط لدرس معين لمده ٥ دقائق يقوم بها المتقدمون من المعلمين وعن طريقه تقرر مؤسسة المدارس الدولية إذا كانت أسلوبه فى الشرح يتناسب مع طرق التدريس فى المدارس الدولية، من الممكن أن تجد معلما قويا فى اللغة الانجليزية لكن طريقته غير مناسبة ومن الممكن تجد معلما قويا فى اللغة الانجليزية لكن لديهم الاستعداد للتغيير، فيتم انتقاء أفضل العناصر ويتم تأهيلهم جيدا طبقاً لتعليمات السيد الوزير بأهمية تاهيل المعلمين المختارين جيدا ليواكبوا الهدف المرسوم.

واشار «مهدى» إلى دور المجلس الثقافى البريطانى بأن هناك اجتماع مع معالى الوزير للنظر فى موضوع الاعتماد الخاص بالمدارس والتدريبات التى ستكون تبع المجلس الثقافى البريطانى لكن لم تصل لنا التعليمات فيما يتعلق بهذه الجزئية.

وأكد أن طرق اختيار الطلاب يتم من خلال فتح التقديمات فى شهر مارس وانتهينا منتصف أبريل ونظرا للإقبال الكبير على التقديمات تم مدها أسبوعين وهناك معايير اختيار أهمها أن يكون السن من ٤ سنوات إلى ٥ سنوات إلا يوم طبقا للقرار الوزارى ٢٨٩، ثم تكون هناك مقابلات للمتقدمين من قبل المدرسين عن طريق لجان من المدرسين تشمل تخصصات مختلفة منهم أخصائى نفسى واجتماعى ويتم تحديد تقييمات الطلاب وترتيبهم طبقا لدرجات التقييم، وفى حالة التساوى يكون الأفضلية للأكبر سنا.

أما عن نظام التحويلات تشترط أن تكون هناك أماكن شاغرة ويتم قبول الطلاب المحولين من كافة المدارس حتى لو مدارس عربي، ويشترط فى التحويل نفس قواعد القبول ومنها السن وينجح فى التقييم الموضوع فى مواد اللغة الانجليزية واللغة العربية والرياضيات وفى حالة النجاح يتم عمل مقابلة مع الوالدين، ونفى «مهدى» ان يكون من شروط القبول ان يكون الوالدان من حملة المؤهلات العليا وذلك طبقا لقانون التعليم المصري، باعتبار التعليم حق للجميع والهدف من مقابلة الوالدين التأكد من قدرتهم على متابعة الطالب فى المنزل.

وعن مميزات المدارس الدولية الرسمية مقارنة بالمدارس الدولية الخاصة ، أشار «مهدى» إلى أن المصروفات الدراسية أقل كثيرا نظير تقديم تعليم دولى مقارنة بالمدارس الدولية الخاصة، فمصروفات رياض الاطفال حدود ١٩ ألف جنيه وكانت فى حدود ١٥ ألف جنيه تم زيادتها ولكن الطلاب القدامى تظل مصروفاتهم كما كانت ب ١٥ ألف جنيه مع مراعاة نسبة الزيادة السنوية فى حدود ٧٪.

وأيضا من مميزات المدارس الرسمية الدولية المناهج التعليمية الحديثة وطرق التعليم الحديثة وبناء شخصية الطفل وهى جزئية مهمة جدا بأن يكون لديه شخصية وثقة بالنفس وتعلم التفكير بعيدا عن الحفظ والتلقين، بخلاف الحوافز الخاصة بالمعلمين تكون دافعا لمزيد من الجهد من خلال انتقاء مجموعة مميزة من المعلمين، فالمعلم يتقاضى حافزا مجديا جدا بخلاف راتبه الأساسي.

عيادات طبية

وبالانتقال إلى العيادة الطبية التقينا بالدكتورة ميريل بمدرسة مصطفى النحاس الدولية والتى قالت إنه توجد عياده طبية ملحقه بالمدرسة تقدم الإسعافات الأوليه وتحويل الحالات التى تستدعى النقل للمستشفى كما توجد غرفة للعزل خاصة بأى أمراض معدية تنفسية أو جلديه نقوم بعلاج الاعراض لحين التحويل الى المستشفى المختص.

وعن أشهر الأمراض أشارت الى هناك أمراض معروفة مع بدء الدراسة فى شهر أكتوبر توجد أدوار البرد والكورونا

19
ألف جنيه قيمة المصروفات الدراسية

٪7
نسبة الزيادة السنوية المقررة من أصل المبلغ

26
مدرسة إجمالي عدد المدارس الرسمية الدولية فى 12 محافظة

1000
معلم إجمالي عدد المعلمين العاملين بالمدارس الرسمية

ومحتوراتها والسـخونية وحالات القيء كمـا متعارف عليه فى هذا التوقيت أدوار الحصبة.

وأشارت إلى أنها تقدمت إلى المدرسة بناء على الحاجة لطبيبه وتم عمل مقابلة وتمت الموافقة على الالتحاق بالمدرسة.

الاهتمام بالأنشطة

وأضافـت ماجـدة العصامـى مدرسـة اللغـة الانجليزيـة ومسـئولة مرحلة الصـف الخامس الابتدائـى قالت إن نظام المدارس الرسـمية الدولية هو مسـار تعليمـى مميز تقوم به وزارة التربيـة والتعليـم لتقـديم منتج تعليمـى حديث محببة للطلاب تقوم على الأنشطة وأوراق عمل تساعد الطلاب على فهـم الدروس بطريقة مختلفـة ولا تقتصر على الكتاب فقط بمعنى تحويل المعلومة إلى صورة بصرية أو فيديوهات وألعاب وأشـكال مختلفة محببة فيخرج الطالب فاهم الدرس بشـكل سهل وهذا يتفق مع رؤية الوزارة فى تخريج طالب فاهم قادر على الابتكار والتفكير وقادر على التعبير عن نفسه.

ولفتـت «العصامـى» إلى جزئيـة مهمة أن مـا ينقصنا هو توافـر جميع كتب المرحلة الدراسـية عكس المـدارس الدولية الخاصـة يوجد لديهم كتاب لكل الفـروع مثلا المفترض يوجد عندى كتاب واحد شامل كل الاحتياجات وينقصنى كتب كثيرة اضطر إلى البحث عنها فى مواقع خارجية لمزيد من المساعدة للطلاب وبالتالى اتمنى أن يتم نزول كل الكتب لكافة الأفرع.

تنمية مهارات

وقالـت دينـا ابراهيـم معلمة فصـل إن مناهـج المدارس الدوليـة مرتبطـة كلها ببعـض سـواء الرياضيـات والفنون والعلـوم والتكنولوجيـا وتوظف كل هذه الأمـور داخل المنهج بحيث يستطيع الطلاب فهم المعلومات بشكل مبسط بالصورة والرسـم والجرافيك ويقوم الطـلاب بعمل عرض للمعلومات مـن خلال الأنشـطة وتقديم معلومات أمـام بعضهم البعض من خـلال خطة معينة ويقومون بتنفيذ الخطة على الاجهزة بحيـث يخـرج كل طالب الفكـرة الخاصة بـه وبالتالى تنمية مهارات مثيرة لدى الطالب نحتاجها فى القرن الحالى.

وأشـارت إلـى الأنشـطة مـن المهـارات المهمة فـى التعليم الحديـث لأنها تنمى لـدى الطالب أمور كثيرة أبسـطها الثقة بالنفس ومواجهـة المجتمع ويقدم فكرته حتى لو كانت خاطئة نقـوم بتصحيحها سـويا ويتقبل النقد والخطـا والثواب وأن نعلمـه الوصول إلى النتيجـة النهائية التـى نريدها من خطة معينة يتدرب عليها لحل المشكلة التى نحن بصددها.

واختتمت كلامها أن المدارس الرسمية الدولية تساهم فى جودة العملية التعليمية وتحسن التصنيفات الدولية للتعليم المصرى من خلال المناهج الدراسية المرتبطة ببعضها من رياض الاطفال حتى المراحل الأعلى وكلها تصب فى اتجاه واحد من خلال منهج الـ ig، فهـو منهج متكامل يخلق دوافع لدى الطالب لتنمية مهارات كثيرة ويحفزه على الابتكار لحل مشكلات كثيرة فى المجتمع نواجهها من خـلال تصورات جميلة جدا لعناصر كثيـرة مثل الطاقة الجديدة والمتجددة والطاقة المسـتدامة فنحتاج إلى معرفة كيفية استخدام الطاقـة حولنا لو الكهرباء انقطعت كيـف تتصرف لو هناك رياح قويـة ماذا نفعل من خلال تنمية مهارة التفكير فى خلق تصورات وحلول معينة بحيث نصل إلى حل المشـكلة التى تواجهها باسـرع وقـت وتقول جوليا محمد عمرها ١١سـنة فـى الصف الخامس الابتدائى إنها تحب المعلمين فى المدرسـة لانهم بيوصلوا المعلومة بشكل جيد ومش بيزعقوا وطيبين وبيتعاملوا معنا بطريقة حلوة جدا وبنقضى وقت جميل مع بعض.

واشـارت جوليا محمد إلى أنها جاءت من مدرسـة خاصة الى المدرسة الحالية والفارق كبير بين طريقه التعامل.

وقـال الطالـب مصطفى محمـد فتحى فى الصـف الخامس الابتدائى إنه جاء إلى المدرسـة بنظام التحويل من مدرسـة دولية ووجـد أن هناك فارقا أن المعلمـين كانوا عصبيين ولم يكن هناك وقـت كافى لفترة الراحـة وأيضا يوجد ألعاب وأنشـطه وطريقة تعامـل محترمة معنا وكمان بيشـرحوا كويس بخلاف وجود نظام لكل حاجة أيضا يوجد مسابقات نشارك فيها.

وقـال الطالب محمد احمد منير فـى الصف الرابع الابتدائى إنه جاء بنظام التحويل ويوجد طريقة محترمة فى التعامل.

بينما أشار الطالب ياسين كريم فى الصف الخامس الابتدائى أن النظام أهم شىء والمعلمون جيدين بخلاف وجود أنشطة كثيرة،

وأشار الطالب يحى ياسر رمزى بالصف الخامس الابتدائى إلى أن أهم ما يميز المدرسة طريقة التعامل من قبل المدرسـين وكأننا فى أسرة



3000 إلى 7000 آلاف جنيه حافز شهرى للمعلمين يعملون بنظام المأمورية المفتوحة ويتقاضون كافة مستحقاتهم المالية كاملة من جهة عملهم الأصلية

واحدة فضلا عن الأنشطة الخاصة بالمواد الدراسية، بينما قالت الطالبـة يمنـى محمد بالصف الرابع الابتدائـى إن التعليم بيكون فى المدرسة «مش معقد» ويتم توصيل المعلومة بشكل سهل بحيث نتـدرب علـى المعلومة من خـلال التجربة فى المعمـل لو موضوع عـن الطاقـة من خلال التدريب من خلال اللمبـات الكهربائية أو الموسيقى بالتدريب على الأغانى والآلات الموسيقية.

مشروع واعد

وقالت دعاء محمود مدبولى مسـئولة مرحله رياض الأطفال منذ ٤ سـنوات، وفخورة أننى أعمل فى مشـروع تعليمى ممتاز جدا مثل المدارس الرسمية الدولية فهو مشروع واعد جدا كونه خطـوة ممتازة من وزارة التربية والتعليم أن تقدم مشـروع مثل المدارس الرسمية الدولية لابنائنا لأن طبيعة هذه المدارس تقدم المنهـج البريطانـى ولكن بسـعر مدعم فهو حلم نتمنـاه لأبنائنا مقارنة بأسعار المدارس الدولية الخاصة المرتفعة وليست متاحة لكل شـرائح المجتمع فهذا المشروع يقدم الجانبين، تقديم المنهج التعليمى العصرى البريطانى الذى يسـاعدنا على تربية أولادنا علـى طريقة التعليم التفاعلى بحيث إن الطلاب هم من يبحثون عن المعلومة بأنفسهم وليس نحن كمعلمين من نعطى لهم المعلومة بالملعقة كما يقولون، وهو ليس المسـعى المـراد لنا، ودائما يكون اهتمامنـا بتنمية مهارات التحليل والتفكير والبحث عن المعلومة وبناء شخصية تعتمد على الثقة بالنفس بخلاف الشق المالى من خـلال تقديم خدمة تعليمة عصرية بسـعر مدعم وتقديم منهج تعليمـى يضاهى ما يقدم فى المدارس الإنترناشـونال من خلال تعليـم حديث فى المـدارس الرسـمية الدولية تواكـب تطورات العصر وسـوق العمل ووظائف المستقبل وبالتأكيد نحن كأولياء أمـور لابد من أن نتطور فى أفكارنا بمعنى لا نجبر أولادنا على الالتحاق بكلية معينة، وهنا فى المدارس الرسـمية الدولية نحن نتـرك حرية الاختيـار للطالب للمجال الذى يحبـه منذ صغره ويختار التعليم الذى يريده وايضا النشـاط المحبب له ولو جرت أن هنـاك نشـاط لا يريده الطالب هنا يحـدث تدخل من المعلم لتحفيزه وخلق دوافع عنده ليشـتغل فيه ونشارك سويا لتحقيق وجه الاستفادة من الأنشطة لاسيما وأن كل نشاط من الأنشطة يخاطب مهارة معينة عند الطالب.

ونتمنـى أن يكـون هنـاك اهتمـام أكثـر بموضوعـات الذكاء الاصطناعـى باعتبارنا فى زمن ثورة معلوماتية وكل حاجة حولنا تعتمد على الذكاء الاصطناعى وبالتالى لابد من الدخول فى قصة الذكاء الاصطناعـى وتنمية مهارات البرمجـة والكودنج والذكاء الاصطناعـى وريـادة الأعمـال بحيث نواكب كل هـذه التطورات خصوصا وأنها متطلبات السوق الحالى وأيضا من أجل أن أبنائنا ذهنيا وفكريا يستطيعون مواكبة المتطلبات الجارية.

دعم من الوزارة

وتقول سـحر السـروجى مديـرة مدرسـة زهـراء مدينة نصر الرسـمية الدولية أن هذا الفرع يعد أكبر فروع المدارس الرسـمية الدولية على مستوى الجمهورية وتبلغ الطاقة الاستيعابية للمدرسة نحو ٧٥ فصلا، منهم حوالى ٤١ فصلا فى الخدمة، وكل فصل به ٢٥ طالبـا بحد أقصى، وتوجـد معلمة HOME KO TECHER وأيضـا معها مدرسـة KO TECHER من ريـاض الأطفال حتى الصف الثالث الابتدائى، وفى الصف الرابع الابتدائى توجد معلمة SUBJCT TEACHER ويوجـد أيضـا KO TECHER معلمـة مسـاعدة ومـن الصف الأول ريـاض أطفال، ويبلغ عـدد الطلاب حوالى ١٠٠٢طالبا ويصل عدد المعلمين الى نحو ١٦٠ معلما.

المواد الدراسية

وأضافـت، أن المـواد مقسـمة إلـى مـواد «إنجليـزى وعلـوم ورياضيات» يدرسـها معلم الفصل، والمواد الأخرى تتضمن «ICT، موسـيقى، الرسـم، تربية رياضية»، تدرس كمادة علمية وأنشـطة للإبداع والتميز والموهبة، وأيضا الموهبة لا تقتصر على الأنشـطة وإنمـا فى الكتابـة والفكر والإلقـاء، تقوم معلمـة الفصل بتجميع هـذه المهارات وتوظيفها: «ربنا خلق لكل شـخص ميزة، الشـطارة فى اكتشـاف الميزة»، تظهر المهارة من خلال الأنشـطة اليومية فى المدرسـة، ويتـم التركيز عليهـا لتنميتها، ومع الوقت يتم توظيف المهارات لإخراج الموهبة والتى يمتاز بها كل طالب. وأشارت إلى أن العام المقبل سنكون وصلنا إلى مرحلة الصف السادس الابتدائى.

وشـددت سحر على عدم وجود واسطة فى قبول الطلاب وكل شـىء يتم إلكترونى من خلال الرابـط الخاص بالتقديم وبه كافة البيانـات المطلوبة للطالب ويتم عمل تنقية لهذه البيانات لانه يرد الينا فى بعض الأحيان بيانات خاطئة لاسيما فى شهادات الميلاد وعمر الطالب بحيث لا يقل السـن عن ٤ سـنوات ولا يزيد عن ٥ سـنوات إلا يوم، ويتـم عمل مقابلة للطالب لمدة سـاعة من خلال لجـان يبلـغ عددها ١٢ لجنـة نظرا للاقبال الكبيـر على التقديم حيث يتقـدم لنـا ٧٠٠ طالب ونحـن نحتاج ١٢٥ طالبـا، ونموذج







الامتحان يرسل لنا من مؤسسة المدارس الرسمية الدولية يقيم الجوانب السلوكية والذهنية للطفل ويكون متفاعل وسليم وليس كسول وقادر على تحمل طبيعية الدراسة فى الـ IJ، فالاختبار يقيس كل الجوانب للطفل سلوكيا وعلميا وذهنيا

وعن شكل التعاون مع مؤسسة المدارس الرسمية الدولية أشارت «سحر» أنه تقوم بعمل تدريبات للمعلمين على الكتب والمناهج الدراسية وراعى الكتاب ومن يطبع الكتاب ينظم دورات للتدريب على الكتب وطريقة التدريس.

وتمنت «سحر» تعميم هذا النموذج على مستوى محافظات الجمهورية بحيث يتم التوسع بشكل كبير لأنها تحقق إفادة كبيرة للتعليم المصرى من خلال مناهج بريطانية ومعتمدة من أكاديمية كامبريدج العالمية تحت إشراف المؤسسة الدولية للمدارس الدولية ولا نأخذ من المنهج المصرى سوى اللغة العربية والدين والدراسات الاجتماعية.

واختتمت مديرة مدرسة مصطفى النحاس أن أساليب التقييم مرسلة من المؤسسة وتعتمد على التفكير والإنتاج وليس الحفظ والتلقين وتطبيق المواد العلمية فى البيئة نفسها سواء المعامل أوالبيئة المشابهة لها ومن خلال الأنشطة أو الدائرة الكهربائية مثلا يتم إجرائها فى المعامل، فالمعلومة عندما يتم ترجمتها بالأيادى أفضل من السماع ويتم تنفيذها مع مجموعه من زملائه لتنمية روح المشاركة.

تدريبات مهمة

وقالت رانا مدرسة لغة إنجليزية وعلوم ولها ٣ سنوات فى المدرسة أن هناك اختلاف فى أساليب التعليم فى المدارس الدولية تعتمد على النقد والتفكير والمناهج بها أفكار قد تبدو صعبة لكن يتم تدريسها بشكل مشوق للأطفال فتثبت المعلومة فى أذهان الطلاب وفى وقت قصير وبالتالى المعلومة التى كان يحصل عليها فى الإعدادية يحصل عليها فى المرحلة الابتدائية لانها تكون على شكل أنشطة وفيديوهات ومسابقات وبنظام الفريق الجماعى، وبالتالى يبنى الطالب على هذه الافكار أمور عميقة ونعلى بالمستوى وهكذا.

وقال ضياء الدين محمد مدرس وخبير لغة إنجليزية وله ٤ سنوات بالمدرسة، حيث التحق بالمدرسة عن طريق إعلان على الموقع وقدمت «اون لاين» وكان هناك ٣ مقابلات ومناقشة فى اللغة وكيفية توصيل المعلومة.

وأكد أن هناك فارقا بين النمط التعليمى فى المدارس الحكومية التى كنت أعمل بها وبين هذه المدارس حيث الأنشطة عنصر رئيسى فى توصيل المعلومة الأمر الأخر أن الطالب يتحول إلى معلم من خلال قيامه بشرح الدرس فى وقت معين وهذا جزء من نظام العمل وهذا غير متاح فى المدارس الحكومية والتجريبية.

وأضاف أن هذا النموذج من المدارس يخدم الهدف القومى لتطوير التعليم من خلال توافر مجموعة من الطلاب يمتلكون مهارات كبيرة جدا تفوق طلاب المدارس الدولية الكبرى ومناهج عصرية مواكبة لأحدث الأنظمة التعليمة العالمية.

وقالت غادة أحمد معلمة متخصصة فى النطق والصوتيات باللغة الإنجليزية لتعليم الطلاب الفارق فى طريقة نطق الكلمات من خلال تدريبات عملية وورش يتم التعاون فيها بين الطلاب، فموضوع القراءات مهمة جدا فى اللغة بحيث تكون متواكبة مع الشكل الجديد، والتقطت أطراف الحديث غادة عبدالعاطى أحمد مدرسة فصل أن كل أسبوع يكون هناك موضوع معين يتم العمل عليها من خلال الأنشطة ويتم العمل عليها بشكل عملى لكى تترسخ فى ذهن الطالب.

وقالت مى صالح منسقة مرحلة الصف الثانى الابتدائى وهو حلقة الوصل بين المعلمين والإدارة وتنظيم أى أحداث واحتفالات ومتابعة أى مشكلة، ومشروع المدارس الرسمية الدولية يحقق أكثر من هدف منها الجمع بين جودة التعليم والحفاظ على الهوية الوطنية من خلال مواكبة التطورات الحديثة فى التعليم والتكنولوجيا والمناهج البريطانية الحديثة.

سيناريوهات حل المشكلات

وقالت دينا مسئولة الخدمة الاجتماعية مختصة بمساعدة الطلب فى حل المشكلات التى يتعرضون لها سواء كانت فى المنزل او المدرسة أو اجتماعية ونفسية ونحاول الوصول إلى حل لها، والمشكلات للطلاب تكون أكبر مع تقدم المراحل العمرية بينما تكون سهلة فى المراحل التعليمية الاقل ويكون سهل السيطرة عليها وهناك تواصل مستمر مع اولياء الأمور لمعرفة جذور المشكلة، كما أننا ندرب الطلاب على سيناريوهات حل المشكلات حسب كل مشكلة من خلال خطوات معينة وأهمية التفكير فى الحلول.

وأشارت نيفين سيد إسماعيل مدرسة اللغة العربية إلى أن نموذج المدارس الرسمية الدولية تعد تجربة متفردة أهمها النظام وكل فرد يعرف طبيعية دوره فضلا عن وجود حالة من المتعة فى التعليم الحديث بعيدا عن الشكل التقليدي، حيث الإمكانيات تساعد على النجاح من خلال توفير الأدوات المطلوبة أو شاشات ومعامل والحجرة الدراسية مريحة، كما أن الحافز المالى مجزى ويساعد على التطوير والإبداع ولا يكون هناك تفكير فى تحسين الدخل من خلال الدروس الخصوصية.

وأكدت أن أحد المميزات لهذه المدارس هى الحفاظ على الهوية عكس المدارس الدولية الأخرى التى تطمس الهوية من خلال التعرف بالمناسبات الوطنية والدينية.

وقالت آية هوارى إحدى العاملات بالمدرسة إنها التحقت بالمدرسة عن طريق التقدم الإلكترونى وتم إجراء مقابلة وتم القبول وأشارت إلى أن المقابل المالى التى تتقاضها كاف جدا ومريح كما يكون هناك مكافآت ومساهمات من قبل الإدأرة فى المناسبات مثل عيد الأم أو عيد العمال أو باقي الأعياد.



شروط الالتحاق بالمدارس الرسمية الدولية

- **أن يكون جميع المتقدمين من العاملين بوزارة التربية والتعليم عدا (الطبيب، العمال, الآمن).**
- **إجادة اللغة الإنجليزية تحدثا وكتابة للمعلمين والمديرين.**
- **إجادة التعامل مع الحاسب الآلى .**
- **يفضل خريجى لغات ومن له خبرة دولية.**
- **يشترط الخبرة في التعامل مع الأطفال من سن 4 سنوات إلى 8 سنوات.**
- **السن لا يتعدى 45 عاما للمعلمين و55 عاما للمديرين**

اختيارات المديرين

«أكتوبر» انتقلت إلى المدرسة الرسمية الدولية أكتوبر – IPS 3 والتى تبلغ مساحتها نحو ٢٠٠٠ متر وتعد أول مدرسة توجد فى حيز عمرانى وهى المدرسة الثالثة للمدارس الدولية فى أكتوبر وتضم ٢٨ فصلا وصالحة للطلاب حتى التخرج إلى الجامعة حيث يوجد فصلين فى كل مرحلة والمرحلة العليا عندنا الصف الخامس الابتدائى وتضم ٥٢ معلما ولو أضفنا العمال تصل إلى ٦٥ كادر بشرى، بخلاف وجود ٣ ملاعب منها ملعب خماسى كرة قدم وملعب متعدد تشمل كرة طائرة وسلة ويد وملعب تنس.

وقال محمد السيد مدير المدرسة مدرس لغة إنجليزية منذ ٣٠ عاما، وبدأت العمل مدير مدرسة تجريبية منذ عام ٢٠١٥ وعندما بدأ هذا المشروع فى ٢٠١٨ تقدمت ضمن الكثير من المديرين وتم القبول وفكرة اختيار المديرين تخضع لشروط عن طريق وكلاء الوزارة أو مديرى الإدارات التعليمية ويتم اختيار عنصر أو اثنين أو ثلاثة كمديرى مدارس ويتم الاختيار من مديرى المدارس أو معلمين متخصصين فى اللغة أو الرياضيات أو العلوم ولديهم خبرة فى الإدارة ويتم ترشيحهم لمؤسسة المدارس الدولية أو مكتب معالى الوزير ويتم إجراء مقابلة لهم ملخصها معرفة درجة التمكن من اللغة الإنجليزية وخبراتهما فى الإدارة ورؤيتنا فى التطوير لو تولت مدير المدرسة، معتبرًا أن هذا المشروع مناسب للكثير من طبقات المجتمع التى تبحث عن تعليم عصرى مثل التعليم الدولى ولكن بسعر مناسب مؤكدًا أن د. رضا حجازى وزير التربية والتعليم يعتبر هذة المدارس بمثابة أولاده كما يقول لنا.

وأستطيع أن ألخص لك قيمة هذه المدارس بأن كل ما كنا نعانى منه فى المدارس الأخرى سواء فى الإدارة أو التدريس ليس موجود هنا، سواء عجز فى المعلمين أو قلة الامكانات المالية او عدم تواجد أماكن للأنشطة وممارسة الرياضة أو المعامل، فال IPS – تعليم بريطانى دولى مناسب للكثيرين، فمصروفاتها كانت تبدأ بـ ١٥ ألف جنيه ووصلت إلى ١٩ ألف جنيه بعد ٦ سنوات أول مرة ترتفع ٤ آلاف جنيه وهو مبلغ زهيد يدفع أكثر منه فى أى مدرسة خاصة ولا تقدم مستوى تعليمى متميز.

وأوضح أن الزيادة لا تأتى اعتباطا بل هناك كلفة تشغيل كما أن هناك زيادة سنوية ثابتة بقرار وزارى نحو ٧٪ وعلى مصروفات سنة الأساس بمعنى الزيادة على مبلغ ١٥ ألف جنيه، وفى المقابل نقدم تعليما ممتازا، بسبب تواجد معلمين ممتميزين ومناهج عصرية.

وقال محمد السيد إن فلسفة هذه المدارس تأتى من منطلق توجه رئاسى باعتبار أن تطوير التعليم أحد الأهداف التى حددتها القيادة السياسية ببناء الإنسان فنحن نعمل فى أهم المنتجات من خلال تخريج مواطن مصرى مبتكر ويبدع ويفكر ونخرج طالب فاهم مش حافظ من خلال الأنشطة التى تعتبر العمود الفقرى فى العملية التعليمية فى هذه المدارس، فمثلا ذهبنا بالطلاب إلى جامعة زويل وشاهدوا جهاز الفيمتو ثانية الخاصة بالعالم الراحل زويل وأيضا زيارة إلى مدينة المعرفة لمعرفه ai لمعرفة المستقبل.

ولفت إلى أن قرار فوق الكثافة غير مطبق فى هذه المدارس فالفصل لا يزيد كثافته عن ٢٥ طالبا.

وأضاف أن الدروس الخصوصية مجرمة فى هذه المدارس كما أن الدخل المالى يجعل المعلم لا يفكر فى إعطاء دروس للطلاب وللعلم إذا فكر ولى الأمر فى إعطاء درس سوف يربك النظام التعليمى الذى نبنى عليه الطالب.



مغارة على بابا فوق أسطح ملايين المنازل والعمارات السكنية فى مصر، التى تعج بقطع الأثاث القديمة والمستهلكة وقطع الخردة والنفايات المعدنية والبلاستيكية وغيرها مما يعرف بـ «الكراكيب»، التي لفظتها الشقق والبيوت بلا رجعة، تتراكم بمرور الوقت وبشكل قبيح يعكس صورة سلبية وغير حضارية تلاحظها دائما عيون السائحين والمسافرين جوا بصفة خاصة، هذه الكراكيب يراها خبراء الاقتصاد كنزا يبحث عن المستثمر، الذى يعرف كيف يستغله؛ لتحقيق جملة من الفوائد للمجتمع والبيئة والاقتصاد.

مغارة علي بابا فوق بيوت المصريين

كراكيب السطوح .. كنوز تنتظر من يكتشفها

أحمد طنطاوى

فـى البداية، يقول د. على عبد الرؤوف الإدريسـي، أسـتاذ الاقتصـاد بمدينـة الثقافة والعلوم، تسـبب الكراكيب انتشـار الحشـرات والميكروبات والروائح الكريهة، مما يؤثر سـلبا على صحـة الأفراد وتعد أحد أسـباب تلوث البيئـة، وتكوين صورة غيـر حضارية يسـتغلها البعض لتشـويه الصـورة الذهنية عن المجتمع المصرى، وتعتبر مشـكلة تراكم الكراكيب والخردة على أسـطح بعض المنازل والعمارات السكنية مشكلة لها أبعاد يجب أخذهـا بعـين الاعتبار إذا كانت هناك نيـة حقيقية لحلها، أول هذه الأبعاد والذى يتسـبب فى إبقاء الأسـر على هذه النفايات والكراكيب هو عدم وجود سعر عادل لبيعها للتجار، فما يحدث علـى أرض الواقع أن بائعى «الروبابيكيـا»، الذين يتجولون فى المناطق السكنية لجمع هذه الخردة يقومون بتجميعها وتصنيفها بهدف الربح، لذلك يعرضون أسـعار زهيدة جدا للشـراء حتى يتمكنـوا من تحقيق المكاسـب والربـح الوفير من إعـادة بيعها لتجـار أكبر يتخصـص كل منهم فى تجارة عنصـر أو أكثر من عناصر هذه الخردة.

إطار مؤسسى للنفايات

ويضيـف الإدريسـي: وإذا تخيلنـا أن هناك إطار مؤسسـى مسـئولا عن شـراء النفايـات والكراكيب والمخلفـات والخردة الموجـودة فوق أسـطح المنازل والعمارات السـكنية، وتتم عملية الشـراء بأسـعار عادلة ومعلنة من خلال مندوبين يتعاملون مع العمـلاء المحتملين (أصحاب الخردة) بشـكل لائق، يتم تقييمها مـن قبلهـم لدى الإطـار المؤسسـي، فبلا شـك سـتختفى كل الكراكيب خلال شهر واحد فقط.

كمـا أن هذا الإطار المؤسسـى سـيحقق جُملة مـن الفوائد للمجتمع المصري، أولها وأهمها هو الربح والعائد الاسـتثماري، الـذى سـوف يجنيه أو يحققه هذا الكيـان، وثانى هذه الفوائد هو العائد المادي، الذى سـتجنيه الأسر أصحاب الخردة، ثالثها العائـد المعنـوى الإيجابـي، الذى يعود عليهم مـن تخلصهم من تراكـم هـذه الكراكيب و الخـردة والنفايات، التـى كانت تحتل مسـاحة كبيـرة من أسـطح منازلهم، رابعها هـو تعزيز الصورة الحضاريـة الإيجابيـة والمحافظـة علـى البيئـة، خامسـها هو الاسـتفادة من تلك المسـاحة بأشـكال وطرق متعـددة وأهمها وأبرزها وأسـهلها وأكثرها منفعة هو زراعة أسطح المنازل والعمارات.

ويفسر الإدريسي: هذا الشكل المؤسسى الـذى تخيلنـاه، تحقـق بالفعـل فـى عـدد كبير من الشـركات المتخصصـة فـى عملية إعـادة تدويـر المخلفـات Recycling، وأغلبهـا تخصـص فى إعـادة تدويـر الزجاجات البلاسـتيكية الفارغـة من القمامة وإعادة اسـتخدامها فى مكونات منتجات أخرى، هذه الشركات جميعا كان مصيرها الفشل، وذلك بسبب وجـود ما يمكن وصفه بــ «مافيا الخردة والزبالة»، التى تحارب هـذه الشـركات وتعمل على إفشـالها وتنجح للأسـف فى ذلك بسـهولة بسـبب تحالفها مع جهات أو أشـخاص مسـتفيدة من وجودهـم، فهـم يحققون أرباحـا بمليارات الجنيهـات من وراء البحث أو «النبش» فى صناديق ومقالب القمامة، وجمع عناصر معينـة كالـورق والكرتـون والبلاسـتيك والمعادن مثـل الحديد والألومونيوم، هؤلاء «النباشـين» يتخصـص كل واحد منهم فى البحث عن عنصر واحد فى منطقة محددة، ولا يسـتطيع نباش أن يتعدى على منطقة أو تخصص نباش آخر، هم منتشرون فى «كل المناطـق»، ويحققون أرباحـا ضخمة، فالنباش الذى يرتدى ثيابـا رثـة ومهلهلة ومتسـخة ويبحث فى صناديـق القمامة فى الصبـاح، يرتدى أفخم الثياب ويركب أغلى السـيارات مسـاء، يتحكـم فـى هؤلاء تجـار أكثر ثراءً وسـطوة ولهـذا فهم يبدون المافيـا، التـى تحارب أى فكرة أو إطار مؤسسـى يضعهم داخل إطار الاقتصاد الرسـمي، فيخصم مـن أرباح تجارتهم المزدهرة رسـوم أو ضرائـب؛ لذلـك أعتقـد أن الكيان المؤسسـي، الذى تخيلناه ونأمل وجوده يجب أن تدعمه أو تؤسسه الدولة المصرية فـى إطار مجهوداتهـا الكبيرة، التى تقوم بها فـى ملفات البنية التحتية، فهناك دول عديدة، مثل تركيا على سبيل المثال، حققت نجاحا كبيرا بهذا الملف.

طاقة متجددة

ويشـير الإدريسـى إلـى زاويـة أخـرى فيقول: يمكـن تغيير حال هذه الأسـطح بعـد التخلص من الكراكيـب والنفايات إلى مسـطحات يمكن استغلالها بشـكل استثمارى وحضارى فى آن واحد، من خـلال زراعات ونباتات منزلية تخلق أجواء منعشـة عـن طريـق بثهـا للأوكسـجين النقـي، وتكوين صـورة جمالية وحضاريـة للدولة المصريـة والمجتمع فى ذات الوقت بالإضافة إلى أنه يمكن اسـتثمار هذه الفكرة؛ لتحقيق نفع اقتصادى على الأسـر والشـباب، من خلال اختيـار الزراعـات والنباتات التى تسـاهم فى زيادة الإنتاجية الزراعية أو تحقق مسـتويات أعلى من الاكتفاء الذاتى لبعض المزروعات أو النباتات المفيدة، تطبيق



> الكراكيب مادة خام لاستثمارات بمليارات الجنيهات تنتظر الشكل المؤسسى لتعم الفائدة على الجميع

مثل هـذه الأفكار الإبداعية يتطلـب تضافر الجهود بين جهات وقطاعات مختلفة، مثل وزارة الزراعة والتى يقع عليها دور مهم، يتمثـل فى تعريـف الراغبين والمهتمين بهذه الفكـرة بالزراعات والنباتـات التـى يمكن زراعتها فوق أسـطح المنـازل والطريقة العلمية والمنهجية السـليمة للاعتناء بهـا، وتعظيم إنتاجيتها أو الاسـتفادة منها بشـكل أمثل، هـذا الدور يجـب أن تتعاون فيه منظمـات المجتمع المدني، خاصة المنظمات الشـبابية وذلك لأن الشـباب هم الطاقة المتجددة النقية وهم الأكثر استعدادا لتقبل وتنفيذ مثل هذه الأفكار الإبداعية الخلاقة، وهم الأكثر حرصا على تنفيذها ونجاحها على المدى الطويل، سواء بمجهود فردى أو مـن خـلال إطار مؤسسـى عن طريـق التعاون مـع الجهات والهيئات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني.

ويستكمل: أتمنى أن مثل هذه الأفكار الإبداعية يتم تنفيذها مـع مشـروعات الإسـكان المسـتقبلية وأن يضاف إليهـا أفكار مشـابهة فى مشـروعات الطاقة الجديدة والمتجددة، مثل ألواح تحويل الطاقة الشمسـية إلى طاقة كهربائية وغيرها، التى من المؤكـد أنهـا سـتحقق الفائدة على مسـتوى الأسـرة من خلال تخفيـض الفواتيـر، علـى مسـتوى الاقتصاد الكلـى عن طريق تقليل المبالغ المنفقة لاسـتيراد مواد الطاقة المشـغلة للمحطات

غرف عشوائية تحولت إلى أوكار للمجرمين وأرباب السوابق

«جريمة» فوق أسطح المنازل

باتت ظاهرة العشوائيات مصدر خطورة وخاصة الغرف التي تبني على أسطح المنازل، حيث تحولت هذه الغرف إلى أوكار وملاذ للمجرمين والبلطجية وأرباب السوابق. الأمر الذي شكل خطرا على المواطنين بتلك المناطق.
وقد حرصت الدولة في ملفات عدة القضاء على العشوائيات بصفة عامة ومنها مبادرة رئيس الجمهورية «حياة كريمة» ، واستطاعت الحكومة تشييد ملايين الوحدات السكنية والقضاء على العديد من المناطق الشعبية شديدة الخطورة.

أحمد رشاد

قال اللواء. أحمد مصطفى الخبير الأمني: تم تحويل أسطح منازل وعمارات سكنية إلى أوكار بلطجة بعد قيام أصحاب العمارات ببناء غرفة أو غرفتين بطريقة عشوائية لتأجيرهم لأى شخص دون الاعتبار أن يكون هذا الشخص مجرما أو بلطجيا هاربا من أحكام أو من جريمة، لاهمّ لهم سوى كسب المال فقط، وخاصة فى المناطق العشوائية المكتظة بالسكان. لذلك يجب على المسئولين التحرك الفورى لهدم هذه الأوكار والقبض على ساكنيها والكشف عنهم جنائيا وأعتقد أن نسبة ٥٠٪ منهم هاربون من قضايا وأحكام، فهناك العديد من القضايا والجريمة فى مصر حدثت وكان المجرم يقطن فى غرفة على السطوح. ويجب الحذر من تلك الكارثة وهدم هذه الغرف وإزالة المخالفات وتحويل الأسطح إلى تحفة فنية، حيث يتم زراعتها والرسم على الجدران.

وأكد اللواء رشاد أبوضيف الخبير الأمنى أن العشوائيات خطر كبير يدمر المجتمع لذلك حرصت الدولة على القضاء عليها ولكن الأخطر من العشوائيات هى الغرف التى تبنى فوق أسطح المنازل بالمناطق الشعبية وكذلك المدن الجديدة يتم تأجيرها للعمالة هناك، الأمر الذى حول هذه الغرف إلى اوكار بعد أن استغل البعض هذه الأماكن فى أشياء غير مشروعة.

كان فى مصر ١١٧٧ منطقة عشوائية وفقا لإحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ولكن استطاعت الحكومة القضاء على عدد كبير من العشوائيات ومنها الغرفة والأوكار التى تبنى مخالفة على أسطح المنازل المتهالكة وتشكل قنابل موقوتة قابلة فى أى لحظة للانفجار.

وتقول الأرقام الرسمية إن ٣٤ ٪ من سكان مصر يعيشون فى العشوائيات وخاصة أسطح المنازل والعمارات حيث يتم بناء غرفة متهالكة غير صالحة للسكن والذى يسكن هذه الغرف محرومون من أبسط حقوقهم الآدمية وفى مقدمتها الحق فى العيشة الكريمة.

والخطير أن هذه الظاهرة تشكل بتركيبتها المتهالكة أوكارا للجريمة والبلطجة والمخدرات وتجارة السلاح، كما يقطنها شريحة كبيرة من الفقراء ومحدودى الدخل.

وهذه الظاهرة لم تظهر فى يوم وليلة وإنما كانت نتيجة للزيادة السكانية والهجرة من الريف وتناقص عرض الوحدات السكنية منخفضة التكاليف وهى بحاجة إلى ١٠٠ مليار جنيه لمعالجتها خلال فترة لا تقل عن ١٠ سنوات و قد بدأت الدولة منذ فترة كبيرة ببرنامج ضخم وهو القضاء على العشوائيات وهدم المنازل المتهالكة وتعويض أصحابها بشقق سكنية تليق بهم .

وأكد الدكتور محمد حسنين أستاذ القانون المدنى أن ظاهرة العشوائيات خطيرة وتمثل بؤرة كبيرة فى المجتمع المصرى على المستوى العام. أما بالنسبة للغرف التى تشيد فوق أسطح المنازل والعمارات وتؤجر للعمال والشباب فهى قنابل موقوتة تنفجر من وقت لآخر ، وانتشرت لطمع البعض من أصحاب المنازل التجارية لاستغلال واستثمار أسطح مبانيهم لكل شيء فانتشرت مبان خشبية لتأجيرها للعمالة الوافدة أو تحويلها إلى مخازن غير مشروعة ، وأصبحت أوكارا للرذيلة والمخدرات والهروب من قضايا وأحكام.

وأضاف : أوضاع الكثير من أسطح المبانى عشوائية وعبثية وخطرة لتصبح مع مرور الوقت مصادر خطورة على المجتمع، فقد تم ضبط بها عدد كبير من قضايا المخدرات والدعارة وتجارة الآثار وخطف الأطفال وغيرها من الجرائم، لذلك تحركت الحكومة بناء على تعليمات من الرئيس السيسي بأجندة تنموية للقضاء على العشوائيات سواء فى المناطق الشعبية القديمة أو فى المدن الجديدة التى استخدمت مصطلح بناء روف فوق أسطح العمارات وتأجيره للعمال، وقد نجحت الدولة فى بناء العديد من الوحدات السكنية المميزة ونقل بعض المناطق الشعبية لها تحت مسمى حياة كريمة، وتواصل الدولة حملة القضاء على العشوائيات بشكل كبير لأنه ملف خطير.





الكهربائية التقليدية، التى تكلف الميزانية مبالغ كبيرة من العملة الصعبة.

منافع متكاملة

وتقول د. مشيرة أبو غالي، مؤسس ورئيس مجلس الشباب العربى للتنمية المتكاملة، إن مشروعات زراعة أسطح المنازل والعمارات السكنية من أهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، التى تدر عائدا ماديا بدون رأس مال ضخم وتحقق منافع متنوعة، تعد من أنجح المشروعات على أرض الواقع كونها تنتج ثمار طبيعية ونباتات طبيعية لم تتعرض للأسمدة والكيماويات الضارة وهذه المزروعات والثمار «الأورجانيك» Organic عليها طلب وإقبال كبير فى المجتمع بالإضافة إلى أنها تحقق الاكتفاء الذاتى للكثير من الأسر والعائلات، التى تنفذ مثل هذه المشروعات فوق أسطح المنازل بشكل منهجي وعلمى سليم، بعض هذه المشروعات يحقق وفرة فى الإنتاج تزيد عن احتياجات الأسر، فتقوم هذه الأسر بتسويق هذه المزروعات والثمرات وتوزيعها على الأسواق الكبرى «الهايبرماركت»، التى تتهافت عليها، بالإضافة إلى عدد كبير من المستشفيات والفنادق الشهيرة، التى تدفع من أجل هذه الثمار والمزروعات الطبيعية الناضجة أفضل الأسعار، التى تحقق عائدا ماديا جيدا لتلك الأسر.

وتضيف أبو غالي: من الممكن تعميم هذه التجارب الناجحة بشكل مؤسسى من خلال استغلال طاقة الشباب، وأيضا المرأة وكبار السن والأطفال مع إمكانيات مؤسسات المجتمع المدني، التى يجب أن تبدأ بعمل مسح للبيئة المحيطة بها؛ لتحديد وتصنيف نوعية الأسطح وقياس مساحاتها، ومن ثم الاستقرار على أنسب الطرق العلمية لزراعتها بالشكل المناسب لها، ويلى ذلك إعداد العنصر البشرى من الشباب والنساء والأطفال والشيوخ القادرين والراغبين فى تطبيق الفكرة على طرق ووسائل تنفيذها بشكل منهجى سليم، ذلك بتقديم الدورات التدريبية التى تسهم فى إعدادهم وتنميتهم وتثقيفهم بما يفيدهم فى مجالات زراعة أسطح المنازل، مثل تعريفهم بنباتات الظل ونباتات النور، والنباتات التى يتم ريها بالتنقيط والفرق بينها وبين تلك التى تحتاج إلى وفرة من المياه، النباتات التى تتعايش مع ندرة المياه وهكذا، بما يمكنهم من تنفيذ أفكارهم فى مجال استثمار أسطح منازلهم بشكل مباشر أو من خلال التوسع فى استثمار الجهود واستئجار أسطح منازل الجيران؛ لتطويرها وتنفيذ الاستثمار الزراعى بها، إذا تمت هذه الخطوات سيتحقق الانتشار المنشود لهذه الثقافة الإيجابية بين فئات المجتمع وشرائحه المختلفة، وقد يصل إلى بعض الفئات التى تستخدم الأسطح لتربية الطيور والحيوانات بشكل غير سليم مما يحسن من الظروف البيئية والصحية لهذه الفئات وتلك المنازل.

وتستكمل أبوغالي، أن استبدال صورة الكراكيب والحجارة المتراكمة فوق أسطح المنازل،التى تسبب إزعاجا بصريا لمن يشاهدها، بصورة مساحات مسطحة من اللون الأخضر وألوان الورود والنبات والثمار الملونة، التى تحقق الراحة النفسية وتحسن الحالة المزاجية وتمنح من يشاهدها طاقة إيجابية تدفعه إلى الاسترخاء والهدوء، بالإضافة إلى الانتعاش الذى يسببه انتشار الأوكسجين النقي، الذى يبثه النبات الذى يستهلك ثانى أكسيد الكربون.



لتوفير الكهرباء من الطاقة الشمسية

استثمار ذكى

فى الوقت الذى تعد الطاقة الشمسية من أهم مصادر الطاقة المتجددة في العالم كونها طاقة نظيفة وغير ملوثة للبيئة، تظل الاستفادة منها أمرًا حيويا؛ لتحقيق التنمية الاقتصادية في مصر في ظل توفر إمكانات هائلة للاستفادة من الطاقة الشمسية على أسطح المنازل نظرًا لامتلاك مصر لموقع جغرافي استراتيجي، ومناخ مشمس على مدار السنة، ومع توليد الكهرباء بألواح الطاقة الشمسية سوف يتم رفع كل الكراكيب المتواجدة فوق الأسطح، والاستغناء عن الكهرباء العادية القادمة من شركات إنتاج وتوزيع الكهرباء، ما يعني توفير الموارد للأفراد والمؤسسات.

جودة لطفى

فى هذا السياق، أطلقت وزارة الكهرباء منصة الطاقة الشمسية؛ لتسهيل المهام على العملاء وتشغيل المنصة لتقديم خدمات إلكترونية وتوفير كل التسهيلات لهم فى مختلف أنحاء المحافظات علاوة على توفير جميع البيانات الخاصة، تعد «منصة مصر للطاقة الشمسية» هى منصة تفاعلية يتم من خلالها التعرف على «محطات طاقة شمسية» ومتابعة تركيبها للأفراد والشركات، وربطها على شبكة الكهرباء القومية عن طريق شركات التوزيع المختلفة وتتيح أيضا التواصل مع العملاء والجهات المعنية عن طريق: البريد الإلكترونى والرسائل النصية على الموبايل والتنبيهات على المنصة.

يعد تركيب الألواح الشمسية على أسطح المنازل والمبانى أكثر أمانًا عن تركيبها على الأرض، بحيث يكون بعيدًا عن كل الكائنات الحية كالأطفال والحيوانات والطرق والميادين العامة ما يقلل من احتمالية حدوث أى كسر أو تصدع بالخلايا الشمسية ويولد الكهرباء بشكل مباشر دون الحاجة إلى نقلها لمكان آخر، وأيضًا ضمانة لعدم انقطاع التيار الكهربائى بسبب الأحوال الجوية، التى تؤثر فى أغلب الأحيان على الأسلاك الناقلة.

فيما تعد مشروعات الطاقة الشمسية على أسطح المبانى هى الأرخص بالنظر لجاهزية أرضية السطح، التى لا تحتاج إلى عمليات تأهيل بالإضافة إلى استخدام قواعد التثبيت الصغيرة، وهى غير مكلفة مقارنة بالقواعد الأكبر فى الحجم والمستخدمة على الأرض، وذلك لضمان سلامة الألواح وخصوصا من العوامل الجوية كالرياح، ويفضل أغلب المواطنين تركيب الألواح الشمسية على أسطح المبانى، حفاظا على الأسطح وكذلك للحفاظ على الأرض واستغلالها فى مواقف السيارات ومساحات للأطفال.

وتعمل محطات الطاقة الشمسية للمنازل بنظام صافى الاستهلاك على التقليل من فاتورة الكهرباء فى المنازل أو إيصالها للصفر من خلال تبادل الطاقة، التى ينتجها نظام الطاقة الشمسية خلال النهار مع الطاقة المسحوبة من الشبكة القومية للكهرباء من خلال عداد حكومى خاص اسمه العداد التبادلى (مزدوج الاتجاه) .

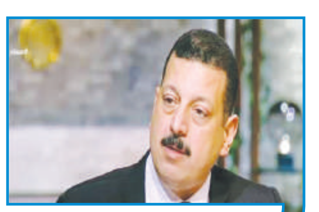
أكد الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء، أنه تم إطلاق منصة مصر للطاقة الشمسية»؛ لتكون بوابة التواصل لإقامة مشروعات الطاقة والألواح الشمسية، وذلك بالتعاون بين الشركة القابضة لكهرباء مصر وهيئة الطاقة الجديدة؛ لتسهيل التوسع فى مشروعات الطاقة الشمسية، حيث إن الدولة تولى اهتماما كبيرا للطاقة المتجددة لحماية البيئة لأنها لا ينتج عنها أى انبعاثات كربونية ضارة، معلنا «استطعنا إنتاج طاقة من الطاقة المتجددة بأسعار منافسة».

وأضاف أن زيادة الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة فى إنتاج الطاقة الكهربائية؛ يقلل نسبة الاعتماد على الوقود الأحفوري، بما يساعد فى زيادة مساهمة الطاقة النظيفة فى نصيب الطاقة والحفاظ على البيئة ويساعد أيضًا على ترشيد استهلاك الغاز الطبيعي لما لذلك من أثر كبير على المردود الاقتصادي.

أكد الدكتور أيمن حمزة، المتحدث باسم وزارة الكهرباء أن الوزارة تشجع المواطنين على استخدام الطاقة الشمسية فوق أسطح المنازل» باعتبارها من المشروعات المهمة لإنتاج الطاقة الشمسية، مضيفا «نهتم بالتوسع فى استخدام الطاقة الشمسية فى المنازل وعلى المبانى والمنشآت الكبرى لزيادة موارد الطاقة النظيفة، مضيفا أن الاهتمام بهذه المشروعات جعل هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة تحقق تطورا كبيرا خلال فترة قصيرة، ومن بينها تحقيق النسبة المخططة الوصول لها من مشاركة الطاقة المتجددة قبل الموعد المحدد لها.



د. محمد شاكر: «منصة مصر» بوابة التواصل لإقامة مشروعات الألواح الشمسية



د. أيمن حمزة: «الكهرباء» تشجع المواطنين على استخدام الطاقة الشمسية فوق المبانى

من جانبه، قال الدكتور محمد اليماني، خبير الطاقة ورئيس المجلس العربى للطاقة، إن مصر تتمتع بموقع استراتيجى ضمن الحزام الشمسى يؤهلها من إنتاجية عالية للطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية نظرا لارتفاع متوسط الإشعاع الشمسى المباشر.

وأكد اليمانى، أن استخدام الطاقة الشمسية فى المنازل والمنشآت التجارية والصناعية يعد عاملا مهما للتوسع فى انتشار محطات الطاقة الشمسية الصغيرة المرتبطة بالشبكة اليومية وتطوير سوق إنتاج نظم الخلايا الشمسية، وتسهيل تركيبها.

«زراعة الأسطح»...

مشروع متكامل فوق سطح منزلك

ياسمين وهمان

يعد مشروع تحويل أسطح المنازل إلى مساحات خضراء من أفضل المشاريع التى قد يقوم بها المواطن لصالح نفسه أولا ثم للصالح العام ثانيًا، فبدلًا من تحويل أسطح المنازل إلى مكان مهجور أو مخزن للمخلفات يمكن عبر استخدام بعض الإمكانيات المحدودة والبسيطة تحويله إلى جنة خضراء، يحصل من خلالها على احتياجات منزله من الخضروات والفواكه، بل من الممكن أن تكون مصدرا إضافيا للدخل.

تجربة ناجحة

من جانبه، أشار هانى وهو أحد النماذج الناجحة فى زراعة الأسطح، إلى أن الأمر تحول من مجرد الرغبة فى تحويل سطح المنزل لشكل أفضل، إلى زراعة محترفة للأنواع النادرة من الخضروات والفواكه الاستوائية التى يبلغ سعرها مئات الجنيهات، متابعًا أنها من التجارب الناجحة التى عمل بها، وعن أهم الزراعات التى نجح فى زراعتها قال إنها مثل «الدراجون» و«الباشون فروت» و«النبق» و«تفاح الورد» و «العنب الأسود» و«التوت البري»، ومن الاعشاب «القرنفل» و«الزنجبيل» و«الكركم» و«الكارى» و«القرفة»، ومن المكسرات «عين الجمل» و«البيكان» و«اللوز» و«البندق» وغيرها من الأنواع التى حققت نجاحا كبيرا فى الزراعة على الأسطح وأصبحت تعطى إنتاجا كبيرا مما دفعه لمساعدة البعض فى تكرار التجربة على أسطح منازلهم.

وأضاف أنه على عكس الأسعار التى تباع بها تلك الأنواع فى السوبرماركت فإن زراعتها غير مكلفة بالمرة، فالشتلة الواحدة من تلك الأصناف النادرة يبدأ سعرها من ٥٠ جنيها وتصل



عائد اقتصادي ومظهر جمالي

مواجهة التلوث .. مظهر جمالي وحضاري .. الحد من آثار التغيرات المناخية، مزايا عدة لانتشار فكرة زراعة الأسطح فوق المنازل، فهي تساعد على التخلص من المهملات التي تخزن فوق الأسطح وتتسبب في تشويه المظهر الجمالي للمباني، كما أنها تحد من انتشار الكائنات الضارة.

فزراعة أسطح المنازل والمباني والمنشآت تعد مظهرا حضاريا يعود بالنفع على البيئة لأن المساحات الخضراء المزروعة تعتبر متنفسا طبيعيا، بالإضافة إلى أنها تمد الفرد باحتياجاته الضرورية من الأكسجين من خلال تقليل التلوث البيئي، فالمتر الواحد يمتص 100جرام ثاني أكسيد الكربون.

رائدة فتحى

يقول المهندس أحمد عباس رئيس وحدة التشجير بوزارة البيئة إنه قد تم تصميم مشروع زراعة الأسطح فى محافظة البحر الأحمر ومشروع آخر لوزارة البيئة فى بيت القاهرة بالفسطاط، وكان هذا المشروع بمثابة مركز لتدريب الطلاب والطالبات فى جميع المراحل التعليمية لمساعدتهم وتدريبهم على زراعة الأسطح على مستويين من الزراعات، الزراعة بالطمى «بالترابيزات الخشبية» وهى منخفضة التكاليف، والمستوى الآخر هو الزراعة المائية على مواسير لإنتاج الخضر.

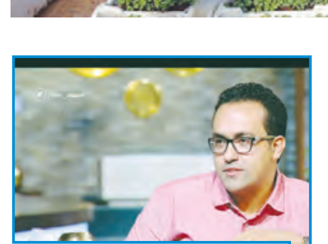
ويؤكد عباس أن دورة الزراعة بالنسبة للطمى من أربعين إلى خمسين يوما وأفضل أنواع الزراعات هى «الكابوتشى» (الخس الأفرنجي) والفلفل الألوان.

ويوضح المهندس أحمد عباس الأهمية البيئية لزراعة الأسطح، حيث إن كل متر مزروع فوق الأسطح يمتص ١٠٠جرام ثانى أكسيد الكربون وتقلل درجة حرارة الأسطح ٧درجات، كما أن الزراعة المائية توفر ٨٠ ٪ من المياه لأنها زراعة فى دائرة مغلقة، وأن الأهمية الاقتصادية ستعود على المواطنين بالنفع والفائدة المادية، كما أن هذه الزراعات تساعد فى حل مشكلة البطالة وتحسين نوعية الهواء وتوفير الغذاء.



ويضيف رئيس وحدة التشجير أن دور الوزارة فى منظومة التشجير هو دور تدريبى للحفاظ على البيئة من التلوث هذا، بالإضافة إلى معرفة الغاية الاقتصادية والاجتماعية من زراعة الأسطح لتوفير احتياجات الأسرة من الفواكه والخضراوات بأسعار مناسبة بل ستكون هناك فائدة مادية من زراعة الأسطح.

ويشير أحمد عباس مدير عام التشجير بوزارة البيئة إلى أن مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي ١٠٠مليون شجرة والتى مر عليها عام وتقوم بتنفيذها ثلاث وزارات وتختص كل وزارة بعدد من الأشجار، فوزارة البيئة ستنفذ ١٣مليون ووزارة التنمية المحلية ستنفذ ٨٠ مليون شجرة وتزرعها، أما وزارة الإسكان ستزرع مليون شجرة وغيرهم من الوزارات.



عمر الديب:
كل متر مزروع يمتص 100جرام ثانى أكسيد الكربون

وأضاف: عندما سأله عن المدة المحددة لزراعة الأشجار فى العام أوصينا بأن القدرة الاستيعابية لزراعة الأشجار تقدر بنحو ١٥مليون شجرة سنويا والمدة الزمنية المحددة لزراعة الـ ١٠٠مليون شجرة هى ٧ سنوات.

وحول دور وزارة البيئة فى منظومة التشجير أوضح أن خطة الوزارة تتم من خلال عدة محاور الأول هو برنامج سنوى ثابت يتم من خلاله اختيار المناطق الأعلى فى نسبة الهواء الملوث، حيث تمت زراعة ١٤٠ ألف شجرة فى حلوان والمعصرة وعرب أبوساعد، بجانب ٣٠٠٠ شجرة فى التبين و٨٠٠٠ شجرة فى شبرا الخيمة والخانكة وأبوزعبل، حيث تتم زراعة الأشجار فى المناطق السكنية والصناعية، أما المحور الثانى فهو خطة سنوية ثابتة تقوم الوزارة من خلالها بتوزيع ٣٠ ألف شجرة وزراعتها فى مختلف المؤسسات التعليمية والدينية ومراكز الشباب والأحياء، أما المحور الثالث فهو يركز على إنشاء المشاتل فى كل المحافظات، حيث يتم كل عام اختيار منطقة معينة، وقد تم إنشاء مشتل فى واحة الخارجة بالوادى الجديد على مساحة ٥ أفدنة، كذلك تمت زراعة طريق مطار الخارجة بنحو ٧٠٠٠ شجرة على طول ١١ كيلومترا، بجانب رفع كفاءة الحديقة الملحقة بالمطار على مساحة ٣ أفدنة من خلال دعمها بالعديد من الصوب والشتلات، فى حين نجد أن المحور الرابع عبارة عن مشروع زراعة الأسطح، حيث تدعم الوزارة الشباب من خلال ورش العمل لمساعدتهم فى إنشاء مشروعات بسيطة تدر استثمارات فى وقت قصير.

هنشجرها

ومن جانبه يقول المهندس عمر الديب مؤسس مبادرة «هنشجرّها» إنها مبادرة شبابية تم تأسيسها فى عام ٢٠١٦م؛ للحد من آثار التغيرات المناخية والحفاظ على التنوع البيولوجي، من خلال زراعة أشجار ليست جمالية بقدر كونها مُثمرة ومُنتجة للبيئة.

وأضاف أن عشقه للزهور والأشجار دفعه لدراستها، فى وقت لم ينظر لها المجتمع المصرى نظرة تقدير واهتمام لما تُقدمه من حماية للبيئة، ومن هنا بدأ.

إلى ١٠٠٠ جنيه فى بعض الأنواع، بالإضافة إلى أن التربة المخلوطة التى تُزرع بها قد يصل سعرها إلى ١٩٠ جنيها، منوهًا أن شتلة «الدراجون» تعطى أول إنتاج لها فى الموسم نحو ٦ كيلوجرامات خالية من أى مبيدات أو مواد ضارة ويصل سعر الكيلو الواحد إلى ٤٠٠ جنيه فى الأسواق، كما أنه لا يحتاج إلى أكثر من ٢ كيلو من سماد و «استاند» ينمو عليه، وعن فوائده قال هانى إنه من أفضل الأصناف التى تساعد على تنظيم الضغط والسكر بشكل سريع وملحوظ.

ومن جانبها، قالت نجية أحمد سباق، المتخصصة فى نباتات الزينة وزراعة الأسطح، إن هناك موروثا لدى الكثير منا هو أن الأسطح هى أماكن مخصصة لكل ما هو غير ضرورى داخل المنزل، وبالتالى تتراكم تلك المخلفات لتخلق نوعا من المنظر غير الجمالي، مشيرة إلى أنه من الضرورى رفع الوعى لدى المواطنين وتغيير هذا المنظور إلى آخر يكون أكثر إفادة وتحضرا وجمالا ومن هنا انطلق مبدأ زراعة الأسطح عند الكثيرين.

وأضافت: أن زراعة الأسطح تعتبر نوعا من أنواع ترشيد المياه من خلال زراعة مساحات صغيرة لا تحتاج إلى كميات كبيرة منه، وحتى الزائد من احتياج النبات يتم تجميعه مرة أخرى من خلال نظام «الهيدروبونيك» أو الزراعة المائية بمعنى وضع برميل يتم داخله تربية أسماك صغيرة، وبالتالى يصبح هناك منفعة تبادلية من الثروة السمكية والمنتج الزراعي، وهذا النظام له تركيبة معينة ولكنها بسيطة وسهلة بإمكان أى فرد القيام به على عكس نظام الحقل المفتوح، مؤكدة أن هذا الأمر من الممكن أن يدر ربحا على صاحب السطح بالاستفادة من النباتات الورقية أو الخضروات المزروعة بالإضافة إلى الإنتاج السمكى فالزريعة الواحدة تعطى لصاحبها حوالى ١٠٠ كيلو سمك.



إيهاب الملاح

الإرهاب والترويع في مواجهة الفكر.. كلاكيت عاشر مرة!

حدث فكري وثقافي ضمن عشرات الأحداث التي تتم دونما أن يهتم بها أحد أو يستمع لها أحد! هذه سمة اللقاءات الفكرية والثقافية في عالمنا العربي! فلم نصل بعد إلى الشيوع المعرفي والفكري والثقافي الذي يجعل من مؤتمر أو ندوة محل اهتمام ومتابعة كبيرة ناهيك عن تأثيره فيما لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة أو اليدين على أقصى تقدير! ولهذا أسبابه التي ربما نعود لها لاحقا!

على مدى يومين (4 و5 مايو) انعقدت بالقاهرة، وتحديدا بالمتحف المصري الكبير، فعاليات المنتدى الفكري الأول لمؤسسة «تكوين الفكر العربي»، كانت الجلسة الافتتاحية لمنتدى تكوين الأول بعنوان (نصف قرن على رحيل طه حسين.. أين نحن من التجديد اليوم؟)، وذلك بحضور ومشاركة كوكبة من صفوة المفكرين والعلماء والباحثين المتخصصين في الفلسفة والفكر المعاصر والاجتماع من بلدان عربية مختلفة.



1

يكفى فقط أن أشير إلى اسم المفكر الكبير عبد الجواد ياسين من مصر، والمفكر العراقى القدير رشيد الخيون، وأستاذة الفلسفة والفكر العربى الحديث والمعاصر بالجامعة اللبنانية الدكتورة نايلة أبى نايل، وأستاذ علم الاجتماع المرموق الدكتور سعيد المصرى صاحب كتاب الاستعلاء الذى فاز بجائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب فى العلوم الإنسانية.. وغير هؤلاء كثير من القامات والأسماء والعقول المصرية والعربية، فى حدث فكرى نوعى فريد للاحتفاء بأحد أهم رموزنا العربية، فى المئة سنة الأخيرة، عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين.

إلى هنا وكل شيء هادئ تمامًا، عادى تمامًا، لا يشى أبدًا بأن هناك حرائق يمكن أن تندلع، وأزمة يمكن أن يستغلها عناصر التيار الدينى المتطرف، وبخاصة لجانهم المنظمة من الإخوان والسلفيين على السوشيال ميديا، كتعبير عن وجودهم وقوتهم على الأرض والسوشيال ميديا، ويوجهون من خلالها رسائل تحذيرية عنيفة للدولة المصرية، وللمثقفين والمفكرين ولعموم المختلفين فى الفكر مع هذا التيار. ويتخذون صورة لبعض الأشخاص فى عشاء غير رسمى لتكون إعلانا بالتكفير والتهييج واتهام آخرين، من قامات وعلماء وعقول نيرة بالتآمر على الإسلام والمسلمين، وأنهم يخططون لغزو البيوت ويدخلون عقر دار الأسر المصرية «المسلمة» لإفساد الآباء والأمهات والأبناء وجعلهم ملحدين! والله العظيم هكذا كتبوا فى بياناتهم ومنشوراتهم التى انتشرت كالنار تحت هاشتاج يطالب بإغلاق تكوين، ولم يكلف أحد نفسه عناء البحث والقراءة ومعرفة شيء عن أى شيء!

لم أرَ فى حياتى أكثر عبثية ولا جهلا ولا استغلالا للجهل ومشاعر البسطاء من المتدينين مثلما رأيت بعينى فى هذه الأيام السوداء!

2

منتدى فكرى ثقافى اجتمع فيه صفوة العقول المثقفة والمفكرة يتحدثون ويتناقشون حول مرور نصف قرن على رحيل طه حسين.. يبحثون عن طريق للخروج من الأزمة الحضارية الراهنة والتحديات التى تواجهنا.. يتحدثون عن العلم ونظرياته وأدواته التحليلية، وعن تطور مناهج التعليم، يبحثون عن المستقبل وتنمية الوعى والارتقاء به..

ولا أفهم كيف تحولت هذه المناقشات الخصبة الرفيعة المحترمة، وبقدرة قادر على يد عناصر ولجان السوشيال ميديا إلى «اللا دينية/ الإلحاد/ الشكوكية/ مهاجمة الدين/ إنكار السنة.. إلخ» هذه القائمة التى تكفى لتهييج الملايين بداعى الدفاع عن الدين، وهويتهم الدينية الإسلامية، وصد الغزو الفكرى الذى يقوده التغريبيون العلمانيون المنحلون إلخ قاموس الاتهام المحفوظ منذ السبعينيات، هذه الآليات المعروفة منذ نصف القرن أو يزيد!

> **لم أرَ في حياتي أكثر عبثية ولا جهلا ولا استغلالا للجهل ومشاعر البسطاء من المتدينين مثلما رأيت بعيني في هذه الأيام السوداء**

ودائما ما أقول لله الأمر من قبل ومن بعد.. لله الأمر من قبل ومن بعد.

كانت البداية بمزحة سخيفة كما يقول صاحبها (مزحة تخلو من اللياقة وحسن التقدير ومناسبة المقام عن طه حسين) فاستفز مشاعر الكثيرين من الغيورين على قيمة طه حسين الفكرية والثقافية، فقاموا بالرد المهذب على صاحب المزحة وعلى مدى يوم أو يزيد بدا أن الأمر لن يتجاوز هذه المسألة، وامتلأ فيسبوك وإنستجرام وتويتر (أو X فى مسماه الجديد)، بردود ممتازة واستشهادات رائعة من نصوص طه حسين وكتبه، منها على سبيل المثال الاستشهاد التالى الذى يوضح قيمة طه حسين وعظيم أثره:

[ويقول رجل من جمهور الواقفين لابنه الشاب، وكلاهما يبكيان:

«أنت يا بنى تبكى طه حسين لأنك تعلمت منه وقرأت له، وسمعت أحاديثه فى الإذاعة. أنا يا بنى لم أتعلم من طه حسين، ولم أقرأ كتبه، ولم أسمعه يتحدث فى الإذاعة إلا نادرًا ومصادفة. ولكنى أبكيه يا بنى لأنه هو الذى مكننى - منذ ثلاثة وعشرين عامًا- من تعليمك، وهذا أنت قد حققتَ لنفسك ولأسرتك من الثقافة والكرامة والخير ما حققت.

أبكيه يا بنى لأن اللّه تعالى أكرمه بالعلم فلم ينسَ الجاهلين، وأغناه فلم ينسَ المُعْوزين، وأسعده فلم ينسَ من فى الأرض من المعذبين»...]

السطور الأخيرة من كتاب «ما بعد الأيام» لمحمد حسن الزيات، تقديم إيهاب الملاح، ذاكرة الكتاب (٢٦١)، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٢٤.

«يخيل إليّ أن ما كافحنا من أجله، هو نفسه ما زال يحتاج إلى كفاحكم وكفاح الأجيال المقبلة بعدكم.. إننى فى آخر أيامي، أودعكم بكثير من الألم، وقليلٍ من الأمل.. أين أبناء جيلي؟ لقد عشتُ لسوء الحظ بعدهم، ثِقْ أن جميعهم ماتوا وفى قلوبهم حسرة»...

(حوار غالى شكرى مع طه حسين قبل رحيله.. فى «ماذا بقى من طه حسين؟»)



فجأة، ودون سابق إنذار، تحولت الدفة من تصريحات زيدان العبثية عن طه حسين إلى الهجوم الكاسح على المؤتمر، وعلى المشاركين فيه بدون أى تمييز وعلى المؤسسة الثقافية التى نظمته، وأصبح الطوفان موجها

لا أفهم كيف تحولت المناقشات الخصبة الرفيعة المحترمة.. وبقدرة قادر.. على يد عناصر ولجان السوشيال ميديا إلى «اللا دينية/ الإلحاد/ الشكوكية/ مهاجمة الدين/ إنكار السنة.. إلخ» هذه القائمة التي تكفي لتهييج الملايين بداعي الدفاع عن الدين وهويتهم الدينية الإسلامية



لـ «تكوين» وللمؤتمر الذى نظمته «تكوين»، ولمن شارك فى منتدى «تكوين» من الضيوف، من كبار المثقفين والمتخصصين فى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية..

وخلال أقل من ٤٨ ساعة اندلعت النيران تأكل الأخضر واليابس على «السوشيال ميديا»، لا تبقى ولا تذر، وارتفعت الصيحات المجنونة الهيسترية باتهامات الإلحاد والتكفير والتهديد، ولم تقف عند حد المطالبة بإغلاق مركز تكوين (هكذا يسمونه، ولم يكلفوا أنفسهم حتى عناء التأكد من اسمها «أى اسم المؤسسة وليس المركز» والتعرف عليها وقراءة ما تعلنه من أهدافها وأفكارها على موقعها الرسمى وصفحاتها الرسمية على السوشيال ميديا)، بل تجاوزت هذه الدعوات إلى ممارسة العنف اللفظى بالسب والقذف والتكفير (وضمنيا العنف الجسدي) ضد هؤلاء اللا دينيين الملحدين المشككين.. إلخ.

ولأول مرة خلال السنوات الخمس ترتفع وتيرة التطرف الهوجاء للمطالبة بالخلاص من هؤلاء (بما يعنى تصفيتهم جسديا، أو الاعتداء عليهم أو على أسرهم.. إلخ) كما حدث بالفعل، وعبَّر عن ذلك كتابة الأستاذ الدكتور الفاضل عبد الباسط هيكل، ومطالبته بتوفير الحماية له ولأفراد أسرته بعد الترويج الذى تعرضوا له من أبناء القرية وجيرانهم وأقاربهم بعد أن وصلهم أن الدكتور عبد الباسط حضر مؤتمرا يهاجم الدين ويهاجم الإسلام!! هكذا!! ولله الأمر من قبل ومن بعد!

وأتذكر هنا التاريخ الأسود لجماعات التأسلم السياسى التى تمارس ذات السياسة وذات الهجوم الجحافلى المستغل لمشاعر البسطاء ولمشاعر المتدينين مع إلغاء تام لعقولهم ومصادرة على تفكيرهم، ودفعهم دفعا للهياج والاعتراض والعنف على ما لم يحدث أصلا، وعلى أناس لا علاقة لهم من قريب أو بعيد بالمساس بمشاعرهم الدينية أو معتقداتهم أو ممارستهم لها! وكأنهم لا يدركون أبدا أنهم مجرد أدوات فى يد فصيل مجرم يمارس الإرهاب والتضليل والمتاجرة بالدين واستغلال مشاعرهم وترسيخ فكرة أنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة وأنهم فقط وحدهم أصحاب الدين وأصحاب السلطة الدينية وأصحاب مفاتيح الجنة!.

إن أى ادعاء بامتلاك الحقيقة المطلقة أو الاعتقاد بأن رأيك فقط هو الصواب أو الإيمان بأن ما عداك كافر أو خائن أو عميل (أو أيا ما كانت التهمة والتوصيف).. هو فى النهاية «إرهاب» بل هو أخطر أنواع الإرهاب؛ لأنه الحاضنة الطبيعية والمفاعل الذى يفجر العنف ويشيع الخراب ويريق الدماء.. المبرر دائمًا حاضر وجاهز وراسخ «اليقين المهلك» بأنك فقط الذى على الحق!

خلال أقل من 48 ساعة اندلعت النيران تأكل الأخضر واليابس على «السوشيال ميديا» لا تبقي ولا تذر وارتفعت الصيحات المجنونة الهيسترية باتهامات الإلحاد والتكفير والتهديد

الإرهاب لا يبدأ بقنبلة أو بحزام ناسف، ولكنه يبدأ بأن تحتكر ما تظن أنه الحقيقة (دينية كانت أم وطنية أم غيرها)، ثم تخاف من الآخر؛ لأنه مختلف عنك، ثم تكرهه، ثم تتمنى أن تلغى وجوده..

هناك عشرات الآلاف من «الإرهابيين» يعيشون بيننا لا ينقصهم إلا السلاح..

وتلك هى الكارثة.. الكارثة الأخطر.. الكارثة المحدقة بنا من كل حدب وصوب

الكارثة التى رأينا بأعيننا كيف اغتالت فرج فودة عام ١٩٩٢، وكادت أن تغتال نجيب محفوظ فى عام ١٩٩٤، وهددت حياة نصر أبو زيد فى ١٩٩٥، ودفعته إلى الخروج والهجرة من مصر إلى آخر عمره، وهكذا نرى بأعيننا الحصاد المر الأسود الذى عشناه بقتامته ودمويته فى تسعينيات القرن الماضى وها هو يعاود حملته الشرسة الآن بكل ضراوة وعنف وإرهاب وبطش!

4

إن أخطر ما أظهره الجدل المحتدم والمحموم الأيام الماضية، ليس فى الحكم على تطرف هذا الطرف أو ذاك أو اتهام مؤسسة أو التوجس منها أو حتى رفضها ورفض ما تعبر عنه من عدمه.. إنما فى الحقيقة المرعبة المخيفة التى نحياها؛ وهى أننا محاصرون بالمئات والآلاف من الدواعش والتكفيريين؛ بكل ما يعنيه ذلك من قبولهم وتمجيدهم إراقة دم مخالفهم فى الفكر والتصور، بل طريقة فهم الدين والتدين أو أى أفكار خارج الأطر الدينية التقليدية.. لكنهم بدلا من ظهورهم بلحى مشعثة ومنفرة، ووجوه غاضبة ومقطبة، يرتدون الملابس العصرية الأنيقة، ويمسكون بالقلم، ويكتبون الرواية والقصة، ويشتركون فى فرق التمثيل والمسرح وورش السيناريو، ويشربون النسكافيه واللاتيه، ويتحدثون بيقين مرعب، بذات البساطة التى يذبح بها أى تكفيرى أو إرهابى مجرم ضحيته دون أن يهتز له رمش!.

الحقيقة أنا فى ذهول من البوستات والتعليقات التى تنضح بلغة تكفيرية بشعة ومحرضة على العنف بجنون، والناس تضحك وتبتسم وتقول (كلام ربنا ما فيهوش فصال.. وربنا قال فى كتابه الحكيم... ويستشهد بآية –من وجهة نظره– وتفسيره فيها الحكم الفصل على مستحق الكفر كما يذهب، وبالتالى تبعاته!)

كتب صديقى محمود عبد الشكور، ذات مرة، أن الإرهاب لا يبدأ بقنبلة أو بحزام ناسف، ولكنه يبدأ بأن تحتكر الحقيقة، ثم تخاف من الآخر؛ لأنه مختلف عنك، ثم تكرهه، ثم تتمنى أن تلغى وجوده وتفرح بـ (نفوقه، هلاكه، لَعْنه، والدعاء عليه بجهنم وبئس المصير!)..

هناك آلاف من الإرهابيين يعيشون بيننا لا ينقصهم إلا السلاح.. عشرات السنين وهم يرضعون فكرة أن تدينهم يعنى بالضرورة «صراع وجود» مع الآخر؛ أى آخر، حتى لو كان هذا الآخر ينتمى إلى نفس الدين؛ لكنه يفهمه بطريقة غير التى يفهمونه بها.. وتلك هى الكارثة الأخطر.

أمامنا الكثير والكثير جدًا طول ما نحن مستغرقون حتى النخاع فى مستنقع الجهل والتعصب والتطرف والكراهية، مغروسين فيه منذ السبعينيات وحتى الآن.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.. لله الأمر من قبل ومن بعد! لله الأمر من قبل ومن بعد!



«كفاية جشع.. خليها تعفن.. خليه يفقس.. خليه يمشش».. أبرز الشعارات

هل تنجح حملات المقاطعة فى مواجهة ارتفاع الأسعار؟

حملات المقاطعة.. حق مجتمعى تستخدمه الشعوب لمواجهة الارتفاعات الجنونية فى أسعار السلع، فهى ليست بدعة مصرية بل هى سياسة متحضرة وفعالة من المستهلك كوسيلة ردع للحد من الأسعار المنفلتة ومواجهة جشع التجار.

حملات المقاطعة تتماشى مع دعوة الحكومة بضرورة محاربة الغلاء والجشع. وقد سبق وأن طلب الرئيس من المواطنين بتفعيل هذا السلاح، ورغم أن الدولة المصرية استطاعت فى الآونة الأخيرة الإفراج عن العديد من البضائع من الموانى، وحسب تصريحات د. محمد معيط وزير المالية فبلغ إجمالى قيمة البضائع المفرج عنها منذ شهر مارس الماضى وحتى الآن أكثر من 8 مليارات دولار، إلا أن التجار لا يزالون على نهجهم فى خلق أزمات مصطنعة، الأمر الذى دعا عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعى لتدشين حملة لمقاطعة الأسماك من مدينة بورسعيد عنوانها «خليه يعفن» سرعان ما انتقلت إلى محافظات أخرى مثل السويس والإسماعيلية والإسكندرية وكفر الشيخ والدقهلية والغربية والشرقية وأدت بالفعل إلى تراجع فى أسعار الأسماك الأمر الذى فتح الباب لاستخدام سلاح المقاطعة الفعال فى مواجهة ارتفاع أسعار العديد من السلع الأخرى مثل الدواجن واللحوم والبيض.

حملات المقاطعة اتخذت شعارات متعددة ما بين «كفاية جشع» للتعبير عن رفض الناس لسيطرة التجار على الأسعار وتحديدها دون رقابة، وبين «خليها تعفن» لمقاطعة الأسماك، و«خليه يمشش» لمقاطعة البيض، و«خليه يفقس» لمقاطعة الدواجن، و«خليها تدود» لمقاطعة اللحوم فهل تنجح المقاطعة وتؤتى ثمارها فى ردع التجار لتخفيض الأسعار وضبط الأسواق من جديد.

أحمد رشاد

يقول د. خالد الشافعى، أستاذ الاقتصاد والتمويل أن نسبة التضخم الحقيقية فى مصر تتجاوز الـ ٣٧٪، وهو ما يعرف بحالة «التضخم الجامح»، مضيفًا أن الارتفاع المبالغ فيه للأسعار يرجع إلى أمرين الأول فى ظل حالة التضخم الجامح، وهو ارتفاع الأسعار الخارج عن السيطرة».هذا جانب والجانب الآخر هو عدم مراقبة التجار والسوق لأن هناك تجار يستغلون هذه الأحداث لرفع الأسعار واحتكار السلع الغذائية فلا بد من تشكيل لجنة لهذه المهمة مراقبة الأسعار، ولكن لا بد وأن ندرك جيدًا بأن هناك جانب اقتصادى عالمى.

وأكد أن السبب فى هذه الحالة يرجع لعوامل كثيرة، منها حرب أوكرانيا وروسيا التى أثرت بشكل كبير فى العالم كله. وحرب غزة والأحداث المحيطة بنا، مشيرًا إلى أن مصر عانت نقصا حادا فى توافر العملة الصعبة (الدولار) بسبب تراجع عائدات النقد الأجنبى الرئيسية فى مصر، وعلى رأسها؛ السياحة وتحويلات المصريين فى الخارج ومؤخرا عائدات قناة السويس بعد هجمات الحوثيين على السفن فى البحر الأحمر كذلك تجار العملة فى السوق السوداء، ولكن سرعان ما انقلبت الدفة استطاعت مصر أن تنهض من جديد عند طريق وعى القيادة السياسية بقيادة الرئيس السيسي، حيث أجرت مصر مجموعة من الصفقات والمشاريع الكبرى وعلى رأسها المشروع العملاق رأس الحكمة الذى عدل الأمور إلى حد ما وكان سبب فى توفير الدولار وتثبيت سعره وعدم احتكاره فى السوق السوداء لأن هناك سلع كثيرة تستورد من خارج مصر تحتاج إلى توفير للدولار، وكذلك مواد خام مهمة تستخدم فى صناعة الأدوية والمعدات لا بد منها.

وأشار د. خالد الشافعى إلى أن الحكومة بدأت فى اتخاذ عدة إجراءات لتوفير الدولار فى السوق الأمر الذى يؤدى إلى خفض الأسعار، حيث نجحت الحكومة فى جذب الاستثمار الخارجى فى تمويلات مباشرة بالدولار عبر صفقات استثمارية ضخمة ستكون نقطة تحول للاقتصاد المصرى، كما اتفقت مصر على توسيع قيمة قرضها من صندوق النقد الدولى ليصل إلى ٨ مليار دولار، ضمن حزمة مساعدات بنحو ٢٠ مليار دولار من مؤسسات دولية منها الاتحاد الأوروبى ودولة اليابان.

وقد بدأت مصر بالفعل فى استخدام تلك الأموال للإفراج الجمركى عن سلع بقيمة ٢ مليار دولار كانت محتجزة فى الموانئ بسبب نقص العملة الصعبة، وأعطت الحكومة الأولوية للسلع الاستراتيجية، ثم جاءت الخطوة الأهم بتحرير سعر الصرف الرسمى للجنيه المصرى مقابل الدولار، وفقا لآليات السوق، بحسب القرار الحكومى، ليصل لنحو ٤٨ جنيها للدولار الواحد. لذلك أرى أن المقاطعة ناجحة جدا لخفض الأسعار لأن المقاطعة سوف تؤدى إلى زيادة المعروض ونقص الطلب فى الأسواق مما يجعل التجار مضطرين إلى بيع هذه السلع بأسعار مخفضة لصالح المشترى مع تحركات الحكومة بضبط الأسواق عند طريق وضع تسعيرة إجبارية ثابته للتجار وشن حملات رقابية للتأكد من تطبيق هذه التسعيرة وضبط الخارجين عن القانون، الأمر الآخر والخطير استطاعت وزارة الداخلية بنجاح كبير القضاء على تجار العملة فى السوق السوداء، فهولاء هم أخطر على الاقتصاد القومى للبلاد، مستغلين الأحداث لصالح شخصى وكسب المال دون مراعاة أن هذا الأمر خطر على مصر، فقد شاهدنا القبض على عدد كبير من تجار العملة وتم إحالتهم للمحاكمة وهذا الأمر ضبط سعر الدولار مقابل الجنيه فى الأسواق، كذلك قامت الحكومة بالأفراج عن مجموعة من السلع الاستراتيجية المهمة، وتشكيل حملات رقابية على مستوى الجمهورية لضبط الأسعار.. وفتح منافذ بيع سلع غذائية تابعة للمحافظات وأمان التابعة لوزارة الداخلية جعلت السوق الداخلى فى استقرار إلى حد ما والأيام القادمة اتوقع نزول الأسعار بشكل ملحوظ.

خفض الأسعار

ويرى د. عادل عامر الخبير الاقتصادى أن حملات المقاطعة سيكون لها تاثير فى خفض أسعار السلع بشكل عام، وقال «قد تكون مقاطعة السمك والفراخ واللحمة وباقى السلع غالية الثمن فعالة بالوقت الراهن، وقد ناشد



د. خالد الشافعي:
سلاح فعال يؤدى إلى زيادة المعروض ونقص الطلب فى الأسواق



د. عادل عامر:
وسيلة متحضرة للاعتراض على جنون الأسعار



اللواء أحمد الإدريسى:
مباحث التموين تقوم بدور مهم بالتنسيق مع مديريات الأمن لضبط الأسواق



محمود العسقلانى:
الاحتكار من قبل كبار التجار وراء فوضى الأسعار

سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي.. المواطنين من قبل وأكد أن السلعة التى تزيد لا تشتروها وهذا يؤكد على وعى وحرص القيادة السياسة لمصر ومدى عمق معرفته بأن المقاطعة؛ شيء إيجابى وله مردود عظيم كما فعل الرئيس السادات عندما ارتفعت أسعار اللحوم تذمر المواطنون واعترضو الأمر الذى أدى إلى استجابة التجار لهم ورجعت اللحوم إلى سعرها الطبيعي.. المقاطعة أمر طبيعى فى كل بلدان العالم المتحضرة كنوع من الاعتراض بشكل حضارى من أمر ما.

وأكد د. عادل عامر، أن هناك ما يسمى ببوار السلع بمعنى أن كثيراً من السلع لم تعد أسعارها فى متناول معظم الناس، وهذا أدى إلى ركود تضخمى كبير حيث تكون السلعة متوافرة بالأسواق، لكنها فوق القدرة الشرائية لمعظم الناس، لذلك يكون تأثير حملات المقاطعة قوية، ولكن مع مراقبة الحكومة للأسواق وفرض تسعيرة جبرية مؤقتة لضبط الأسواق.

إيجابية وفعالة

كما أكد اللواء أحمد الإدريسي مساعد وزير الداخلية ومدير إدارة مباحث التموين السابق أن هناك حالة من الغضب لدى المواطن نتيجة زيادة الأسعار بشكل مخيف مما أدى إلى زيادة الأعباء على كاهل رب الأسرة وربما أصبح عاجز فى تلبية احتياجات بيته. الأمر الذى جعل المواطنون يبحثون عن مخرج وطوق نجاة لهم.. فظهرت لهم حملات المقاطعة فى الآونة الأخيرة.. فتمسكوا بها وأيدوها وحملات المقاطعة سوف تؤتى ثمارها وتكون إيجابية وتجبر التجار على خفض أسعار السلع لبيعها خوفا من التلف وتأتى المقاطعة تأكيدا لكلام الرئيس عبد الفتاح السيسي الذى تحدث أكثر من مرة وطلب من المواطنين عدم شراء السلع التى يزيد ثمنها بشكل مبالغ فيه كما أجرت الحكومة قرارات مهمة من شأنها تخفيض الأسعار بنسبة تصل إلى ٣٠٪ فى بعض السلع وقامت بفتح سلاسل من منافذ لبيع السلع على مستوى المحافظات وبيعها بأسعار رمزية.. كما قامت الحكومة بشن حملات مكثفة على الأسواق لضبط محتكرى السلع و تخزينها بمخازن وتم ضبط آلاف من الأطنان منها الدقيق المدعم والأرز والزيت. إضافة إلى حملات مكثفة على المحال التجارية والأسواق والمخابز ومحلات اللحوم والأسماك والأفراخ. لضبط المتلاعبين.

وأكد محمود العسقلاني رئيس جمعية مواطنون ضد الغلاء أن الأسر المصرية تعانى من ارتفاع الأسعار رغم حزمة الحماية الاجتماعية التى أقرها الرئيس السيسي مؤخرا لتخفيف العبء عن كاهل المواطنين، مشيرًا إلى أن المقاطعة إجراء مهم ورد فعل طبيعى للشعب تعبيرا عن أحوالهم المعيشية ضد التجار المستغلين الذين لا هم لهم سوى الكسب غير المشروع واستغلال الأحوال التى تمر بها البلاد، مشيرًا إلى أن المقاطعة مهمة جدا وسوف تكبد التجار خسائر كبيرة لأن المعروض سيصبح أكثر من الطلب فيضطروا إلى تخفيض الأسعار، وهناك حلول وإجراءات لا بد وأن تحدث وهي. مراقبة وزارة التموين للتجار الكبار وتفعيل دور مفتش التموين وإعطائه صلاحيات ضبطية قضائية لضبط ومراقبة الأسواق وتحرير محاضر للمخالفين ومحاسبة تجار السوق السوداء بالحبس المشدد لأنهم يدمرون اقتصاد الدول ويعرقلون الاستثمار. فلا بد من الردع الخاص حتى لا تنتشر ظاهرة الاحتكار. وحزمة الحماية الاجتماعية من قبل الدولة لاقت ترحيبا وقبولا كبير من الشارع المصري، وتعكس دعم مؤسسات الدولة للمواطن بالأوقات الصعبة.

ولا بد من تكثيف الرقابة لكسر الاحتكار ومحاربة الجشع وتكثيف حملات التفتيش وزيادة المجمعات الاستهلاكية إلى جانب تكاتف جهود الأجهزة لتوفير السلع الغذائية للمواطنين بأسعار أقل من مثيلاتها فى الأسواق من خلال المنافذ الثابتة والمتحركة الموجودة بمختلف أنحاء العاصمة. واستمرار أجهزة المحافظات فى إقامة منافذ ومعارض بيع السلع الغذائية فى الأحياء لضمان وصول خدمات تلك المعارض لجميع المواطنين بالمحافظة وتفعيل دور الحملات من قبل وزارة الصحة والطب البيطري.. ومباحث التموين لضبط الأسواق من المستغلين.

حملات المقاطعة لوحدها «مش كفاية»

خبراء يطالبون بتفعيل دور الجهات الرقابية لضبط الأسواق

ياسمين وهمان

حملات المقاطعة تعتبر الأداة المجتمعية الوحيدة، التى يملكها المواطن لمواجهة ارتفاع الأسعار وجشع تجار الأزمات، ولكنها ليست الوحيدة لحل المشكلة، حيث إن هناك دورا للجهات المسئولة لضبط الأسواق وإجبار التجار على تقديم أسعار عادلة بتفعيل الرقابة على أرض الواقع.

مر الشارع المصرى بأكثر من أزمة مثل اختفاء السكر وعرضه بأسعار وصل إلى ٦٠ جنيها للكيلو الواحد وبعدها الأرز ثم ارتفاع أسعار البصل وارتفاع أسعار الأعلاف، وشهد هذا الأمر اعتراض الكثيرين على هذا المشهد ولكن فى المقابل أعلن المزارعون أن ارتفاع أسعار الأعلاف وعدم توافرها كان سيؤدى إلى نفس النتيجة، وإن كان بعض المزارعين أخذوا منهجا آخر وهو مقاطعة شراء الكتاكيت من الأساس بهدف خفض أسعارها، التى ارتفعت بشكل كبير بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف.

وخلال الشهر الماضى قام بعض المواطنين بإطلاق مبادرة «خليها تعفن»، فى بورسعيد وظهرت نتائجها أمام تجار الأسماك، التى حققت نجاحا ملحوظا على أسعار الأسماك وانخفاض أسعار بعضها بنسبة تصل إلى ٥٠٪ وذلك قبل أن يطلق آخرون مبادرة جديد لمقاطعة اللحوم الحمراء نتيجة وصول أسعارها إلى «٤٥٠-٥٠٠» جنيه، ووصلت المقاطعة إلى عدد من أحياء القاهرة الكبرى، وانتشرت حملات المقاطعة على مواقع التواصل الاجتماعى،.

انضباط التسعير

من جانبه، قال عبدالعزيز السيد، رئيس الشعبة العامة للدواجن: إن المقاطعة لن تكون قادرة على ضبط الأسعار بمفردها وإنما هناك أدوات أخرى للسيطرة على الأسعار والحد من تأثير تجار الأزمات وتعتبر الآلية الوحيدة، التى من الممكن أن تساهم فى وضع انضباط للتسعير هى وجود بورصة تستطيع أن تحدد التكلفة الفعلية من أسعار العلف والكتاكيت والعمالة والكهرباء وكل مدخلات الإنتاج بالاضافة إلى هامش ربح المنتج وبعد حساب هذه التكلفة بناء عليها يتم وضع السعر الحقيقى للسلعة، التى تساهم فى تغطية تكاليف الإنتاج بالإضافة إلى تحقيق هامش ربح وبعدها يتم وضع نوع من الأسعار العادلة.



عبدالعزيز السيد:
آليات العرض والطلب المطاطة تسبب عددا كبيرا من المشكلات

وتابع أن معظم الشارع المصرى يمارس المقاطعة بالفعل تحت ضغط ارتفاع الأسعار المتواصل، التى لا يستطيع أغلب المواطنين أن يواكبوا هذا الارتفاع، مشيرًا إلى أن الوضع الحالى صعب ولا يحتاج إلى تلاعب التجار بأسعار السوق.

وأشار إلى أنه فى الاجتماع الأخير مع السيد القصير، وزير الزراعة أشرنا إلى ضرورة تفعيل آلية «المدى» مع آلية العرض والطلب إذا لم يتم تفعيل نظام البورصة بمعنى وضع التكلفة الحدية للمنتج وتحديد سعره بمدى بسيط يمكن للتاجر التحرك فيه على سبيل المثال تحديد سعر ٥٠ جنيها للسلعة فإن أعلى سعر من الممكن أن يباع به المنتج هو ٥٥ جنيها ويتم تطبيق هذه الأسعار على مستوى الجمهورية أى وضع حد أدنى وحد أقصى لسعر المنتج.

التسويق الزراعى

من جانبه، أشار أشرف كمال، أستاذ الاقتصاد الزراعى إلى أنه فيما يتعلق بتجار الأزمة فإن جميع مشكلات الإنتاج الزراعى لا توازى شيئا بالنسبة إلى مشكلات التسويق الزراعى غالبية المشكلات توجد فى جانب التسويق وفى الأغلب فإن المنتج لا يحصل إلا على قدر محدود من نصيب المستهلك ويحصل الوسطاء على النصيب الأكبر من هذا الجزء وإن كان هذا لا يعنى عدم تلاعبهم بحجم المعروض فى العديد من الأزمات.

آلية العرض والطلب

وأشار حسين أبو صدام، نقيب الفلاحين إلى أن القانون الأساسي، الذى يسيطر على الأسواق إلى جانب السوق الحر هو آلية العرض والطلب، مؤكدا أن للتحكم وضبط تلك الآلية فهناك مجموعة من الأدوار لا بد أن يقوم بها كل من الدولة والمستهلك، لافتا إلى أن الدولة عليها أن تقوم بتوفير مستلزمات الإنتاج بأسعار مدعمة قدر المستطاع بالإضافة إلى رقابة الأسواق من جانب الجهات المعنية بالإضافة إلى طرح منتجات خاصة بالدولة تكون قادرة على منافسة تجار الأزمات وارغامهم على خفض الأسعار .

وتابع: هناك الدور الرقابى لحماية المستهلك وخلافه أما الدور الذى يجب أن يقوم به المستهلك فهو ترشيد الاستهلاك للمنتجات، التى يحتكرها هؤلاء التجار أو المقاطعة مثل ما حدث فى الحملات السابقة مثل مقاطعة الأسماك، التى حققت نجاحا ملموسا على أرض الواقع وأجبرت التجار على خفض الأسعار.

عاجل إلى

رئيس مجلس الوزراء


د. مصطفى مدبولي

نشـكو نحن أهالي قرية بهواش، مركز منوف، محافظة المنوفية، من تعطل العمل فـى مشـروع الصرف الصحي للقرية، والـذي تم البدء فى تنفيـذه بناء على قرار رئيس الوزراء رقم ٤٧ بتاريخ ٢٠١٩/٧/٤ وقد تم الإسـناد بالأمر المباشـر لشـركة القاهـرة العامـة للمقـاولات، وتم العمل بالفعل من سـنة ٢٠٢٠ إلـى ٢٠٢٢ ولكن فجأة توقف العمل وبدون أسـباب بعد أن تم إنجاز الأعمال بخط الانحدار بنسـبة ٩٠٪ وأيضا الأعمال الخرسانية للمحطة الرئيسيه بنسبة ٩٠٪

وقد تم اعتماد الأعمال الخرسانية للمحطة الرئيسيه بنسبة ٩٥٪ واعتماد الأعمال الميكانيكية للمحطة الرئيسية للعرض الفنى، أما بالنسبة لخط الطرد فنسبة التنفيذ فيه (صفر٪) على الرغم من اعتماده من عام ٢٠٢٠.

لـذا نناشـد الدكتـور مصطفى مدبولي، رئيس مجلـس الوزراء، إلزام الشـركة المنفذة باسـتكمال المشروع أو سحبه وتكليف شـركة أخرى به، حيث أننا القرية الوحيدة بقرى حياة كريمة بمحافظة المنوفية التى لم يتم استكمال مشروعات تطويرها.

مع العلم أن القرية تعانى من ارتفاع منسوب المياه الجوفية ومن كثرة الأمراض الناتجة عنها، كما حدث تصدع لعدد غير قليل من بيوت أهالى القرية، بسبب المياه الجوفية.

سلامة قنديل

محافظ الجيزة


اللواء أحمد راشد

نعاني نحن سـكان شـارع التحرير بالدقي، من انتشـار الباعة الجائلين ووقوف الميكروباصـات بشـكل عشـوائي، مما تسـبب فى حالـة من الزحـام والفوضى بالمنطقـة، خاصـة وأن فيهـا محطـات لمترو الأنفـاق، وترتب على ذلك انتشـار الخناقات والتحرش بالفتيات والسيدات سواء من ركاب المترو أو أهالي المنطقة.

نناشـد اللـواء أحمد راشـد، محافظ الجيزة، سـرعة التدخل وتكليف المسئولين بحل هذه المشـكلة، رأفة بسـكان المنطقة، ومرتادي مترو الأنفاق، ولعودة المظهر الحضاري للمنطقة الحيوية.

مؤمن كمال

محافظ القليوبية


اللواء عبد الحميد الهجان

نسـتغيث نحن سكان مدينة الخانكة، من انتشار الكلاب الضالة التى تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب، فهذه المشكلة أصبحت ظاهرة وواقعا مؤلما.

نناشـد اللواء عبد الحميد الهجان، محافظ القليوبية، سـرعة التدخل وتكليف المسئولين بحل هذه المشكلة رأفة بأهالي المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم هذه الكلاب الضالة، أثناء ذهابهم لمدارسهم أو عودتهم منها.

صلاح إسماعيل





إن الثورة ليست بندقية ثائر فحسب، بل هي معول فلاح ومشرط طبيب وقلم كاتب وريشة شاعر.

ياسر عرفات

مقاهي ترعة الجبل

نشـكو نحن سكان شـارع ترعة الجبل، حي المطريـة، من اسـتيلاء المقاهي على جانب من الشـارع والجراجـات تسـتولي علـى الجانب الآخر، وانتشار التكاتك بشكل فوضوي.

نناشد المسئولين بمحافظة القاهـرة، سرعة التدخـل لحـل هذه المشـكلة فى أسـرع وقت ممكن، ووضع حدًا لهذه المأسـاة التى يعيشها أهالى المنطقة، وخوفهـم على بناتهم وأبنائهم وزوجاتهم من التحرك فى هذا الشارع، خاصة وأن المقاهـي تظـل مفتوحـة حتى السـاعات الأولى من الصباح.

مصطفى عبد الرحيم

حلم سكان عمر بن الخطاب

نعاني نحن سـكان شـارع عمر بن الخطاب متفـرع مـن شـارع طريـق ترعة بـرك الخيام بالمعتمديـة كرداسـة، مـن عدم وجـود صرف صحـى بالشـارع، وأقـرب بالوعـة بالشـارع العمومـي، وعدم القدرة المالية لأهالى الشـارع لتوصيـل الصـرف الصحي من أقـرب بالوعة على نفقتهم لبعد المسافة.

لـذا نناشـد المسـئولين إدراج المنطقـة علـى الخطـة العاجلـة لمشـروعات الصـرف الصحي لتحقيق الحلم الـذي طالما حلمنا به، خاصة وأن الوضع الحالي قد يتسبب فى كارثة إنسانية.

السيد سلامة

توفير ماكينة صرف آلي

نعانـى نحـن الموظفـين وأصحاب المعاشـات وأهالـي قريـة جنبـواى، مركـز ايتاى البـارود، محافظـة البحيـرة، مـن صعوبة الحصـول على المرتبات والمعاشـات وخاصة فـى أيام العطلات الرسـمية، نظـرا لعدم وجـود ماكينة صرف آلى بمكتـب بريـد جنبـواى علـى الرغم مـن تطوير المكتب منذ فترة قصيرة بأحدث الأجهزة.

التعـداد السـكاني للقرية والقـرى المجاورة كبيـر ويتجاوز أكثـر من ١٠٠ ألف نسـمة، لذا نطالـب المسـئولين بتوفير ماكينـة ATM فى مكتـب بريـد جنبواى تيسـيرا علـى المواطنين ورحمتهم من مشـقة الذهاب إلى مدينة أخرى، خاصة على كبار السن وذوي الهمم.

رامي شعبان

شارع خاتم المرسلين

نعاني نحن سـكان شـارع خاتم المرسلين، من زيـادة الحـوادث بـه يوميا، بعد تطويـره، لزيادة سـرعة السيارات به، حيث أصبح عبور الطريق خطرا للغاية، خاصةً على الأطفال وكبار السن.

نناشـد المسـئولين، بسـرعة تنفيـذ مطبات صناعية بعد منزل كوبرى ترسـا باتجاه الجيزة، وتحديـداً عند ممر العبير، حيث إنه ممر حيوي لأهالي المنطقة.

أيمن حسن

أزمة عبد الرازق السنهورى

نسـتغيث نحـن سـكان شـارع عبد الـرازق السـنهورى، مدينـة نصـر، مـن انتشـار الباعة الجائلين الموجوديـن بشـكل عشـوائي واحتلوا الأرصفـة وهنـاك حالـة من الفوضى المسـتمرة علـى مدار اليوم، ما ترتب عنه انتشـار القمامة الناتجة عنهم وتؤدى إلى تشويه منظر الشارع.

تم تقـديم العديد من الشـكاوى ولم يسـتجب مسئولو الحي لنا.

سليمان عبد النبي

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيـش النيـل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣





العروس: منال هشام يحيى
العريس: محمد هشام عبد الحميد
ألف مبروك للعروسين وتهنئة من الزميل حمدى يحيى

تدريبات نووية

مع ارتفاع وتيرة التصريحات المتبادلة بين روسيا وحلف الناتو فى الآونة الأخيرة، بشأن الدخول فى «صراع محتمل» بين الجانبين؛ بسبب الحرب الأوكرانية، والتى يعتبرها محللون أبرز الأزمات الجيوسياسة المعقَّدة التى تواجه أوروبا منذ انتهاء الحرب الباردة، يسعى حلف «الناتو» بقيادة الولايات المتحدة لمحاصرة روسيا جغرافيًا، عبر السيطرة على جمهوريتها السابقة بأى طريقة، سواء باتفاقات تعاون أو الانضمام إلى الحلف، فى الوقت الذى يرغب الرئيس الروسى فلاديمير بوتين فى استعادة الأمجاد السوفيتية بالسيطرة على أوكرانيا لحماية المصالح الروسية الحيوية، وما بين هذا وذاك تتزايد فرص نشوب حرب شاملة بين الطرفين لا تستبعد فيها احتمالات الانزلاق إلى حرب عالمية ثالثة.

بوتين يرد على تهديدات الغرب والناتو ووتيرة الحرب تتصاعد

منذر جاهين



فـى أحـدث تطـورات الأزمـة؛ سـمح الرئيس الروسـى فلاديمير بوتين بإطلاق تدريبات نووية، ردًا علـى تلويـح الغـرب بإرسـال قـوات غربيـة للقتال فـى أوكرانيا ضد الجيش الروسـى، وجاء فـى بيان لوزارة الدفاع الروسـية، أنـه «بناءً على تعليمات القائد الأعلى للقوات المسلحة الروسية، ومـن أجـل زيـادة جاهـزية القـوات النووية غير الاسـتراتيجية لتنفيذ المهـام القتالية، بدأت هيئة الأركان العامـة الاسـتعدادات لإجـراء تمرين فى أقـرب وقت مع التشـكيلات الصاروخية للمنطقة العسـكرية الجنوبية بمشـاركة الطيـران وكذلك قوات البحرية»، بحسب وكالات.

واعتبر مراقبون، أن إرسال قوات غربية للقتال فى أوكرانيـا، من الخطوط الحمراء، التى يضعها بوتين، وأن تلك التدريبات النووية، جاءت ردًا على تصريحـات الرئيس الفرنسـى، إيمانويل ماكرون، التـى تكـررت فـى الفترة الأخـيرة، وفى الشـهر الماضـى عندمـا صرح بذلك، رد بوتـين، «إن ذلك إذا حدث سـيجعلهم على بُعـد خطوة من الحرب العالميـة الثالثة»، معتبرًا أنه «لا يوجد شـىء جيد من وراء وجود قوات الناتو فى أوكرانيا».

وزاد الأمـر تعقيدًا، ما أعلنتـه وزارة الخارجية الروسية، مؤخرًا، أن روسيا ستعدُّ مقاتلات «إف-16»، التـى تظهر فـى أوكرانيا، حاملات أسـلحة نوويـة، وجـاء فى بيـان الـوزارة: «فى المسـتقبل القريب، من المتوقع أن تظهـر طائرات (إف-16) متعددة المهام أمريكية الصنع فى مسرح العمليات الأوكرانى، وكما أشـار الجانب الروسـى مرارًا لا يمكننـا تجاهـل حقيقة أن هذه الطائـرات تنتمى إلى منصات مزدوجة التجهيز نووية وغير نووية»، وفقًا لوكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء.

وأضـاف البيـان: «بغـض النظـر عـن التعديل المحدد الذى سـيتم توفيره لهـذه الطائرات، فإننا سـنعدها حاملة للأسـلحة النووية، ونعـدُّ هذه الخطوة من جانب الولايات المتحدة وحلف شـمال الأطلسـى بمثابة اسـتفزاز متعمد، وأن الخطوات المتهـورة التـى تتخذهـا أوكرانيا والـدول الغربية تجعـل الوضـع أقرب إلى تراكم كـرة حرجة قابلة للانفجار».

وقبـل ذلـك بيـوم واحـد، جـاءت تصريحات المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، ردًا علـى منـاورات الناتـو «المدافـع الصامـد»، والتـى قالت فيها: إن «مناورات الناتو تشـير إلى أن الحلـف يسـتعد لصـراع محتمـل مع روسـيا الاتحاديـة»، مضيفـة: «فى الوقـت الحالى، ينفذ الناتـو أكبر منـاورة منذ الحرب البـاردة بالقرب من حدود روسـيا، ووفقًا لسيناريو التدريبات يتم اسـتخدام كل الوسـائل المتوفرة لدى الحلف ضد روسيا، بما فى ذلك الأسلحة الهجينة والتقليدية، يجـب الاعتـراف بـأن أعضـاء الناتو يسـتعدون بجديـة لصـراع محتمل معنـا، وهو الأمـر الذى يتحدث عنـه علانية ممثلون رفيعو المسـتوى فى الناتو»، حسب وصفها.

ومـع بداية العـام الجـارى، خرجت دراسـات وأبحاث وتقديرات اسـتراتيجية، بحسب عدد من الخبـراء والمحللين، وتسـريبات إعلامية، تتحدث عـن حرب محتملة بين الناتـو وروسـيا، أبرزها دراسـة حديثـة نشـرت فـى 21 مـارس الماضى، لمعهد دراسات الحرب الأمريكى، ومقره واشنطن، جاء فيها أن روسـيا تسـتعد لصراع واسع النطاق مـع حلف شـمال الأطلسـى (ناتـو)، فالعديد من المؤشرات المالية والعسكرية الروسية تشير إلى أن موسـكو تسـتعد لصراع تقليدى واسع النطاق مع الحلـف، ولا يبدو الصراع المفترض وشـيكا، لكن، وفـق المعهد، فمـن المحتمل أن يندلـع على جدول زمنى أقصر مما افترضه بعض المحللين الغربيين فى البداية.

وأضافـت الدراسـة الأمريكيـة: «مـن المرجح أن يحـاول الرئيـس الروسـى فلاديميـر بوتـين، وضع الشروط اللازمة لتحقيق الاستقرار فى الوضع المالى طويل الأجل لروسيا على مستوى أعلى من الحكومة، وهذا الاسـتقرار سـيتطلب فرض بعـض الإجراءات القاسية، على الأقل على بعض الأثرياء من رجال الأعمال، على خلفية الاستعداد لحرب موسعة».

وأشـارت الدراسـة إلـى تصريح وزيـر الدفاع الروسـى، سيرجى شـويجو، عندما قال: «العديد من الجهود الجارية هى لتعزيز القدرات العسكرية التقليدية الروسـية»، والتـى من المرجح أن تكون جزءًا من تحضيرات موسكو طويلة المدى لحـرب تقليدية محتملـة ضـد الناتـو، لا ضد أوكرانيا فقط.

> موسكو: خطوات أوكرانيا والغرب تجعل الوضع أقرب لكرة حرجة قابلة للانفجار

وقبل ذلك بشهرين، كشف تقرير نشـرته صحيفـة «غازيتـا» الروسـية، أن صحيفـة «بيلد» الألمانية نشـرت أن حلف شـمال الأطلسـى (الناتو) يسـتعد لمواجهة هجوم روسـى واسـع النطاق على الجانب الشـرقى للحلف، وأن وثيقة سرية لوزارة الدفاع الألمانية تشرح تفاصيل هذا الصراع المحتمل.

وقـال التقرير، الـذى كتبه لـ «غازيتـا» الخبير العسـكرى الروسـى المتقاعـد العميـد، ميخائيل خودارينـوك، إن «الوثيقة الألمانية تصف تصرفات روسـيا والغـرب شـهرًا بعد شـهر، والتـى بلغت ذروتها بنشر مئات الآلاف من جنود التحالف على الجانب الشـرقى مما ينذر باندلاع حتمى للحرب صيف العام 2025».

وسـرد خودارينوك فى التقرير سـيناريو يحمل الكثير من التفاصيل بعضها وقع حتى الآن وبعضها قد يقع فى المسـتقبل القريب، جاء أبرزه افتراض أن روسـيا تخطـط للقيام بعمليات عسـكرية فى أوكرانيـا حتـى العـام 2026، والاسـتيلاء علـى مـدن خاركـوف وزاباروجيـا ودنيبـر، ناهيك عن أنهـا ستسـيطر بنهايـة 2024، بشـكل كامل على جمهوريتى لوجانسـك ودونيتسك، وتصل إلى نهر أوسكول فى منطقة خاركوف.

ورغـم نفـى الجانبين الألمانى والروسـى صحة الوثيقـة وما حوتهـا من سـيناريو محتمل، إلا أن تحليلات عديدة أشـارت إلـى أن الغرب لن يقف مكتوف الأيدى أمام هذا السيناريو ما ينذر بحرب شـاملة بين روسـيا والناتو فى نهاية الأمر.





في توقيت تشهد فيه العلاقات الصينية الأوروبية تدهورًا كبيرًا، جاءت جولة الرئيس الصينى «شى جين بينج» الأوروبية، التى شملت كلا من فرنسا وصربيا والمجر خلال الأسبوع الماضى، وهى الزيارة الأولى التى يقوم بها الرئيس الصينى إلى أوروبا خلال السنوات الخمس الماضية، لتطرح المزيد من التساؤلات عن سر جولة «جين بينج» الأوروبية.. وهل تنتصر بكين فى معركة النفوذ مع أوروبا فى الوقت الذى يشكو فيه دبلوماسيون أوروبيون من وجود جواسيس صينيين فى العواصم الأوروبية، بينما يثير استمرار التجارة الدفاعية بين الصين وروسيا قلق الجميع في أوروبا الذين يدعمون أوكرانيا التى مزقتها الحرب، ويخشون عدم توقف الجيش الروسى عند هذا الحد، وفى نفس الوقت، تشهد القارة انقساما حول كيفية التعامل مع قوة بكين المتنامية والتنافس بين الولايات المتحدة والصين، فيما تفقد شركات صناعة السيارات الأوروبية قوتها أمام السيارات الكهربائية الصينية المدعومة من الدولة، وفقًا لما ذكرته وكالة «أسوشيتدبرس» الأمريكية.



هل تنتصر بكين في معركة النفوذ؟

سر جولة «بينج» الأوروبية

روضة فؤاد

فــى تحليلها لأسـباب الزيارة، ذكرت شـبكة «سـى إن إن» الأمريكيـة، أن بكـين اختـارت أن تبدأ تلك الجولة بفرنسـا، والتـى يرغب رئيسـها فى مزيـد من الاسـتقلال الاقتصادى والاسـتراتيجى لأوروبا عن القوى العالمية الأخرى، أما صربيا والمجر، فيُنظر إليهما باعتبارهما صديقتين للصين، ومقربتين من الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، وحصلتا على استثمارات صينية ضخمة.

ونظرًا لأهمية الجولة، فقد حظيت باهتمام كبير من وسائل الإعـلام العالميـة التى ألقت الضـوء على أسـبابها، وأبعادها وتبعاتهـا على كل مـن الصين وأوروبا، وفى هذا الإطار ذكرت «سـى إن إن» أنـه عندما وصل رئيس الصين شـى جين بينج إلـى إيطاليا فى زيارة عام ٢٠١٩، لقى ترحيبًا فخمًا، وانتهت زيارتـه بانضمـام إيطاليا إلى اتفاقية الحـزام والطريق، لكن بعـد خمس سـنوات، وفى عودتـه الأولى إلى القـارة العجوز منذ ذلك الحين، جاء فى مناخ مختلف تمامًا، ففى الأسـابيع الماضيـة وحدها، أطلـق الاتحاد الأوروبـى تحقيقات تجارية بشـأن شـراء المعدات الطبية من الصـين ومنتجات توربينات الريـاح الصينيـة، كما داهم مكاتب شـركة صناعـة المعدات الأمنيـة الصينيـة نيوكتيك كجزء من التحقيق فى الإعانات، فـى حين اعتقلت ألمانيا والمملكة المتحدة فى الأيام الأخيرة أو اتهمت ما لا يقل عن ستة أشخاص بتهمة التجسس والجرائم ذات الصلـة المرتبطة بالصين، وفى ديسـمبر ٢٠٢٣، خرجت إيطاليا رسميًا من مبادرة الحزام والطريق، فى ضربة للصين كلفتها خسارة الدولة الوحيدة العضو فى مجموعة السبع.

ونقلت الشـبكة الأمريكيـة عن «نوح باركـين»، الباحث فى صنـدوق مارشـال الألمانـى قولـه «يُنظـر إلى الصين بشـكل متزايد على أنها تهديد متعدد الأوجه فى العديد من العواصم الأوروبية، هناك انقسـامات داخل أوروبا حول كيفية معالجة المخـاوف بشـأن الصين، سـواء فى المجالـين «الاقتصادى أو الأمنـى»، مضيفًا، «والآن تشـكل رحلة «شـى»، فرصة للصين لكسـب منتقديها، كما تظهر أيضاً أنه حتى مع تشدد وجهات النظر فى بعض أجزاء أوروبـا، فـإن البعض الآخـر لا يـزال يرحب بالصـين بأذرع مفتوحة».

أمـا وكالـة «بلومبرج»، فحاولت الإجابة عن سـؤال بشـأن الهـدف الحقيقـى وراء تلـك الزيـارة، فذكـرت أن الرئيـس الصينى حمل خلال زيارته رسالة مفادها أن بكين تقدم فرصًا اقتصادية للمنطقة بمقدار أكبر بكثير مما تريد واشـنطن أن تعتـرف به، وتسـعى الـدول الأوروبية جاهـدة للحصول على اسـتثمارات مـن الصـين، على الرغم مـن التحقيقـات التى أجراهـا الاتحـاد الأوروبى فى السياسـة الصناعيـة لبكين، وتحذيرات المسئولين فى واشنطن من المخاطر المحتملة.

من جانبه، تناول موقع «دويتشـه فيلـه» الألمانى فى تقريره الاختلاف الذى طرأ على العلاقات قبل خمس سنوات والآن، والأهداف التى تسعى كل من الصين والدول الثلاث الأوروبية مـن هـذه الزيـارة، فذكرت أن أهم مـا كان يميـز العالم عام ٢٠١٩ الهـدوء وذلك أثناء آخر زيارة للرئيس الصينى للاتحاد الأوروبـى، فقـد كان وبـاء كورونا فـى تلك الفتـرة ضربا من الخيال، ولم يكن يتوقع أحد أن تقدم روسيا على غزو جارتها أوكرانيا كما حدث بعد ذلك بثلاث سنوات.

وخـلال العقـد الثانـى مـن القـرن الحـادى والعشـرين، كان الاتحـاد الأوروبـى والصـين يتطلعـان إلـى تعزيـز التعـاون الاقتصـادى بما فى ذلـك تعزيز الروابـط التجارية والاسـتثمارية، لكن بعد خمس سنوات من زيارة شى الأخيرة إلـى أوروبا، أصبحت العلاقات فى الوقت الراهن أكثر فتورا، حيـث باتت الاتفاقيات معلقة بعد تبـادل العقوبات، فيما قام التكتـل الأوروبى بإعداد قوانين جديـدة لتقليل اعتماد بلدانه على الصين.

وقال الموقع الألمانى، إن ماكرون سعى خلال الزيارة لتشجيع الصـين باعتبارهـا أحـد أكبر حلفاء روسـيا على اسـتخدام نفوذهـا وكافة أدواتها المتاحة لتغيير حسـابات موسـكو، بما يـؤدى إلى المسـاهمة فى حل الصراع فـى أوكرانيا، ومع ذلك يرى مراقبون أن الدعوات الفرنسـية قد لا تجد آذانا صاغية لـدى الرئيـس الصينـى الذى وافـق على الاتصـال بالرئيس الأوكرانـى فولوديميـر زيلينسـكى بعد زيارة ماكـرون للصين العام الماضى. ورغم مرور شـهور على الاتصال، إلا أنه لم يتم الإعلان عن نتائج ملموسة.

أما صربيا التى كانت المحطة الثانية للرئيس الصينى، فقد جاء توقيتها مع الذكرى السنوية الخامسة والعشرين للقصف الأمريكـى على السـفارة الصينية فى بلجـراد عام ١٩٩٩ فى إطار حملة القصف الجوى الذى قام به حلف شمال الأطلسى لوقف أعمال قتل على أسـاس عرقى كانت تمارسـها حكومة جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية ضد كوسوفو.

ونقلت الإذاعة الألمانية عن ستيفان فلاديسافلييف، الباحث فى مؤسسـة BFPE البحثية ومقرها بلجراد، أن الصين ترى أن هذا القصف يمثل لحظة تاريخية، حيث ألحق فيها الغرب الضرر بالصين بشـكل مباشـر ما تسـبب فى تعزيـز الفكرة القائلة بأن هناك حاجة إلى إعادة بناء النظام العالمى.

وكانـت المجـر المحطة الثالثة فـى جولة الرئيـس الصينى الأوروبية، والتى تعـد الدولة الوحيدة داخل الاتحاد الأوروبى التـى طالما اتخذت مواقـف مغايرة لمواقف الـدول الأعضاء، حيـث حافظـت على علاقات وثيقة مع موسـكو بعـد توغلها العسكرى فى أوكرانيا.

ونقلت «دويتشـه فيلـه»، عـن «إيزابيل فينـج» الباحثة فى جامعـة بروكسـل الحـرة، قولهـا إن الصين تنظـر إلى المجر «باعتبارهـا حصان طروادة داخل الاتحاد الأوروبى»، مشـيرة إلى أن بودابسـت عرقلت فى السـابق بيانات أوروبية بشـأن الوضع فى هونج كونج، فضلا عن مسـاعى بودابست لتأجيل تقديم مساعدات إلى أوكرانيا وفرض عقوبات على روسيا، أما «إيمانويل لينكوت» الأسـتاذ فى المعهد الكاثوليكى فى باريس والباحث المشـارك فى معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية المتخصص فى الصين، فقال إن قيام الرئيس الصينى بمغازلة المجر بزيارتها، وتوبيخ الاتحاد الأوروبى برفض زيارة عاصمته بروكسـل يبعث برسالة مفادها: «شـى يريد العمل مع أوروبا، التى تغرد خارج سرب الاتحاد الأوروبى، أى أوروبا التى تصب فى صالح أهداف موسكو».

سوناك .. بين العزل والانتخابات المبكرة !

بعد هزيمة المحافظين فى المجالس المحلية

مع خسارة المحافظين لأكثر من نصف مقاعدهم فى انتخابات المجالس المحلية التى جرت فى بريطانيا بداية الشهر الحالى ؛ شكلت هذه الانتخابات واحدة من أسوأ الانتكاسات لحزب المحافظين الحاكم فى بريطانيا ، بينما تلقى رئيس الوزراء المحافظ ريشى سوناك، سلسلة من الضربات بانتزاع حزب العمال لمنصب عمدة وست ميدلاندز من المحافظين ، وتغلب صادق خان على منافسه من حزب المحافظين فى لندن ؛ ليضمن فترة ولاية ثالثة ، إلى جانب الانتصارات الحاسمة لآندى بورنهام من حزب العمال فى مانشستر الكبرى ، وستيف روثرام فى ليفربول وتريسى برابين فى غرب يوركشاير ، ما جعل حزب العمال يسيطر على معظم البلديات فى إنجلترا، وهو ما ذهب بالبعض إلى تحميل سوناك «المسئولية المباشرة» ، عن هذه النتائج المخيبة للمحافظين .

هبة مظهر

ينظر للانتخابات المحلية فى بريطانيا كمحطة أخيرة قبل الدخول فى سباق الانتخابات العامة المتوقع إجراؤها فى شهر أكتوبر المقبل، كما ينظر إليها كمؤشر على شعبية حزب المحافظين الحاكم، وسط تساؤلات عن مصير زعيمه ورئيس الوزراء ريشى سوناك التى تباينت التوقعات بشأنه.

وقال خبير استطلاعات الرأى البروفيسور جون كيرتس، إن هذه النتائج تضاف إلى «واحد من أسوأ، إن لم يكن الأسوأ» من حيث أداء المحافظين منذ أربعة عقود. فى نفس السياق، رأى جون كيرتس، أستاذ السياسة بجامعة ستراثكلايد والخبير فى الانتخابات فى مقابلة مع راديو «بلومبرج»، أن «أداء المحافظين يُعد من الأسوأ منذ ٤٠ عاما، وربما تكون الأسوأ فى النهاية».

ويرى مراقبون أن فوز حزب العمال فى بلاكبول يشى بضعف موقف حزب المحافظين، الذى يشهد انقسامات ويكافح للوفاء ببعض الوعود التى قطعها على نفسه قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبى، خاصة فيما يتعلق بمكافحة الهجرة والنمو الاقتصادى، وسط انهيار للخدمات العامة فى البلاد.

وتتوقع استطلاعات الرأى أن يمنى المحافظون بهزيمة كبرى فى الانتخابات التشريعية المقبلة.

من جانبه، صرح زعيم حزب العمال كير ستارمر، لصحيفة «الأوبزرفر» البريطانية، أن سوناك ليس أمامه سوى الدعوة لإجراء انتخابات عامة على الفور، لتجنب إلحاق مزيد من الضرر بالبلاد من قبل «حكومته المشلولة وحزبه المنقسم بشدة»، على حد قوله. واعتبر ستارمر أن الوضع سيكون مأساويا إن تُركت بريطانيا هكذا «عالقة»، إذا استمر رئيس الوزراء فى رفض الدعوة إلى انتخابات يخشى خسارتها.

وتتوقع بعض التقارير أن تكون خسارة الاستحقاق الانتخابى على مستوى المحليات بمثابة حجة لتغيير قيادة الحزب واستبدال زعيمه ريشى سوناك، بينما ترى تقارير أخرى، أن التبدلات التى ستطرأ لن تتجاوز توجهات الحزب وعناوين حملته للانتخابات العامة المقبلة، فى بعض التفاصيل وليس بشكل جوهرى.

فى هذا السياق، قالت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية، إن نواب حزب المحافظين من اليمينيين يخططون لاستبدال رئيس الحكومة ريشى سوناك بـ «بينى موردانت» لقيادة الحزب، فى محاولة من جانبهم لتجنب الهزيمة فى الانتخابات العامة، المقررة هذا العام.

ووفقا للصحيفة، فإن هؤلاء النواب وضعوا خطة «١٠٠ يوم لإنقاذ بريطانيا»، والتى بموجبها ستصبح موردانت، التى اشتهرت بحملها السيف الاحتفالى فى حفل تتويج الملك تشارلز، رئيسة للوزراء. ويعتقد نواب حزب المحافظين أن موردونت، بفضل شخصيتها القوية وخططها اليمينية التى تركز على خفض الضرائب، والحد من الهجرة، وتعزيز الإنفاق الدفاعى، ستكون قادرة على جذب الناخبين بعيدًا عن حزب العمال، وتجنب هزيمة ساحقة فى الانتخابات المقررة فى وقت لاحق من هذا العام.



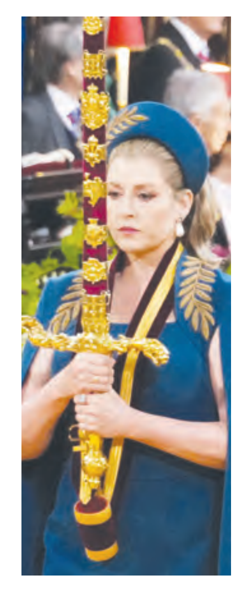
فى المقابل، يُشير منتقدو موردونت من داخل حزب المحافظين إلى أنها تفتقر إلى الخبرة السياسية اللازمة لتولى المنصب، رغم إشادتهم بأسلوبها المثير للإعجاب فى حفل التتويج.

أما صحيفة «نيويورك تايمز»، فذكرت أن سوناك قد يجد نفسه فى مأزق مألوف بعدما تعرض حزبه «المحافظين» للهزيمة فى الانتخابات التشريعية الفرعية بدائرتى ويلينبورو وكينجسوود، مشيرة إلى أنه قد يصبح معزولا، ومحاصرا، وعرضة للتآمر من قبل المحافظين المضطربين العازمين على الإطاحة به من أجل قائد جديد.

وأضافت أن الهزيمة الساحقة فى دائرتين كانتا موثوقين للمحافظين فى أحد الأوقات، توجت أسبوعاً كئيباً آخر لسوناك، موضحة أن البيانات الاقتصادية أكدت، قبلها، أن بريطانيا سقطت فى حالة ركود نهاية العام الماضى، الأمر الذى يقوض أحد خمس تعهدات رئيسية قطعها رئيس الوزراء وتحديدا تعهده بأنه سيعيد تعزيز نمو البلد.

وبحسب «نيويورك تايمز»، فإن مصير سوناك الأكثر ترجيحا، وفقاً للمحللين، هو إزاحته من المنصب من قبل حزب العمال المعارض، الذى فاز بالمقعدين البرلمانيين فى الانتخابات التى جرت فى الثانى من مايو الحالى، وتقدم على المحافظين بهامش مزدوج الرقم فى استطلاعات الرأى على الصعيد الوطنى لأكثر من عام.

> **«الإندبندنت»: نواب حزب المحافظين من اليمينيين يخططون لاستبدال سوناك بـ «بينى موردانت»**



فى المقابل، يرى محللون أن التخطيط ضد سوناك، على الأرجح، لن يتجاوز ما جرى فى أزمات قيادته السابقة. وعلى الرغم من المسارات السياسية المحبطة للمحافظين، سيجدون أنه من الصعب، فى هذه المرحلة المتأخرة، استبدال سوناك بشخص آخر.

ويرى كبير محررى صحيفة «التايمز»، مايكل بنيون، أن من بين النواب «المحافظين» من يحاول التشويش على سوناك. ولكن هذا لن يتجاوز حدود الحديث المتداول بينهم. فالجميع يعرف مسبقا أن الحزب الحاكم سيخسر الاستحقاق البلدى. وكل قيادات الحزب تعلم أن تغيير القائد قبل أشهر من الانتخابات العامة لن يقود إلى أى نتائج إيجابية.

وشدد «بنيون»، على أن أية عناوين يطرحها «المحافظون» فى برنامجهم الانتخابى بعد اليوم لن تكون كافية، فالشارع بات يظن أن الحزب الحاكم وصل إلى طريق مسدود فى الحلول الناجحة لمشكلات البلاد، ولم يعد فى جعبته ما يقنع الناخبين بالتصويت مجدداً له، إلا إذا حدثت وقائع وأحداث وأرقام تثبت عكس ذلك.

وأوضح محللون أنه مع انقسام الحزب بين الوسط واليمين، والانتخابات العامة التى تلوح فى الأفق فى غضون شهور، فإن إمكانية حدوث انقلاب داخل الحزب— من النوع الذى أطاح بآخر زعيمين محافظين: بوريس جونسون وليز تراس— تزداد صعوبة بمرور الأيام.



الحـرب الإسـرائيلية ضـد قطاع غزة أشـعلت من جديد صراعـات الهيمنة بين الولايات المتحـدة والصين حول السيطرة على وسائل التواصل الاجتماعى باعتبارها أحد أهم وسائل الإعلام المستحدثة الأكثر أهمية فى إدارة الصراعات الدولية. وبحسـب تقارير أعدتها وسـائل إعلام عالمية وتحليلات مختصين يرجع تجدد الصراع إلى المساعى المكثفة من قبل دوائر صناعة القرار داخل الولايات المتحدة الأمريكية للتخلص من «تيك توك»، الذى يمثل منصة وسـائل التواصل الاجتماعى الرئيسـية الوحيدة غير الأمريكية الأكثر انتشـارا على المسـتوى العالمى ومن ثم تمثل المنافس الأقوى لجميع وسـائل التواصل الاجتماعى الأخرى الأمريكية.

تفاصيل الخطة الأمريكية لمواجهته من أجل إسرائيل

تيك توك.. جولة جديدة من صراعات الهيمنة بين أمريكا والصين

صفاء مصطفى

وفقـا لما كشـفت عنـه التقارير، التـى أعدتها وسـائل الإعلام الأمريكية وأسفرت المساعى الأمريكية عن موافقة مجلس النواب الأمريكى «الكونجرس» مؤخرًا على مشروع قـرار يطـرح خيارين للتخلص مـن «تيك تـوك» إما البيع لشـركة أمريكية أو الحظر، تمهيدا وجـاءت هذه الموافقة مدعومـة بترحيب من البيت الأبيض وبحسـب ما كشـفت عنـه الأحداث والتحليلات جاءت هذه الخطوة على صعيد الاسـتجابة لتحذيرات الأجهزة الاسـتخباراتية الأمريكية من مخاطر «تيك توك» على تشـكيل الرأى العام الأمريكى تجـاه المصالح العليا للولايـات المتحدة الأمريكية وحليفتها الأكثر إسـرائيل، فى ضوء الانتشـار الواسع لـ «تيك توك» منصة وسـائل التواصل الاجتماعى الصينية الأكثر تأثيرا داخل الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة بين الشباب وهو مـا أحدث تغيرات جوهرية فى توجهات الرأى العام داخل المجتمـع الأمريكى حول الممارسـات الإسـرائيلية، التى تم وصفهـا بجرائم حرب وجرائم إبادة جماعية ضد الشـعب الفلسـطيني، هو ما تمخض عنه احتجاجات موسـعة على مسـتوى غالبية فئات المجتمع الأمريكية تجاوزت الشوارع والميادين إلى الحرم الجامعى على مستوى ٤٠ جامعـة من كبريـات الجامعـات الأمريكية باتت ستمثل ساحات للتنديد بالممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والمطالبة بوقف الدعم الأمريكى لدول الاحتلال.

وأرجعـت التقاريـر هـذه التغيـرات فـى الـرأى العـام الأمريكى إلى مسـاحة الحرية الواسـعة المتاحة عبر «تيك تـوك»، التـى سـاهمت فـى تسـليط الضوء علـى حقيقة الأوضاع مما ساهم فى كشف الممارسات الإسرائيلية الوحشـية وتسـليط الضوء على تزييف إسـرائيل للوقائـع، السـطور التالية تسـلط الضوء على كل التفاصيل.

تشريعًا لحظر TikTok

وكشـف تقريـر أعدتـه صحيفة «واشـنطن بوسـت» الأمريكيـة أنـه بعـد سـنوات مـن المحـاولات الفاشـلة مـن جانـب الولايـات المتحدة الأمريكيـة لمعالجة المخاطر، التى تواجـه الأمن القومـى نتيجة للانتشـار المتزايد لتطبيق «تيك توك» فى المجتمع الأمريكـي، أعلـن الرئيـس بايـدن مؤخرًا أنه وقع على تشـريعًا لحظر «TikTok» أو فـرض بيعـه، بعـد ساعات فقط من توجيه «الكونجرس» وجهات استخباراتية لتحذيرات شـديدة اللهجة تحذر من مخاطر ملكية الصين لمنصـة «تيـك توك» على الأمـن القومى للولايـات المتحدة الأمريكية نظرا لأنه الأكثر تأثيرا على الشباب الأمريكي.

وكشف التقرير الذى أعدته الصحيفة الأمريكية عن أن مجلس الشيوخ وافق قبل أيام على هذا الإجراء بأغلبية ٧٩ صوتـا مقابل ١٨ ضمن حزمة مسـاعدات واسـعة النطـاق تقـدم المسـاعدة لإسرائيل وأوكرانيا وتايوان، تقدر بـ ٩٥ مليـار دولار وذلـك بعد تصديق رئيـس مجلـس النـواب الأمريكـى علـى تمريـر القرار الخـاص بهذه المسـاعدات، لافتـا إلـى أن الرئيس بايدن أكد أنه وقع على مشـروع القانـون ليصبـح قانونًا خلال خطاب ألقـاه مؤخرا فى البيت الأبيض.

ولفـت التقريـر إلـى أن هذا التشـريع يمنـح شـركة «بايـت دانس» «ByteDance» الشركة

الأم لـ «TikTok»، ما يقرب من تسعة أشهر لبيع التطبيق، الذى يحظى بشعبية كبيرة أو حظره داخل الولايات المتحدة الأمريكية، تمثل هذه المدة موعد نهائى يمكن للرئيس تمديده لمدة ٩٠ يومًا.

الأمن القومى الأمريكي

وأكد التقرير الذى أعدته الصحيفة الأمريكية أن هذا الإجراء الذى اتخذه المشرعون الأمريكيون يحظى بدعم واسع من الحزبين الديمقراطى والجمهورى نظرا لأن التطبيق الصينى المنافس لوسائل التواصل الاجتماعى الأمريكية يمثل التهديد الأكبر على المصالح الاستراتيجية العليا للولايات المتحدة الأمريكية، مرجعا السبب إلى التأثير المتزايد للتطبيق على الرأى العام الأمريكى وهو ما تؤكده الاحتجاجات المتزايدة داخل الولايات المتحدة الأمريكية للتنديد بالجرائم الإسرائيلية والمطالبة بوقف الدعم الأمريكى لإسرائيل وذلك نتيجة لتأثير الفيديوهات، التى يعرضها «تيك توك »، التى توثق جرائم إسرائيل فى الأراضى الفلسطينية المحتلة.

فى ضوء هذه المستجدات، أكد التقرير أن مخاطر «تيك توك» تتزايد على الأمن القومى الأمريكي، خاصتا أنها أكثر منصة وسائل التواصل الاجتماعى الأكثر انتشارا داخل أمريكا، حيث يضم أكثر من ١٧٠ مليون مستخدم ومن ثم أصبح قوة اقتصادية وثقافية، لافتا إلى أن المشرعين، الذين يضغطون من أجل التقييد وأشاروا إلى مخاوف من أن هيكل ملكية الشركة قد يسمح للحكومة الصينية بالوصول إلى بيانات الأمريكيين، وهى ادعاءات تعارضها «TikTok» والحكومة الصينية.

معركة قانونية

وأشار التقرير إلى أنه كما كان متوقعا منذ فترة طويلة، أعلنت شركة «TikTok» ردا على هذه الإجراءات أنها تخطط للدخول فى معركة قانونية فى المحاكم المختصة للطعن ضد هذه الإجراءات، مما يؤدى إلى معركة قانونية عالية المخاطر وربما طويلة من شأنها أن تختبر حجة الشركة بأن الاقتراح ينتهك حقوق حرية التعبير للملايين.

وبحسب التقرير، قال متحدث باسم الشركة فى بيان: «نعتقد أن الحقائق والقانون يقفان إلى جانبنا بشكل واضح، سوف ننتصر فى النهاية».

وأبدى شو زى تشيو، الرئيس التنفيذي لشركة «TikTok»، لهجة متحدية فى مقطع فيديو نُشر على الإنترنت، قائلًا: «كن مطمئنًا، لن نذهب إلى أى مكان».

وأوضح التقرير أن برغم الجهود المحمومة للشركة الصينية لعرقلة هذه الإجراءات- بما فى ذلك حث المستخدمين على تسجيل الشكاوى مع ممثليهم فى «الكونجرس» وعرض إعلانات تروج لجهود أمن البيانات، التى تبذلها «TikTok» قبل أيام قليلة من التصويت النهائى - فشلت فى ثنى المشرعين عن تمرير هذا القرار.

وأشار التقرير إلى أنه على مدى نصف عقد من الزمن، قام المشرعون الأمريكيون بفحص العلاقة بين «TikTok»، و «ByteDance» الشركة الأم ومقرها بكين بسبب مخاوف من أنها قد تجعل بيانات المستخدمين الأمريكيين عرضة للمراقبة من قبل الحكومة الصينية، وردًا على ذلك، اقترحت «TikTok» خطة أطلق عليها اسم «Project Texas»؛ لحماية البيانات الأمريكية، التى قد تتضمن تخزين تلك المعلومات مع شركة التكنولوجيا الأمريكية العملاقة Oracle.

ومع تعثر المفاوضات بين «TikTok» والحكومة الفيدرالية، أعاد المشرعون تنشيط التشريع، الذى يمنح السلطة التنفيذية سلطة تقييد المنصة.

جدل داخل مجلس الشيوخ

ورصد التقرير الذى أعدته الصحيفة الأمريكية آراء عدد من أعضاء مجلس الشيوخ مؤيدة ومعارضة لهذه الإجراءات من أهمها رؤية كل من أن السيناتور «مارك آر وارنر» (ديمقراطى من فرجينيا) وماركو روبيو (جمهورى من فلوريدا)، زعيمى لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ، اللذين دعما إدراج مشروع القانون فى حزمة المساعدات لتمريره، وكان المشرعان قد قادا فى السابق جهودًا تشريعية منفصلة لمعالجة المخاوف بشأن التطبيق.

المعركة حول التطبيق الصينى تشتعل وبكين تتهم واشنطن بتقييد حرية التعبير



«شو تشيو» الرئيس التنفيذى لشركة «تيك توك»: سنقاتل فى المحاكم للبقاء على الإنترنت فى الولايات المتحدة

وبحسب التقرير ذكر «وارنر» فى بيان تداولته وسائل الإعلام الأمريكية: «يسعدنى أن أرى مجلس النواب يساعد فى دفع مشروع القانون المهم هذا إلى الأمام لإجبار «ByteDance» ومقرها بكين على تجريد ملكيتها لـ «TikTok».

وفى المقابل رفض «دانييل كاسترو»، نائب رئيس مؤسسة تكنولوجيا المعلومات والابتكار، فكرة أن «TikTok» يمثل تهديدًا للأمن القومي، مشيرًا إلى أنه حتى لو طلبت الحكومة الصينية الوصول إلى بيانات المستخدم، فإن «التطبيق لا يجمع بيانات حساسة بشكل خاص».

وقال كاسترو فى رسالة بالبريد الإلكترونى إلى صحيفة «واشنطن بوست»: «لدى صناع السياسات مخاوف مشروعة بشأن التطبيقات الصينية الصنع والوصول المتبادل إلى السوق الرقمية الصينية، لكن يجب عليهم معالجة هذه المشكلات من خلال سياسات محددة وقابلة للتطوير وسليمة».

وقال كاسترو: إن الحظر المحتمل لـ «TikTok» سيضر بالشركات الأمريكية ومنشئى المحتوى، الذين يستخدمون المنصة لتسويق منتجاتهم وخدماتهم.

وأضاف بحسب التقرير أنه من المرجح أن تواجه هذه الجهود عقبات قانونية كبيرة، كما فعلت المحاولات السابقة لإدارة ترامب لفرض بيع التطبيق أو حظره.

ليس للبيع

وبحسب شبكة الإعلام الأمريكية «سى إن إن»، قالت شركة «ByteDance» بايت دانس الصينية الشركة الأم لـ «TikTok»، ردا هذه التحركات الأمريكية أنها ليس لديها خطط لبيع منصة التواصل الاجتماعي، لافتة إلى أن هذا التصريح يعد أول رد رسمى لها بشأن هذه القضية المشحونة منذ أن وقع الرئيس جو بايدن على مشروع قانون قد يؤدى إلى حظر التطبيق، الذى يحظى بشعبية كبيرة على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية.

وقالت الشركة التى يقع مقرها فى بكين فى بيان على «Toutiao»، وهو تطبيق لتجميع الأخبار تمتلكه ويحظى بشعبية فى الصين القارية: «إن تقارير وسائل الإعلام الأجنبية التى تفيد بأن «ByteDance» تستكشف بيع «TikTok» غير صحيحة». وقالت: «ليس لدى «ByteDance» أى خطة لبيع «TikTok».

ووفقا لشبكة الإعلام الأمريكية جاء البيان ردًا مباشرًا على مقال نشرته صحيفة المعلومات، الذى قال: إن «Bytedance» كانت تستكشف سيناريوهات لبيع أعمال TikTok فى الولايات المتحدة بدون الخوارزمية، التى توصى بمقاطع الفيديو لمستخدمى «TikTok». وأرفقت Bytedance فى البيان لقطات شاشة لتقرير المعلومات، الذى استشهد بثلاثة أشخاص على علم بالمداولات.

ولفتت شبكة الإعلام الأمريكية إلى أنه حتى الآن، ظلت شركة «ByteDance» ومقرها بكين، الشركة الأم لـ «TikTok» ومجموعة من التطبيقات الأخرى، هادئة بشأن التشريع، الذى صدر مؤخرا فى الولايات المتحدة، الذى يدعو إلى البيع القسري، كما التزمت السلطات الصينية الصمت منذ التوقيع على مشروع القانون؛ ليصبح قانونًا على الرغم من أن بكين أوضحت سابقًا أنها ستعارض أى إجراء من هذا القبيل.

وكشفت شبكة الإعلام الأمريكية عن أن هذا التشريع يعد الخطر أخطر الأكبر على «TikTok» منذ أن بدأ المسئولون الأمريكيون فى إثارة المخاوف بشأن التطبيق فى عام ٢٠٢٠، إبان إدارة الرئيس الأمريكى السابق ترامب، لافتة إلى أنه بموجب ما يُعرف الآن بالقانون الأمريكي، يضطر «تيك توك » إلى العثور على مالك جديد فى غضون أشهر أو سيتم حظره من الولايات المتحدة بالكامل، أكبر أسواقه مع ١٧٠ مليون مستخدم.

وأضافت أنه تعقيبا على ذلك قال «شو تشيو»، الرئيس التنفيذى لشركة «تيك توك»: إن الشركة ستقاتل فى المحاكم للبقاء على الإنترنت فى الولايات المتحدة. وقال فى مقطع فيديو نُشر على التطبيق: «كونوا مطمئنين، لن نذهب إلى أى مكان».

وفى سياق متصل، كشفت شبكة الإعلام الأمريكية عن أن الحكومة الصين ترفض المساعى الأمريكية لتقييد منصة تيك وتوك وتؤكد أنها ترفض البيع القسري، الذى تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لفرضه على الصين.





الهندسة الاجتماعية
فن اختراق عقول البشر

فى بعض الأوقات، نجد أنفسنا نفكر فى اتجاه محدد ربما لم نكن نفكر به من قبل، أو ربما نجد أيضا مجموعة من الشباب لهم نمط تفكير واحد فى اتجاه معين، بحيث تكون أفكارهم موحدة، متفقة مع بعضها البعض، هذا ما يسمى بـ «الهندسة الاجتماعية» التى تعد فنًا يهدف إلى فهم الطرق التى يفكر بها الناس ويتصرفون بها، ثم استغلال هذا الفهم لتوجيه سلوكهم باتجاه معين من أجل تحقيق أهداف محددة.

شيماء مكاوي

يعد فن «اختراق عقول البشر» واحدا من فروع الهندسة الاجتماعية المثيرة للاهتمام، ويهدف إلى التأثير على تفكير الأفراد واتخاذ قراراتهم دون أن يكونوا على علم بهذا التأثير، معتمدا على الفهم العميق لعلم النفس البشرى وديناميكيات السلوك، مع استخدام أدوات متنوعة للتأثير على العقل البشري، مثل التلاعب بالرغبات والمخاوف والاحتياجات.

ويقول د. محمد محسن رمضان مستشار الأمن السيبرانى ومكافحة الجرائم الإلكترونية، ورئيس وحدة الذكاء الاصطناعى والأمن السيبرانى بمركز العرب للأبحاث، إنه فى ظل انفجار ثورة المعلومات والعالم المتغير بوتيرة أكبر مما نتصور أصبح من النادر أن تجد منشأة أو شركة لا تعتمد على التكنولوجيا الحديثة فى إدارتها أو استخدام الإنترنت وخصوصا إنترنت الأشياء (IoT) والذكاء الاصطناعى (AI) والتحول الرقمي، لقد أصبح العالم الرقمى يتسع لكافة البشر أينما كانوا ومهما كانوا، فلم تعد ثورة الاتصالات حكراً على أحد بل تعدت فى حدودها من لديه معرفة بها، فحينما نسمع بجريمة ما أو سرقة فإننا ننظر إلى صورة الكم الهائل من الكسر والتخريب والضرر المادى والبشرى الذى لم يعد من السهل رؤيته اليوم خاصة فى العالم المُرتبط بتقنية المعلومات، وثورة الاتصالات والتحول الرقمي.

استغلال العنصر البشري

وأضاف أن العالم اليوم هو العالم الذى تكون فيه المعلومات هى المحورَ الأهم، وحمايتها هى القضية العظمى لهذا أصبحنا نجد كثيرا من البرامج والتقنيات والأجهزة المادية والتقنيات الذكية والأدوات والبرامج لتحقيق الأمن المعلوماتى للشركات، ولكن بالرغم من كل ذلك مازالت التكنولوجية الأمنيَّة المُحيطة بها وهما يمكن اجتيازه فى أى وقت، وهذا ليس بسبب ضعفها ولكن بسبب العنصر البشرى الذى يقع أحيانا ضحية لأساليب وطرق الهندسة الاجتماعية.

وأكد أنه فى ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعى واختلاف أنماطها من مُحادثات سواء كانت كتابية أو صوتية أو فيديو أو بث مباشر وغيرها بهدف اقتحام الخصوصية وسحب أكبر قدر من المعلومات، ظهر شكل جديد من الاختراق يُعرف باسم الهندسة الاجتماعية (social engineering) والتى لا تعتمد على دراسة برمجية أو أكاديمية لمفاهيم الاختراق الإلكتروني، لكنها تحتاج إلى مهارة وفن اختراق عقول البشر وجمع أكبر قدر من المعلومات عن الضحايا لأغراض



لا أخلاقية مثل السرقة أو التشهير ونشر الرذائل.

وأشار د . محمد محسن رمضان للركيزة التى تنطلق منها تلك العملية وهى اختراق الحلقة الأضعف فى سلسلة أمن المعلومات وهى العنصر البشري، وذلك من خلال مجموعة من التقنيات المستخدمة لجعل المستخدم يقوم بعمل ما أو يفصح عن معلومات سرية وشخصية ومن هنا تعتبر الهندسة الاجتماعية جريمة إلكترونية من ضمن الجرائم المعلوماتية، مضيفا أن المنظمات والشركات عرضة لهذا الهجوم أيضاً لأنها غير مدركة لهجمات الهندسة الاجتماعية، وتهمل كثيراً الإجراءات المضادة لها وقد يقع بعض الموظفين والمستخدمين بشكل عام، للإفصاح عن أى معلومة قد تخلق ثغرة أمنية تؤدى إلى سرقة بياناتهم، لذا يجب على كل منظمة تدريب موظفيها ليكونوا على دراية بالهندسة الاجتماعية وعلي كل منظمة تأمين بنيتها التحتية ماديًا أيضا.

مراحل هجوم الهندسة الاجتماعية

وأوضح د. محمد أن هجمات الهندسة الاجتماعية ليست معقدة وتتطلب معرفة تقنية قوية، فقد يكون المهاجم شخصية غير تقنية لكنه ينجح فى سرقة المعلومات من الناس وذلك عبر تنفيذ هجومه بعدة مراحل.

أولاً: البحث

وتتضمن جمع أكبر كمية من المعلومات حول الهدف أو المنظمة، عن طريق المستندات من صندوق القمامة، أو المسح الضوئى ومواقع الويب الخاصة بالمنظمة وغيرها

ثانياً: اختيار الهدف

يقوم المهاجم بتحديد الهدف واختيار الشخص أو الموظف الأفضل لتنفيذ الهجمات الذى يكون من السهل جلب المعلومات منه.

ثالثاً: بناء العلاقة بين المهاجم والهدف

وهى من أكثر المراحل أهمية؛ لأنها تتضمن بناء علاقة مع الهدف ليعطيه معلومات أكثر تفيده فى الهجوم.

رابعاً: التنفيذ والاستغلال

من خلال المعلومات التى تم جلبها من الهدف يتم وضع الخطة التى عليها سيسير الهجوم لتنفيذ الجريمة الإلكترونية والبدء بالتنفيذ.



د. محمد محسن: انتشار شبكات التواصل الاجتماعى واختلاف أنماطها من مُحادثات سواء كانت كتابية أو صوتية أو فيديو أو بث مباشر وغيرها بهدف اقتحام الخصوصية وسحب أكبر قدر من المعلومات

وأكد الدكتور محمد محسن أن هناك أنواعا وأساليب لهجمات الهندسة الاجتماعية منها.

التصيد الاحتيالي

وهو النوع الأكثر شيوعا من هجمات الهندسة الاجتماعية حيث يقوم المهاجم بإعادة إنشاء بوابة موقع على شبكة الإنترنت أو يحصل على دعم من شركة مشهورة ويرسل الرابط للضحايا عبر رسائل البريد الإلكترونى أو المنابر الإعلامية والاجتماعية.

انتحال الشخصي

حيث يقوم المهاجم بإنشاء حساب على فيسبوك، أو بريد إلكتروني، باسم مطابق لاسم صديق لك أو لاسم شخص تعرفه بنية انتحال الشخصية، بهدف الحصول على كلمة سر لحساب شخص ما فى فيسبوك واستغلاله لانتحال شخصيته.

استغلال الشائعات

من المعروف أن شبكات التواصل الاجتماعى هى مصدر من مصادر انتشار الشائعات بشكل سريع جدا، بالتالى باتت المساهم الأكبر فى نشر ها بشكل أو بآخر.

استغلال المواضيع الساخنة

يستغل المهاجمون المواضيع الساخنة لتمرير عمليات احتيالهم بعكس الشائعات، وتنتشر المواضيع الساخنة على وسائل الإعلام ذات المصداقية العالية على شكل أخبار عاجلة عادة بسرعة، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أسرع.

استغلال السمعة الجيدة لتطبيقات معينة

يدعى المهاجم أن رابطا أو ملفا هو نفسه النسخة المحدثة من تطبيق معين، لكنه فى الحقيقة يتضمن ملفا خبيثا، يقوم فيها الرابط بتحميل الملف الخبيث وتنصيبه ثم تحميل التطبيق الحميد الحقيقى وتنصيبه بحيث يعتقد الضحية أنه قام بتنصيب التطبيق الحميد.

الاحتيال عبر مكالمات هاتفية

يزعم المهندس الاجتماعى بأنه مندوب شركة ما تقوم بعمل استبيانات لأهداف بحثية، أو حتى مندوب حكومى يهدف إلى جمع الإحصاءات، أو مندوب مبيعات يحاول إقناع الضحية بشراء منتج ما عبر أسئلة تبدو بريئة للضحية.

رسائل البريد الإلكتروني

قد تصل إلى الضحية رسالة تدعى الفوز بجائزة ما، أو تدعى أنها من جهة أهلية مثل البنك أو حكومية، وتطلب إدخال البيانات بشكل مباشر، عبر صفحة تبدو للمستخدم العادى وكأنها غير مزورة.

ترتيب وعدد الأطفال داخل الأسرة و الحالة الصحية





زواج الأطفال بين المخاطر والعواقب

يعرف زواج الأطفال على أنه الزواج الذى يكون فيه عمر أحد الطرفين (الفتاة أو الفتى) أو كليهما دون سن 18 عاماً، ويُعد زواج الأطفال انتهاكاً لحقوق الإنسان، وأحد أوجه عدم المساواة بين الجنسين حيث تتأثر الفتيات أكثر من الأولاد بهذه الممارسة، وذلك كما ذكر الدليل الإعلامى التوعوى لرسائل الصحة الإنجابية والمفاهيم السكانية التابع لوزارة الصحة والسكان، بالتعاون مع المجلس القومى للسكان.

شيماء مكاوي

يمثل زواج الأطفال بين الفتيات ٦ أضعاف نسبته عند الأولاد، حيث يَحرمهن من حقهن فى الحماية، فيصبحن أكثر عرضةً للعنف الأسرى والاستغلال وسوء المعاملة من الزوج، مقارنةً بالنساء الأكبر سنًا والأعلى تعليمًا، على عكس ما قد يظنه بعض الآباء فى أن الزواج حماية لهن.



وزواج الأطفال يحرم الأطفال المتزوجات من حقهن فى التعليم وتنمية مهاراتهن وقدراتهن الأساسية ووصولهن إلى كامل إمكاناتهم ويقلل من فرصهن فى الحصول على عمل مناسب وتحقيق الاستقلالية المادية.

ويمثل الزواج المبكر عائقاً أمام الفتيات فى تحقيق مستويات تعليم أعلى وتحقيق استقرار مادى للأسرة، كما تواجهن أخطاراً أعلى للإصابة بتسمم الحمل والتهاب بطانة الرحم النفاسى والتهابات مجرى البول وغيرها، كما يواجه أطفالهن مخاطر أعلى من انخفاض الوزن عند الولادة والولادة المبكرة وأخطار أخرى وخيمة.

وتنتهى أكثر من نصف حالات الحمل غير المرغوب فيه بين الفتيات المراهقات اللائى تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ عامًا بالإجهاض، والذى غالبًا ما يكون غير آمن، حيث تزداد وفيات الأمهات بسبب الحمل والولادة إلى الضعف إذا حدث حمل قبل سن ١٨ سنة، والأم فى سن المراهقة أكثر عرضة لاكتئاب ما بعد الولادة بمقدار الضعف عن المرأة الأم الأكبر سنًا.

ويعتبر الزواج قبل إتمام ١٨ سنة غير قانوني، ويؤدى التحايل على القانون بالزواج العرفى إلى حرمان الزوجة وأطفالها من حقوقهم المدنية خاصة فى حالة حدوث الطلاق أو وفاة الزوج بسبب عدم توثيق عقد الزواج، ويصعب استخراج شهادة ميلاد لأبناء الزوجة صغيرة السن مما قد يؤدى إلى فقدان حقهم فى النسب الصحيح إلى الأب وصعوبة حصولهم على حقهم فى التعليم والصحة والخدمات والميرات.

كما تفقد الفتاة حقوقها بسبب غياب الأوراق الثبوتية وبالتالى ليس لها حق فى الميراث أو المعاش أو نفقة عند نهاية هذا الزواج بالوفاة أو الانفصال، لهذا تصنف كثير من حالات زواج الأطفال فى القانون المصرى كجريمة اتجار فى البشر مثل زواج البنات بشكل موسمى فى فصل الصيف بهدف الربح المادى وليس بهدف الاستقرار الأسري.



المتغيرات المفاجئة أحد مسببات التروما

منال سليم

التروما من الأمراض النفسية التى يتعرض لها البعض بسبب صدمة نفسية شديدة وفى هذه الحالة يحتاج المريض لعلاج نفسى حتى لا تقوده المشاعر السلبية إلى الانتحار.

قد أكد الدكتور محمد أبوزيد، أخصائى نفسي، أنه عند حدوث متغير مفاجئ فى حياة الإنسان لا يستطيع أن يتكيف معه تحدث التروما (الصدمة) وهى مرض نفسى يحدث عند التعرض لصدمات نفسية شديدة مثل موت شخص عزيز، لذلك نجد فى كثير من الأحيان فى العيادات النفسية أشخاصا مصابين بحالات من الاكتئاب أو القلق أو الأرق، منها ٣٠٪ – حسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية – يقيمون فى المستشفيات.

وأكد أن التروما لا تحدث لجميع أنواع البشر بل تظهر أعراضها على الأشخاص مفرطى الحساسية، أما الأشخاص متوسطو الأحاسيس أو غليظو الأحاسيس فينجون من إصابتهم بهذه الأنواع من التروما، وتبدأ الأعراض فى الظهور على هيئة مشاعر سلبية مثل الحزن أو التوتر، ومع تكرار المشهد أو الموقف فى العقل الباطن لا يستطيع أن يقبل تقلبات الحياة والأقدار المحتومة فى الدنيا، فتظل هذه الأفكار والمشاعر السلبية تتكرر بداخله بطريقة ملحة طوال اليوم وفترة من الزمن تتراوح ما بين ١٥ يوما إلى ٣ شهور عندها يكون قد يفقد العقل جزءا من المنطقية والعقلانية، وتحل محلها أفكار غير منطقية وغير عقلانية وتحدث تشوهات معرفية فى طريقة تفكير الشخص، مثل التوقعات السلبية المسبقة أو التهويل، أو التحيز الفكري، وقد تصل إلى أفكار ارتيابية فى كل ما يجرى من حوله أو حتى يرتاب فى أقرب الناس إليه.

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور



جاء فيلم "السرب" كتابة عمر عبد الحليم وإخراج أحمد جلال، كدليل جديد على قدرة السينما المصرية على صنع الأفلام الحربية، والتى عادت من جديد، وبعد سنوات طويلة جدا، من خلال فيلم "الممر"، ورغم بعض الملاحظات الدرامية على هذا الفيلم، إلا أن عودة النوع، وبدرجة عالية من الإتقان الحرفى على أيدى شريف عرفة، ثم نجاح "الممر" التجارى الكبير، كل ذلك فتح الباب لتجربة "السرب"، والتى لا تخلو أيضا من بعض الملاحظات الدرامية، ولكنه فى المجمل إضافة جيدة للفيلم الحربى المصري، ليس فقط لأن فى الفيلم ثلاث معارك كبيرة، قدمت بكثير من الإجادة والتميز، ولكن بالأساس لأن حبكة الفيلم كلها قائمة على دور القوات المسلحة، ممثلة فى القوات الجوية، فى الرد على جريمة ذبح الإرهابيين المنتمين لتنظيم داعش لـ 21 مصريا مسيحيا، كانوا يعملون فى ليبيا، ولا شك أن تقدم المؤثرات البصرية والصوتية لعب دورا كبيرا فى تقديم معارك "السرب" مثلما حدث مع "الممر"، والجميل أنها مؤثرات من إبداع وتنفيذ شركات مصرية، ومن عمل فنانين مصريين.

"السرب".. إضافة جيدة للأفلام الحربية

يلفت النظر أيضا فى تجربة "السرب" أن سيناريو عمر عبد الحليم، الذى يقدم لأول مرة فيلما روائيا طويلا، لم يعتمد فقط على المعارك والإمكانيات، ولكنه أدرك أن عليه أن يصنع دراما متكاملة الأركان من شخصيات وصراع وبناء ينتهى إلى ذروة وحل، وأن الحكاية الواقعية فى الفيلم، لا يجب أن تدور فقط فى غرف العمليات، وفى الأجواء والطائرات، ولكنها أيضا حكاية هؤلاء المصريين الذين تعرضوا للذبح، وحكاية الإرهابيين وتنظيماتهم، وحكاية عمل كثير دار وراء الكواليس على أرض مضطربة ومليئة بالألغام.

الفيلم يقدم كل ذلك من خلال خطين متداخلين: غرف العمليات وصنع القرار السياسى والعسكرى فى القاهرة، وخط الصراع على الأرض، وبالأساس فى مدينة درنة الليبية، ومن خلال عدد كبير من الشخصيات والتفاصيل والأحداث تشكل حبكة الفيلم، ويمتزج الخيال بالواقع.

فى القاهرة يمكن أن نرى إدارة العمليات ومراقبتها من خلال المخابرات الحربية والقوات الجوية، وفى درنة يدور الصراع بين على المصرى (أحمد السقا)، وهو أصلا ضابط عمليات خاصة، يستخدم عمله فى مجال شركة خدمات بترولية لتقديم المعلومات للجيش المصري، وللقيام بعمليات نوعية، فى مواجهة أبو أسعد الحمراوى (محمد ممدوح)، زعيم الدواعش فى ليبيا، ومعاونه المصرى العقرب (دياب)، ولكن على المصرى ليس وحده، حيث ينضم له مصرى آخر كان سببا فى تسفير الضحايا هو محمد (عمرو عبد الجليل)، وصحفية ليبية شجاعة (صبا مبارك)، كما أن هند (نيللى كريم) زوجة أبو أسعد الغيورة، ستقف أيضا فى مواجهة زوجها فى النهاية لأسبابها الشخصية.

هذا هو البناء العام للصراع فى الفيلم، الذى يبدأ بعملية ناجحة للقوات الجوية داخل الحدود المصرية، بتدمير عربات دواعش، تسللت إلينا محملة بالأسلحة، وخصوصا صواريخ ستريلا، وستؤدى هذه العملية إلى تدمير كل العربات، واستشهاد طيار مصري، هذه العملية ليست غريبة على الأحداث، لأنها فى إطار الصراع مع دواعش ليبيا، وسيؤدى تدمير العربات إلى عملية استفزازية جديدة هى اعتقال ٢١ مصريا مسيحيا، وذبحهم فى فيديو شهير لا يمكن نسيانه.

أحداث ليبيا فى الفيلم هى الأساس، مع العودة للقاهرة فى مشاهد قليلة، ثم صارت الأحداث بين القاهرة وليبيا، عندما صدر الأمر بعملية عسكرية لضرب مواقع داعش، فى عملية هى الأولى للقوات الجوية منذ ٤٠ عاما كما يذكر الفيلم، ويعتمد الفيلم، سواء فى مشاهد القاهرة أو ليبيا على التشويق والإثارة، وصولا إلى المعركة النهائية، التى يلعب فيها على المصرى دورا محوريا فى درنة، بينما يلعب دورا محوريا فى القاهرة اثنان من القادة الكبار يلعب دوريهما شريف منير ومصطفى فهمي.

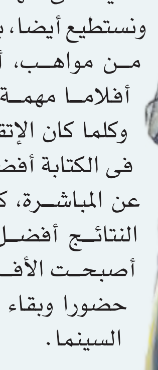
من أفضل تفصيلات الدراما الإشارات إلى شخصيات الضحايا المسيحيين، والتركيز على الجوانب الإنسانية لهم، ورسائلهم الى ذويهم، وبينما نسمع صوت أحدهم يطمئن أمه على حاله، وهى تقرأ رسالته، نرى الدواعش وهم يقبضون عليه وعلى زملائه، ويعرضونهم للإهانات، ثم يتم تقديم مشهد ذبحهم بإشارة رمزية ذكية، حيث يصطبغ ماء البحر الأزرق باللون الأحمر القاني.

هذا الخط عموما من أفضل خطوط الدراما، وخصوصا فى العلاقة المرحة بين العمال المصريين المسيحيين، والرجل المصرى الذى أحضرهم إلى ليبيا، والذى يشعر بالذنب بعد ذبحهم، ويحاول الانتقام لهم.

أبرز الملاحظات على الكتابة تتعلق بشخصية الإرهابى الداعشى التى جسدها محمد ممدوح بكثير من الإتقان، كنا فى حاجة إلى معرفة المزيد عنه، وخصوصا فى علاقته القديمة الغامضة مع الصحفية الليبية، وما حدث له فى العراق فى سجون الأمريكيين، ولو فى فلاشات خاطفة، كما أن علاقته مع زوجته هند كانت فى حاجة إلى مزيد من التفصيل، إذ تبدو مدمنة وغير مؤمنة بالخلافة، ومع ذلك احتفظ بها زوجها، والحقيقة أننا لم نعرف بالضبط جنسية أبو أسعد رغم أنه يتحدث العامية المصرية، ويبدو على الأرجح أنه عراقي.

لكن الفيلم عرف فى النهاية كيف يصنع ذروة مشوقة للغاية، وأن يحتفظ بمفاجأة أخيرة، تبرز جبن زعيم الدواعش، فى مقابل تضحية وشجاعة على المصري، وبالمناسبة فإن الإسراف فى تسمية الشخصيات بلقب "المصري" صار علامة واضحة وتقليدية يجب الابتعاد عنها، إلا أن أحمد السقا وملاءمة الدور له، ونجاحه فيه، سواء فى مرحلة ما قبل أن نعرف علاقته بالجيش المصري، أو بعد أن نعرف، كل ذلك كان من أبرز عوامل النجاح، هنا نستعيد السقا فى ملعبه تماما، وفى أفضل حالاته، بالإضافة إلى نجاح وبراعة نيللى كريم وصبا مبارك (وإن كانت لهجتها أقرب إلى التوانسة والله أعلم) وعمرو عبد الجليل ودياب، والأداء الجيد لشريف منير، ولكل ضيوف الشرف من النجوم (أبرزهم أحمد صلاح حسنى فى دور الطيار الشهيد)، مع تميز خاص لمصطفى فهمي، رغم أن مشاهد الفيلم محدودة، ولكنه أحد أطراف إدارة اللعبة الأساسيين.

على المستوى التقني، نجح المخرج أحمد جلال فى منح فيلمه ذلك التشويق والتماسك، ومعه عناصر فنية ممتازة: تصوير أحمد يوسف، وموسيقى عمرو إسماعيل، سواء فى مشاهد الحرب أو فى المشاهد المؤثرة، ومونتاج محسن عبد الوهاب، وديكور وإشراف فنى باسل حسام، وصوت حسن أبو جبل، وملابس الفيلم المتنوعة لملك ذو القفار، وكل فريق المؤثرات البصرية والجرافيك، ودورهم أساسى فى الفيلم، كل هذه العناصر ستنافس على جوائز الأفضل فى الموسم السينمائى الحالي.



لدينا بطولات كثيرة حقيقية فى كل الحروب، وأتمنى أن يفتح "السرب" الباب لتقديمها فى أفلام حربية ضخمة.

يستحق شهداؤنا ذلك، ونستطيع أيضا، بما نمتلك من مواهب، أن نقدم أفلاما مهمة وكبيرة، وكلما كان الإتقان الفنى فى الكتابة أفضل، وأبعد عن المباشرة، كلما كانت النتائج أفضل، وكلما أصبحت الأفلام أكثر حضورا وبقاء فى ذاكرة السينما.



إشراف: محمد رفعت

تعيش الفنانة مى سليم هذه الأيام حالة من الانتعاش الفني، سواء على مستوى السينما أو الدراما التليفزيونية، كما تستعد لتصوير أغنية جديدة لها بطريقة الفيديو كليب لتكون جاهزة للعرض على القنوات الموسيقية.

وانتهت "مي" من تصوير فيلمين جديدين، تنتظر عرضهما خلال الفترة المقبلة، الأول هو "بنقدر ظروفك" وتشارك فى بطولته إلى جانب أحمد الفيشاوي، نسرين طافش، محمد محمود، عارفة عبدالرسول، محمود حافظ، طاهر أبو ليلة، وإبرام.

مي سليم: أدوار الشر ترضى غرورى

عن شخصيتها فى الفيلم، تقول:" أجسد دور "ملك" وهى فتاة شعبية وتعيش قصة حب مع الفنان أحمد الفيشاوى، ومن المقرر طرح الفيلم فى موسم عيد الأضحى المقبل وسعيدة بتعاونى مع أحمد الفيشاوى فهو أخ وفنان من نوع خاص".

والفيلم الثانى الذى تنتظر مى سليم طرحه قريباً، هو "كابتن جاك" حيث انتهت من تصوير آخر مشاهدها فيه الشهر الماضي، وتقوم ببطولته إلى جانب محمد ثروت، وبيومى فؤاد، سامى مغاوري، حجاج عبد العظيم، ليلى عز العرب وعدد آخر من الفنانين وإخراج شادى علي، وتدور أحداثه فى إطار كوميدى اجتماعي.

أما على مستوى الدراما التليفزيونية، فتقول مى سليم: "أنتظر عرض مسلسل "روج أسود"، وأعتقد أن دورى فيه سيمثل نقلة جديدة فى مشوارى كممثلة، وهو بعيد كل البعد عن الشخصيات التى قدمتها قبل ذلك، ورغم أننى قدمت أدوار الشر قبل ذلك وآخرها دور "شاهيناز" فى مسلسل "سر إلهي"، والذى عرض فى رمضان الماضي، ولكن هذا الدور مختلف وبصراحة مرعوبة من رد فعل الجمهور عليه، والمسلسل يتناول أحداثا حقيقية من داخل محكمة الأسرة ، وهو مكون من ٤٥ حلقة، إخراج مصطفى فكري".

وعن الفرق بين شخصيتها فى "روج أسود" وشخصية "شاهيناز".. قالت: "شاهيناز" شخصية قوية وطموحة وشريرة إلى حد ما ولكن لديها جانب طيب ولهذا فقد تعاطف معها الجمهور فى معظم الأوقات، ولكن الشخصية التى أجسدها فى "روج أسود" مريضة و"سيكوباتية" وتستمتع بتعذيب الآخرين وإيذاء كل من حولها، سواء أساءوا لها أم لا، فهى تمارس الشر لمجرد الشر وليس حتى بدافع الانتقام أو الثأر لنفسها ممن ظلمها!

وحول ما إذا كانت تخشى أن تتعرض لما تعرضت له من كراهية حقيقية من بعض الجمهور الذى استفزته كثيراً بسبب دورها فى مسلسل "ولى العهد".. أجابت: "من تلك اللحظة أوجه رسالة للمشاهدين أن الشخصية التى أقدمها ضمن أحداث مسلسل "روج أسود"، مجرد تمثيل ولا أريد أن يحدث معى مثلما حدث من قبل حينما عرض مسلسل (ولى العهد)، قائلة: "فى مسلسل ولى العهد الناس فضلت تطاردنى بسبب شخصيتى فى ذلك المسلسل لكن هذا الأمر يسعدنى لأننى أشعر أننى قدمت شيئًا مميزًا ومتأكدة أن الجمهور أصبح يمتلك وعيًا كبيرًا الآن».

وتابعت: "هذا العام عدت لتقديم شخصيات فيها شر كبير، ولم أقدم هذه الأدوار منذ فترة طويلة، لكننى متحمسة بشكل كبير لدورى فى المسلسل الجديد، كما كنت سعيدة ومتحمسة جدا لدورى فى "سر إلهي" وأراهن على وعى الجمهور وقدرته على الفصل بين مشاعره تجاه الممثل وبين الأدوار التى يقدمها على الشاشة".

ولكن هل فعلاً يمكن أن يكره الجمهور فنانة بسبب دور لها.. قالت مى بتنهيدة شديدة: "مع الأسف ليس كل الناس على نفس الدرجة من الفهم والوعي، وبعضهم يتماهى ويتوحد تماما مع العمل الذى يشاهده والشخصيات التى يتابعها على الشاشة، لدرجة أنه لا يستطع التفرقة بين الممثلة وبين الدور الذى تقدمه فى العمل الفني".

وأضافت: "هناك من لم يتوقعوا أن أُجسد كل هذا الشر، خصوصًا ابنتى التى خافت مني، وقالت لى أرجوكى يا ماما، لا تجسدى أدوار شر بهذه الطريقة مرة أخرى، وهناك من كرهنى بسبب ما فعلته مع "نصرة" التى جسدت دورها الفنانة روجينا، لكن ليس معنى تجسيدى المتكرر لأدوار الشر أننى كذلك، فهو مخالف لطبيعتى فى الواقع، وليس لى صراعات مع أحد، لكننى سعيدة أننى استطعت تجسيد الشر بهذه الطريقة التى جعلت المشاهد يقتنع به، ويتفاعل معه بهذا الشكل.

وعن طريقتها فى اختيار أدوارها، قالت مى سليم: "أهم شيء بالنسبة لى فى العمل الذى أقبل المشاركة به، هو أن يتضمن الدور مساحة جديدة تضمن لى الظهور بشكل مختلف، خصوصًا أننى أفضل التنوع دائمًا فى أعمالى سواء التلفزيونية أو السينمائية، فعل سبيل المثال فى الدراما جسدت نوعية أدوار الفتاة البسيطة الفقيرة، والثرية، والشعبية، كما قدمت التراجيدى والكوميدى والشر، والحقيقة أن أدوار الشر ترضى غرورى كممثلة رغم أن فنانات كثيرات يهربن منها".

وهل دورك فى "روج أسود" أكثر شراً من دور "الشيطانة" فى الجزء الأخير من مسلسل "المداح"، أجابت مى على السؤال بقولها: "المداح" عمل ينتمى إلى الفانتازيا، والمشاهد يعرف أنه يتابع شخصيات خيالية لا وجود لها فى الواقع، ولكنى فى "روج أسود"، أجسد دور شيطانة حقيقية فى صورة إنسانة وهذا أصعب بكثير وأكثر تأثيراً على مشاعر ونفسية الجمهور".

> **أبنتى قالت لى: "لا تجعلى الناس تكرهك بسبب أدوارك"!**





عودة الألبومات ومنافسة قوية على الأغانى "السينجل"

صيف غنائى ساخن جداً

يشهد موسم الصيف الغنائى هذا العام منافسة شديدة بين المطربات والمطربين، سواء على مستوى الألبومات الغنائية الجديدة التى تعود بقوة هذا الموسم، بعد تراجع إنتاجها خلال السنوات الماضية بسبب "القرصنة". أو على مستوى الأغنيات الفردية "السينجل"، وهو ما سوف نتعرف عليه بالتفصيل من خلال هذا التقرير..



رامى جمال

طرح المطرب رامى جمال الشهر الماضي، ألبومه الجديد الذى يحمل اسم "خلينى أشوفك"، وضم باقة متنوعة من الأغانى التى يتعاون فيها مع كبار الشعراء والملحنين والموزعين.

الألبوم الجديد يشمل ١٥ أغنية من ضمنها خلينى أشوفك وبقول وأكدب وبضيع وقت وفستانك أبيض وشاهد الله، وأوقات وقلبى خام وعادى أنساك وأنت مين، واهو وسوء تفاهم وقولى آه وذكريات هوانا، وبيكلمونى وأنسى اسمك.



محمد قماح

وانتهى المطرب محمد قماح من وضع اللمسات النهائية على ألبومه الغنائى الجديد الذى يحمل ٢٠ أغنية متنوعة ما بين الكثير من الألوان الموسيقية المختلفة فى الريتم والإيقاع الموسيقى الذى يعتمد على المزج بين الموسيقى الشرقية والغربية، من خلال الموسيقى الرومانسية والسريعة والمقسوم.

ويطرح "قماح" فى هذا الألبوم أغنيات وأفكارا شبابية متنوعة على غرار أغنية "إليجانت" من حيث الاستعانة بكلمات من اللغة الفرنسية فى كلمات الأغنية التى طرحها منذ شهور وحققت ملايين المشاهدات.

عودة الديفا

وعلى مستوى الأغنية الفردية "السينجل"، طرحت الديفا سميرة سعيد، كليب أغنيتها الجديدة "كداب" وهى من كلمات مصطفى ناصر وألحان عمرو مصطفى وتوزيع نادر حمدى وإخراج نضال هانى، وتظهر الديفا سميرة سعيد بلوك مختلف ومبهج.

وكانت "سميرة"، قد طرحت أحدث وأول أغنياتها فى عام ٢٠٢٤ بعنوان "كان"، عبر موقع الفيديوهات "يوتيوب"، ومنصات الموسيقى المختلفة، والأغنية من كلمات مصطفى ناصر ولحن الفنان عمرو مصطفى وتوزيع ماهر الملاخ.





فيديو جنات

وطرحت النجمة جنات أحدث أغانيها على طريقة الفيديو كليب بعنوان "بنعيش مع ناس" على اليوتيوب، وهى من كلمات محب غبور وألحان بهاء عبد الهادى وتوزيع يوسف حسين وإخراج فادى حداد.

وتقول كلمات الأغنية: "بنعيش مع ناس..عاش غيرنا سنين يحلم بيهم..ونفارق ناس..كانت روحنا بجد فى يوم ليهم..أوقات نحتار..نسأل أسئلة إجاباتها مفيش وساعات نختار إحساسنا يموت عشان إحنا نعيش..بنحب عشان نتعذب..ولا عذابنا عشان بنحب..بنحب فى ناس مش لينا..وناس تأذينا باسم الحب".

راغب علامة

طرح النجم راغب علامة أحدث أعماله الغنائية بعنوان "التقيل تقيل" وذلك على طريقة الفيديو كليب وشاركت فى بطولة الكليب الفنانة والمخرجة اللبنانية زينة مكي.

أغنية "التقيل تقيل" من كلمات أحمد حسن راؤول، ألحان أحمد زعيم، وتوزيع أحمد عادل، إخراج فرح علامة، وتقول كلمات الأغنية: "التقيل تقيل والقمر معدي.. والموضوع جميل وأنا قد التحدي.. قلبى ليك قتيل هدى اللعب هدي.. ده أنت عايز ألف درس ومش هتبقى قدي".

جديد حكيم

وكعادته فى تقديم كل ما هو جديد ومبتكر واستمرارا لـ"الديوهات" الغنائية التى يقدمها بالاشتراك مع مطربات ومطربين أجانب، طرح المطرب حكيم أغنية بعنوان O'NaNaNa، والتى تعاون فيها مع فريق Masaka Kids Africana الإفريقى وقام بتصوير مشاهد الفيديو كليب بدولة أوغندا وهى من كلمات إسلام كنكا، وألحان كريم الصباغ وإسلام كنكا، وتوزيع فلسطيني.

وتتكون مجموعة Masaka Kids Africana من أطفال أفارقة من سن عامين فما فوق ممن فقدوا أحد والديهم أو كليهما بسبب الدمار الذى خلفته الحرب والمجاعة والمرض.



رامى عاشور

طرح المطرب وبطل الإسكواش رامى عاشور، أغنيته الجديدة التى تحمل عنوان "مش فى بالي" على اليوتيوب، والمنصات الرقمية، ومحطات الراديو، الأغنية كلمات رامى عاشور، وألحان مينا عطا، ومهاب سامى، وتوزيع موسيقى مهاب سامى.

وقال "عاشور": "أغنية "مش فى بالي"، تجربة حقيقية وقريبة من قلبى جدًا وعشت مع أحداثها، وتأثرت بها، فكتبت كلماتها، وفى البداية قمت بتلحينها، وعندما التقيت بـ مينا ومهاب، تفاعلا جدا مع كلمات الأغنية وقاما بعمل لحن آخر لها، وقمت بتصويرها فى دبى مع صديقى المصور عمرو أبو العطا، وعندما وصلت إلى مصر قررت أن أضيف مشاهد أخرى للفيديو".



كلام فى الفن

محمد رفعت

أفلام الرعب.. خطر وعلاج !

أفلام الرعب لها جمهور كبير وتحقق أعلى الإيرادات فى العالم كله، ولكن لا يعلم كثيرون أنها قد تشكل خطرا على نفسية وعقلية من يشاهدها، كما أنها قد تستخدم أيضاً كعلاج أو وسيلة مساعدة للعلاج من بعض الأمراض النفسية مثل الخوف والهلع وبعض العقد النفسية.

وتعتمد أفلام الرعب على الحيل النفسية لإعطاء المشاهد جوا من التشويق والإثارة، وذلك من خلال التلاعب بالأصوات والصور، وعلى الرغم من ذلك إلا أن العقل يدرك أن هذه التهديدات ليست حقيقية، ولكن جسم الإنسان يسجلها كما لو كانت كذلك، فعند مشاهدة أفلام الرعب يتم إفراز هرمون "الكورتيزول" وهرمون "الأدرينالين" من الجهاز العصبى اللاإرادي، ومن استجابات الجسم الفسيولوجية لهذه الهرمونات؛ اتساع حدقة العين، وزيادة معدلات نبضات القلب، وغيرها.

وعلى الرغم من سلبيات مشاهدة أفلام الرعب إلا أنه يوجد البعض من الآثار الإيجابية لها، ومنها الاستمتاع والتسلية والترفيه عن النفس، وإمكانية إيجاد فرصة لمواجهة المخاطر والإحساس بالشجاعة لدى بعض الأشخاص عن طريق مقاومة المشاهد المرعبة، كما أنها قد تصبح مصدراً للتنفيس النفسي.

وتتمحور أغلبية قصص أفلام الرعب التقليدية حول بعض النقاط المحددة والتى تصبح مملة بتكرارها فى العديد من الأعمال، ومعظم قصص تلك الأفلام تدور حول الأرواح الشريرة والمنازل التى يكتشف زوجان قد انتقلا حديثاً إليها أن فيها أرواحا شريرة ستلحق الأذى بهما وما إلى ذلك من قصص مكررة ومملة، ولذلك يلجأ من يريد شيئاً أكثر إثارة وتشويقاً وأعمق تأثيراً إلى أفلام الرعب النفسي.

وأفلام الرعب النفسي، هى تلك الأعمال السينمائية التى تجعلك تفكر كثيراً وأنت تشاهد، وأبرز ما يميز أفلام الرعب النفسى عن غيرها هو أنها تتحدث حول قصص يمكن أن تحدث لأى شخص، وأنها لا تتحدث عادة حول أشياء غريبة وغير منطقية.

وفى مقابلة مؤخراً مع أحد أشهر المخرجين المتخصصين فى أفلام الرعب "ويس كرافن"، أطلق جملته الشهيرة والمثيرة فى نفس الوقت، وهى أن أفلام الرعب لا تشعرنا فقط بالخوف لكنها تخلصنا منه أيضاً.

فى نفس السياق، أضاف الدكتور "أندرو سكاهيل" أن سينما الرعب كانت متهمة دائماً بأنها تعطى الجسم والروح أوهاما لا يجب تحفيزها، ولكن الجسم فى مقاعد المتفرجين يشعر بالأمان، وفى ظل هذا التخويف فى هذه الأماكن الآمنة من الممكن أن تتحول جرعة الرعب إلى علاج فعال للتخلص من المخاوف.

فيما يقول كورت أوكلى صاحب مؤسسة أوكلى للعلاج النفسى فى كاليفورنيا، إن تعرض الجماهير لأفلام الرعب يشبه فكرة العلاج بالصدمة، حيث يكون من المفيد تعرض الجمهور للضغوط فى بيئة يسهل فيها مراقبته.

وأشار أوكلى أيضاً إلى دراسة فى عام ٢٠٢٠ أفادت بأن أفلام الرعب تستطيع إثارة غرائز الخوف بداخل الفرد، وفى نفس الوقت تتولد معها استجابة المواجهة أو الهروب.



اهتمام الدولة المصرية بالصحة العامة بات أمرًا واضحًا للجميع، ونحن اليوم أمام إحدى المبادرات التى تستهدف خلق جيل من الرياضيين أقوياء البنية، خطوة جديدة اتخذتها وزارة الشباب والرياضة لتطوير وحدات الطب الرياضى المنتشرة فى ربوع الجمهورية ويصل عددها 22 وحدة ومركز طبى بهدف إنشاء أول قاعدة وطنية لممارسى الرياضة فى مصر، ليكون لكل لاعب هاوى أو محترف سجل طبى، خطوة جادة لإنهاء ظاهرة الموت المفاجئ للرياضيين، ورسائل مهمة لكل أسرة تفكر فى ممارسة أبنائها الرياضة، وهل هناك أمراض تمنع الأطفال من ممارسة الرياضة؟ ومعلومات كثيرة عن الطب الرياضى وتطويره فى حوار مع الدكتور أشرف جوهر، مدير مشروع تطوير وحدات الطب الرياضى بوزارة الشباب والرياضة.

الدكتور أشرف جوهر:

80% من وفيات الرياضيين لهذا السبب!



رجاء ناجي تصوير: رمضان على

● فى البداية ما هو الطب الرياضي؟ وهل هو مختلف عن الطب التأهيلى؟

للأسف المفهوم السائد فى مصر عن الطب الرياضى إنه عبارة عن العلاج الطبيعى والتأهيلى وطب وجراحة العظام وهذا أبعد ما يكون عن الطب الرياضى، حاليا لدينا أطباء باطنة متخصصون فى الطب الرياضى، وأطباء أشعة وأطباء نفسيين، وأطباء أسنان متخصصين فى الطب الرياضى، وكذلك كل التخصصات الطبية، فالطب الرياضى هو تجنب وعلاج وتعديل حياة الرياضى، أى تجنب حدوث الإصابة وتعديل طريقة تعامل الرياضى من وجهة النظر الطبية والصحية وكيفية العلاج والتأهيل، من منطلق كل تخصص طبى، سواء كانت باطنة أو قلب أو جراحة العظام أو المخ والأعصاب وغيرها من التخصصات الطبية وفقا لنوع الإصابة وتأثيراتها، ولكن كما قلنا يكون الطبيب متخصص فى الطب الرياضي.

● هل الطب الرياضى هو قسم أو تخصص داخل كليات الطب حاليا؟

الطب الرياضى كتخصص ظهر فى نهاية التسعينيات كفرع مستقبل من الطب، وهو تخصص حديث، وفى كثير من دول العالم هو تخصص بدون قسم، وفى مصر ايضا لا يوجد قسم للطب الرياضى فى كليات الطب مثل قسم الباطنة أو الجراحة أو النساء مثلا وانما هناك شهادة عليا فى الطب الرياضى مثل الدبلوم أو الماجيستر أو الدكتوراه، وكل التخصصات يمكن أن تقوم بهدة الدراسات كل فى تخصصه ليمتلك مهارات الطب الرياضي.

● ما هو عدد وحدات الطب الرياضى التابعة لوزارة الشباب والرياضة؟ ومتى تم إنشاؤها؟

تم إنشاء وحدات الطب الرياضى بقرار وزارى منفصل فى التسعينيات، عددها حوالى ٢٢ وحدة من ضمنها المركز الطبى بالمركز الأوليمبى بالمعادى والمركز الطبى التخصصى بمدينة نصر، وهذه الوحدات موزعة على معظم محافظات الجمهورية وسيتم تطويرها بالكامل لأن حالتها الحالية لا تمكنا من تحقيق الأهداف المنشودة أو تفعيل منظومة الطب الرياضى بشكل يخدم كل المصريين.

● وما هى خطتكم لتطوير هذه الوحدات؟

الخطة تشمل تطوير الوحدات من بنية تحتية وتكنولوجية فى البداية ثم وضع معايير ثابتة للفحوصات الطبية ومن أهم العناصر بها هو الكشف على القلب والجهاز الدورى قبل ممارسة الرياضة وهذا سيترتب علية تحديد هوية اللاعب وأنسب الألعاب الرياضية له أو عدم لياقته لممارسة الرياضة من اساسة، والأمر الثانى نحن نضع هدف هام جدا وهو إقامة قاعدة وطنية لكل الرياضيين فى مصر، من خلال ملف طبى يشمل تاريخ بداية ممارسة الرياضة وطوله ووزنه وتاريخه المرضى إن وجد و تاريخ أى أمراض وراثية فى الأسرة ونتجه للفحوصات وإجراء صورة دم كاملة ولن ان نتخيل أن يكون هناك ملف يشمل تاريخ اللاعب وسجله الطبى وهذا سيتم ترجمته فى النهاية الى معلومات تمكنا من معرفة متوسط الاطوال والاوزان لأطفالنا مثلا كلها معلومات يمكن ان تستخدما فى أمور كثيرة وبالتالى يمكن ان ننشط الرياضة فى محافظات معينة، فنحن دولة يوجد بها اكثر من ٤٠ مليون فرد تحت سن ١٨ سنة هذه ثروة يجب ان تستثمر جيدا ولا تترك للموبايل والاستخدام السيء للتكنولوجيا.

● هل سيتم إشراك القطاع الخاص فى عملية التطوير؟

بالفعل وهذه ميزة كبيرة جدا، فهذه المبادرة يشارك فيها القطاع الخاص فى تطوير الوحدات وسيتم استدعاء استثمارات فى هذا القطاع.

● هل سيكون هناك رسوم يدفعها اللاعب أو الجهة المشارك فيها اللاعب؟

هذا قيد الدراسة الآن ومطروح للمناقشة لتحديد أنسب الصور وآلية التنفيذ.

● هل لهذه الإدارة قرار إلزامى للمنشآت الرياضية بتقديم ملف طبى لكل اللاعبين؟

هناك بعض التشريعات وقانون الرياضة يحتم ويلزم الجهة الرياضية بإعداد ملف طبى للاعب أو ممارس الرياضة الموجود لديه ولكن هذه التشريعات تحتاج الى تفعيل مرة أخرى لأنها مفعلة لكن ليس على كل الأصعدة فمثلا توجد عند ترقية الحكام أو مشاركة اللاعبين فى البطولات الدولية ويتم الكشف عليهم داخل وحدات الطب الرياضي، لكن نحن نرغب فى توسيع دائرة الفحوصات لتشمل كل الاعبين والمتقدمين لممارسة الرياضة من البداية، وسيتم هذا من خلال خطة تطوير شاملة لهذه الوحدات لتقوم بهذه المهمة.

● وهل هذا يعنى أن الطب الرياضى يبدأ مع أولى خطوات الطفل المتقدم لممارسة الرياضة وليس مع تعرض اللاعب للإصابة؟

بكل تأكيد نعم وهذا هو جوهر الطب الرياضي، لأن فكرة العلاج هى صحيحة ولكنها قاصرة والفكرة الأدق هى كيفية الوقاية وتعديل النمط فى الحركة أو التعامل فى الأداء الرياضى للهواة والمحترفين والتأهيل والعلاج، وأبعد من ذلك الطب الرياضى يبدأ مع الرياضى من البداية لأن هو من يقول هذا الطفل لائق لممارسة الرياضة أو لا وهذه مسالة فى غاية الأهمية. بالإضافة الى الجانب النفسى وهو أمر هام جدا وتدريب اللاعب على العمل الجماعى وتحمل المسئولية وتقبل الهزيمة، نحن نهدف الى بناء جيل قوى جسمانيا ونفسياً.

● ما المقصود هنا بتعديل نمط الحركة أو الأداء الرياضي؟

من مميزات الطب الرياضى أننا اثناء الفحص قد نجد الهيكل الجسمانى للرياضى أميل أن الحركة تأخذ نسقا معينا أو يكتشف ضعف فى عضلة معينة فنوصى بتقويتها وهذا يقلل من الإصابات والتعثر والسقوط وهذه الفحوصات تزداد دقة وتخصصية مع الرياضيين المحترفين لأن كل لاعبة رياضية تحتاج تقوية عضلات معينة لتسهيل

هناك أطفال تمارس رياضة ولديها مشاكل فى القلب دون علم الأسرة

الطب الرياضى هو تجنب لإصابة وعلاج وتعديل سلوك الرياضى

22 وحدة طب رياضى موزعة على مستوى الجمهورية

20 دقيقة فى اليوم المدة الأمثل لممارسة الرياضة لأصحاب الأمراض المزمنة



الأداء وتقليل الإصابات

● **هـل الطـب الرياضـى يمكـن أن يتدخل فـى اختيار الألعـاب الرياضيـة للأطفال أو تغير مسـار إذا حدث إصابة مثلا؟**

بالفعـل لأننا للأسـف فـى مفهومنا العـام الفطرى يتم تحديـد نـوع الرياضـة طبقا للشكل الظاهرى للجسـد أو بعض المهارات التى يتم ملاحظتها فمثلا اذا كان اللاعب أو المتقدم يتميز بالطول فيتم ترشيـحه لرياضة كرة السـلة أو سـريع فيرشح لرياضة الجرى هذا طبقا للمفهوم الفطرى، لكـن الان اصبـح لدينـا مجموعة مـن الفحوصـات الادق والتى تقيس قوة العضلات والاسـتعداد الحركي والنفسـي للمتقدم أو اللاعب وهذه النصائح ممكن أن تقدم للأسـرة أو للمسـئولين عنـه أو مدربة لمسـاعدتهم لاختيار الرياضة الأنسـب وبالتالـى يتمكـن من يحقـق تقدم فيهـا أو إعادة تأهيله لرياضة أخرى تناسبه.

● **عدد الأطباء المتخصصين فى الطب الرياضى هل هو كاف للعمل فى هذه الوحدات أم سيتم الاستعانة بأطباء من تخصصات مختلفة؟**

طبعـا الاسـتعانة بطبيب لديه مهـارة الطـب الرياضى أفضـل، ولكـن قد يكـون العـدد الموجود غير كاف فسـيتم الاسـتعانة بطبيب متخصص فى مجاله لكن سـيكون على رأس المكان طبيـب متخصـص على علـم بقواعـد الطب الرياضـي، واى وحدة سـيكون بها اربـع تخصصات لا غنى عنهـا وهـى تخصصات العظـام والقلب والباطنـة والعلاج الطبيعي.

ولدينـا تفكير فى دعم هـذه التخصصات وقت الحاجة بالإضافـة الى وجود دراسـة بأن يكـون هناك وحدات دعم متنقل تتحرك لسـد العجز فـى الوحدات الثابتة فى أوقات وجود كثافة لعدم حدوث تسرب من الفحص.

● **ما هى العناصـر الحاكمة والمهمة فى تقييم اللاعب؟ ونوع الفحوصات التى يخضع لها؟**

العنصر الأول الحاكم فى تقييم أى طفل أو شـاب أو أى شخص متقدم لممارسة الرياضة هو القلب والجهاز الدورى، لأنهـم أكثـر الأجهزة التـى تتعرض للتحميل اثناء ممارسـة الرياضـة، ولا بـد أن يكون من شـروط ممارسـة الرياضة بوجه عام سـواء كان محترفا أو هاوٍ فحص القلب والجهاز الدوري. وسيكون هناك فحص أولىٍ يقوم به طبيب الباطنة من قياس طول ووزن والضغط وتسـجيل التاريخ المرضى أو الادوية وأيضا التاريخ المرضى للعائلة ووجود امراض وراثية ام لا ثم يأتى الفحص الهيكلى ويقوم به طبيب العظام ويقوم بفحـص هل هنـاك تقوس فى العمود الفقرى أو تشـوهات فـى العظام وغيرها ثم الفحص التالى يكون للجهاز الدورى وهذا فحص سيكون عالى التخصصية سيكون كشف طبيب واجـراء صـورة دم كاملة ثم رسـم قلـب عـادى وبالمجهود وموجـات صوتية على القلب والخطـوة الرابعة هى معملية عـن طريق عمل صـورة الدم ووظائف الكبـد والفحوصات التـى تدل على الحالـة البدنية للمتقدم لممارسـة الرياضة وهذا سـيجعل لدينا تقيم أولى للمتقدم واذا ظهر أمر مقلق سيتم تحويله لكشف عالى التخصصية.

● **بعـض الفحوصـات الخاصـة بالتحـاق اللاعبـين بالاتحـادات الرياضيـة تكون بشـكل روتينى كيـف ترى هذا الأمر؟**

هـذه كارثـة ونحن هنا فـى إدارة تطوير وحـدات الطب الرياضى نحاول التصدى لها بنشـر الوعـى بأهمية إجراء الفحوصات الطبية وعمل ملف لكل لاعب فى مصر، ونتيجة وجود فحص غير حقيقية أو غير دقيقة شـاهدنا للأسـف حـالات كثيرة اثناء توقيع الفحوصات الطبية قبل البطولات نكتشـف وجود إصابات خطيرة نتيجة عيـوب خلقية كانت غيـر ملحوظة وتدهـورت نتيجـة التحميل أثناء ممارسـة الرياضـة، لان أحيانا يكون فى بعض المشـاكل فى القلب أو العمـود الفقرى مثلا يتم كشـفها بالفحص الأولى فى بداية تقدم اللاعب لممارسـة الرياضة ووقتهـا يتم تحويل المتقدم للطبيب المتخصص ويتم مناقشة نوع الرياضة التى تناسبه، ووحدات الطب الرياضى التابعة لوزارة الشـباب والرياضة سـتقوم بتطوير ونشـر هذا المفهوم خلال الفترة المقبله، لأن المسـئولية هنا ليسـت للوحـدات فقط وإنما يشـارك معها النوادى والأسر والمجتمع كله.

● **علـى أرض الواقـع هـل هنـاك وعـى بأهميـة الطب الرياضي؟**

جـزء مهم جـدا من القضيـة ويعد أحد أهـم التحديات الوعي، وليس وعي الأسر فقط وإنما وعي اللاعب والمدربين كل فرد فى المجتمع الرياضى والمجتمع كله بصفة عامة، لأن اللاعب عندما يبدأ حياته المهنية سـواء كان هاوٍ أو محترفًا بتقييـم طبى هـذا يجعل التقييم الطبى فـى ذهنًه حاضرا، وطـوال الوقـت متابع طولة ووزنـه وتأهيلـه اذا أصيب، أو اكتشاف إصابة به قبل بدأ اللعب أصلا وقت التقييم.

● **هناك العديد من الأكاديميات الخاصة الصغيرة التى تلجأ إليها بعض الأسر، كيف ستتعامل معها؟**

بالفعل لاحظنا انتشـار الأكاديميات أو أماكن صغيرة يتم تدريب الأطفال صغار السـن فيهـا كنوع من التأهيل لبعض الألعـاب وهذا نتيجة حرص الأسـر على ممارسـة أبنائهم الرياضة وهذه ميزة كبيرة للأسـر المصريـة فى الحقيقية، ونجد عدد الأطفال دون ١٨ سنة معظمهم يمارسون رياضة ولكن أنا أاناشـد الأسـر أن تلجأ إلى مراكز الشـباب التى باتت منتشـرة بشـكل كبير جدا، ونحن نحاول الوصول إلى توحيد معايير الفحوصات لكل اللاعبين.

● **هل هناك مرض يمكن أن يمنع الطفل أو أى شـخص من ممارسة الرياضة؟**

طبعا أمراض القلب، ولكن حسـب درجة الإصابة، لأن لو تم تشخص إصابة الطفل وهو فى سن ممارسة الرياضة بيمنـع من ممارسـة الرياضة لانها تعـرض عضلة القلب وجهازه الدورى للإجهاد وهذا قد يزيد من الإصابة، ويمكن أن نقـول إن امراض القلب والجهاز الدورى أعداء حقيقين للممارسة الرياضة، وهنا أيضا بعض الإصابات العضلية أو العصبية أو وجود تقوس شـديد تمنع من ممارسة الرياضة أو ضعف شـديد فى السـمع أو البصر لان الرياضة نشاط وقواعد فاذا لم يمتلك الطفل مهارات التعرف على القواعد بعـد فترة لن يحدث تقدم فى الرياضة وسيشـعر بالانعزال لكن يمكن إذا اكتشـفنا هـذا يتم إعـادة توجيهه لرياضات أخرى أو الانضمام الى رياضة ذوى الهمم مثلا.

● **بعـد كل هذا جاء الوقت للإجابة على سـؤال يشـغل الرأي العام وهو سبب الموت المفاجئ للرياضيين؟**

أعتقـد الإجابة أصبحـت واضحة ومنطقيـة جدا الآن، السـبب الرئيسـى هـو عـدم وجود كشـف للطفـل المتقدم لممارسـة الرياضة وهذا الأمر فى غاية الأهمية قد يكشف وجود إصابة لا تعلم الأسـرة عنها شـيئا وتكون فى البداية ويسـهل العـلاج لكـن مع عدم وجـود معلومـة ويتم ممارسـة الرياضـة والتحميـل علـى الطفـل نجد حـالات إغماء فى البطـولات وصالات التمرين ولا يلتفت لها الأهل أو المدرب وينتهـى الأمر بالموت المفاجى للاعـب وأمراض القلب تقف وراء أكثـر مـن ٨٠٪ من حـالات الموت المفاجئ لذا نناشـد الأسـر بضرورة إجراء هـذه الفحوصات فى وحدات الطب الرياضى التابعة للدولة هذا أمان للطفل وحماية له، السبب الثانى هو انتشـار العـادات الخاطئة مثل انتشـار الأكلات الجاهزة التى تحتوى على الدهون المشبعة وأملاح والعادات الصحية من السـهر وأيضا هناك سـبب هـام وهو أمراض الـدم مثل الانيميا المنجلية والهيموفيليـا وغيرها أمراض الدم أحيانا لا تكتشـف إلا فـى مراحل متأخرة ولكن بعض منهـا تكون جلطات داخل الجسـم ومع ممارسـة الرياضة العاليـة احتمـال تكـون الجلطـات يكون أعلـى ويحدث ما يسـمى بالسـقوط المفاجئ وهذا من الأسـباب التى جعلتنا نقـوم فى الفحص الأولى بعمل صورة دم كاملة حتى تتمكن من استبعاد وجود أمراض دم خصوصا أن معدل انتشارها فـى تزايد وهى ليسـت مكتسـبة وانما هى أمـراض جينية الطفـل مولـود بهـا، وفـى حاله اكتشـاها اذا لـم يمنع من ممارسة الرياضة يكون تحت السيطرة الطبية بالعقاقير.

● **هـل الطفـل المصـاب بالسـكر يمنـع مـن ممارسـة الرياضة؟**

السـكر حاليا مصنف على أنه مرض للجهاز الدورى لان كل مضاعفاته على الجهاز الدورى ويصيب القلب والأطراف وارتفاع فى نسـبة الكولسـتيرول ويوثر على الشرايين، ومع كل هذا السكر من الأمراض الموجبة لممارسة الرياضة ولكن علـى سـبيل الهواية وليـس الاحتراف وكل مرضى السـكر يحب عليهم ممارسـة الرياضة بمعدل ٢٠ دقيقة يوميا هذا المعدل الآمن فى الأمراض المزمنة.

● **تحدثت عن العادات الغذائية الخاطئة، فهل التغذية سيكون لها مكان فى قطاع الطب الرياضى؟**

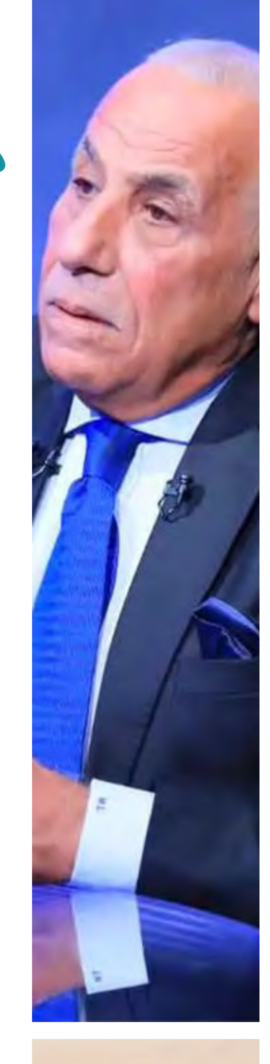
التغذية عنصر أساسـى فى الطب الرياضى، وهذا الامر مسـتهدف فعـلا حتـى لـو أن هـذا الطفل لن يسـتمر فى الرياضـة، لـذا فى أول اجتمـاع لنا بالأطفال سـنحاول أن نجعلها أسـلوب حياة وسنشـارك المدربين والأسرة وسيكون فى الوحدات اخصائيين تغذية وسـيتم عقد ندوات للتغذية بداية كطفل ثم كلاعب ثم كمحترف وسـيتم استغلال الجو الأسـرى فى النوادى ومراكز الشـباب والجو الرياضى خاصـة الرياضات الجماعية، هذا الجو يسهل التعلم فيه.

د. أشرف جوهر أثناء حواره مع محررة أكتوبر

هل بدأ موسم الهروب من الزمالك؟

يعيش نادي الزمالك على صفيح ساخن مع كل إخفاق يحدث لفرق الألعاب الجماعية (القدم - اليد - السلة - الطائرة) خلال الفترة القصيرة الماضية، خاصة وأن الفارس الأبيض دائما ما يسقط قبل خط النهاية قبل أن يلامس المجد بأمتار قليلة، الأمر الذي لم يصب الجماهير فقط بالإحباط، بل اللاعبين أيضاً ما دفع أغلبهم للتفكير في الرحيل والهروب من القلعة البيضاء قبل أن تسوء الأمور أكثر.

محمد هلال



البداية؛ كانت مع نجم وأسطورة الزمالك فى الكرة الطائرة، رضا هيكل، الذي طلب من إدارة النادي فسخ تعاقده بالتراضي معللاً ذلك بظروف أسرية خاصة، ولكن الحقيقة تتمثل فى غضبه من عدم استجابة مجلس الإدارة لملاحظاته فى بداية الموسم الرياضي، والتي أدت إلى تراجع نتائج الفريق وانهياره بشكل ملحوظ.

مجلس إدارة الزمالك الحالي، بقيادة حسين لبيب، تسلم فريق رجال الكرة الطائرة، وهو مسيطر على بطولتي الدوري والكأس لموسمين متتالين، قبل أن يقوم المجلس بعدة تغييرات مفاجئة يراها الكثيرون غير مبررة، فقرر الاستغناء عن خدمات مسئول القطاع والجهاز الفني الذي قاد الفريق للتألق بالموسم الماضي، واستبداله بمدرب أجنبي من الفئة المتوسطة.

وفي ظل تذبذب المستوى وتراجع النتائج محلياً، حيث خسر الزمالك لقبي الدوري والكأس لصالح الغريم التقليدي الأهلي، قرر مجلس الإدارة التراجع عن المشاركة فى البطولة العربية للطائرة ومن بعدها البطولة الإفريقية.

وعلى مستوى فريق السيدات للكرة الطائرة، لم يختلف الحالي كثيرًا فقد خسر لقبه كبطل لكأس مصر بجانب استمرار غيابه عن منصات تتويج الدوري، قبل أن يحفظ ماء وجه القلعة البيضاء فى هذه اللعبة بحصد لقب بطولة أفريقيا على حساب الغريم التقليدي الأهلي.

وفى كرة اليد؛ تراجعت نتائج فريق الرجال بشكل واضح، فبعدما كان الفريق الأسطوري لنادي الزمالك ومصدر الفرحة الأكيدة لجماهيره عندما تسوء نتائج الألعاب الأخرى، بات يخسر اللقب الواحد تلو الأخر، حيث فقد الكثير من نجومه الذين خرجوا للاحتراف الخارجي أمثال يحيى خالد والأخوين الدرع، ولم يتم تعويضهم بلاعبين على نفس المستوى بل كانت أغلب الصفقات للاعبين شباب بلا خبرة كافية، وفى كرة السلة؛ ازداد الوضع سوءًا وخسر الفريق البطولة تلو الأخرى وبات مهددا بموسم صفري جديد خال من البطولات.

ومن المتوقع أن يسير عدد من نجوم الزمالك فى ألعاب الصالات على نهج رضا هيكل، نجم الكرة الطائرة، فهناك أسطورة مصر فى كرة اليد، أحمد الأحمر، البالغ من العمر ٤٠ عاماً، وكان يسعى لختام مسيرته بتحقيق أكثر من بطولة، وبدأ يفكر فى الانتقال إلى أحد الأندية الخليجية أملاً فى حصد البطولات لإنهاء مسيرته بالشكل اللائق.

وعلى مستوى كرة القدم؛ هناك عدد كبير من اللاعبين يفكر فى الرحيل عن صفوف الزمالك فى ظل معاناته من عقوبات إيقاف القيد المتتالية وعدم قدرته على تدعيم صفوفه للمنافسة على الألقاب بالموسم المقبل.

٧ لاعبين من الزمالك تنتهي عقودهم بنهاية الموسم الحالي وبالتحديد فى ٣٠ يونيو المقبل، أبرزهم الحارسان محمد عواد ومحمد صبحي بجانب صانع الألعاب يوسف أوباما، وهناك ١٠ لاعبين آخرين تنتهي عقودهم فى ٣٠ يونيو ٢٠٢٥، ويحق لهم التعاقد مع أي ناد دون الرجوع لإدارة الأبيض بداية من شهر يناير المقبل، وعلى رأسهم نجم الفريق الأول أحمد سيد زيزو، حمزة المثلوثي، محمود الونش، ونبيل دونجا وغيرهم.

مصدر من داخل مجلس إدارة الزمالك أكد أن الأعضاء الحاليين يدركون جيداً أن لديهم أخطاء كبيرة على مستوى ألعاب الصالات، ويعملون حالياً على تصحيحها وتفاديها فى الفترة المقبلة، ولكنه شدد أن خطط مجلس الإدارة تعتمد على بناء فريق الشباب يمكن الاعتماد عليه لتحقيق نتائج مميزة وحصد الألقاب لمواسم طويلة قادمة وليس لمجرد تحقيق طفرة مؤقتة لموسم أو موسمين.

نجم الزمالك السابق؛ أحمد صالح، أكد أن لكل مجلس إدارة نجاحاته وأخطائه، والمجلس الحالي لا يزال فى بداية الطريق ويمكنه تصحيح المسار سريعاً.

وقال: «مجلس الإدارة الحالي تسلم النادي منذ شهور قليلة، وقد وجد أزمات كثيرة فى انتظاره يحاول إيجاد حلول لها حتى الآن».

وتابع صالح: «فى رأيي ألعاب الصالات مهمة ولها كافة الاحترام والتقدير، ولكن تظل كرة القدم هي المعيار الرئيسي لتقييم نجاح أي مجلس إدارة فى تاريخ الأهلي والزمالك».

واختتم نجم القلعة البيضاء السابق: «مع أول إنجاز لفريق كرة القدم سوف تختفى كافة أخطاء الإدارة على مستوى الألعاب الأخرى، الزمالك خلال العشرية السوداء من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٥ حقق الكثير من الإنجازات الكبرى على مستوى اليد والطائرة ولكنها لم تأخذ حقها سواء جماهيرياً أو إعلامياً نظراً لسوء نتائج القدم».

وباستثناء كرة القدم؛ توج الأهلي بـ١٤ لقبا خلال الموسم الحالي بمنافسات جميع ألعاب الصالات (اليد - السلة - الطائرة)، حقق منها ٧ بطولات على حساب الزمالك، فى المقابل حصد الأخير لقبا وحيدا كان على حساب المارد الأحمر.

التقى الأهلي والزمالك فى ٢٢ مواجهة خلال منافسات ألعاب الصالات، رجال وسيدات فى مختلف المسابقات المحلية والقارية، هذا الموسم، فاز الأهلي فى ١٨ مرة، بينما فاز الزمالك فى ٤ مواجهات فقط.



مجلس إدارة الزمالك الحالي بقيادة حسين لبيب تسلم فريق رجال الكرة الطائرة وهو مسيطر على بطولتي الدوري والكأس

لكل مجلس إدارة نجاحاته وأخطائه والمجلس الحالي لا يزال فى بداية الطريق



«ثلاجة كولر»..
لاعبون هربوا منها وعادوا للتألق

مصطفى يحيى

عاد محمود متولي مدافع الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي من ثلاجة التجميد للمدير الفني السويسري مارسيل كولر بعد خروجه من حساباته لما يقرب من موسم كامل نتيجة تكرار إصاباته العضلية طويلة الأمد والتي تصيبه بين وقت وآخر ما دفع الخواجة لتفضيل استبعاده حتى بعد شفائه مطلع شهر أبريل الماضي.

لكنه عندما شارك بعد طول غياب هذا الموسم الذي بدأ ١٥ سبتمبر ٢٠٢٣ في أول مباراة له وكانت أمام الجونة في الدوري الممتاز الأسبوع الماضي ظهر بمستوى لافت للنظر، ليؤكد على نموذج الالتزام والصبر الذي يجب أن يتحلى به كل لاعبي الكرة بمصر وليس إثارة الأزمات حال استبعادهم من مدربي فرقهم مثلما هو السائد لدى معظم اللاعبين المصريين.

وتستعرض «أكتوبر» نموذج حالة متولي وحالات أخرى مشابهة عادت من ثلاجة التجميد للتألق والنجومية..



محمود متولي:

لازمته الإصابات العضلية منذ انضمامه للأهلي في يوليو ٢٠١٩ بشكل حرم الفريق من خدماته طيلة ٥ سنوات وحرمته هو نفسه من المشاركة بشكل فعال مع الفريق في المباريات وحصد البطولات، حيث لم يخض سوى ٥٩ لقاء بمعدل حوالي ٤١٠٠ دقيقة في ١٦ بطولة خاضها الأهلي منذ انضمام اللاعب له، وشارك لأول مرة هذا الموسم وكان أمام الجونة من ٣٦ مباراة.

مصطفى شوبير:

استغل الفرصة التي منحها له القدر بعد إصابة محمد الشناوي حارس الأهلي الأساسي مع منتخب مصر في نهاية يناير الماضي خلال بطولة كأس أمم أفريقيا، ليقدم نفسه كحارس يصلح للذود عن عرين الأهلي.

وشارك أوفا في ١٧ مباراة من أصل ٣٦ تلقى فيها ١٣ هدفا وخرج في ١٠ مباريات «كلين شيت» بمعدل ١٥٢٤ دقيقة.

أحمد عبدالقادر:

استبعده كولر من حساباته في أول مباراة بالموسم الحالي الذي بدأ منتصف سبتمبر الماضي في لقاء اتحاد العاصمة الجزائري بالسوبر الأفريقي وعاد للمشاركة ببعض مباريات بالدوري ودوري الأبطال حتى استبعده مجددا من مونديال الأندية قبل إعلان إصابته.

وكانت مشاركته بعد ذلك أمام سموحة بالدوري يوم ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٣ ، وبعد غياب ١٣٢ يوما ظهر في لقاء إنبي، وإجمالا شارك في ١٣ مباراة بمعدل ٤٩٤ دقيقة، من أصل ٣٦ لقاء خاضها الفريق بالموسم، سجل هدفين وصنع مثلهما.

ومنذ ظهوره أمام إنبي قدم عبدالقادر مستوى مبهرا تحدى به هذا الغياب الطويل وأحرز هدفا أمام الزمالك.

أكرم توفيق:

رغم أن كولر كان لا يفضل إشراكه منذ بداية الموسم إلا على فترات بعيدة خوفا من تداعيات إصابته التي غيبته عن الملاعب منذ منتصف الموسم الماضي حتى بداية هذا الموسم، إلا أنه عندما يشارك يقدم مستويات مميزة خاصة منذ استمرار مشاركته بصفة أساسية وكانت تحديدا منذ مواجهة مازيمبي.

وإجمالا شارك أكرم في ١٧ مباراة هذا الموسم من أصل ٣٦ بمعدل ٩٣٦ دقيقة، أي أنه شارك بمعدل دقائق قليلة رغم كثرة عدد مبارياته.

كريم فؤاد:

رغم أنه يشارك على فترات متقطعة إلا أن عند ظهوره يقدم مستويات مميزة، وهذا الموسم رغم مشاركته في ١٩ مباراة من أصل ٣٦ إلا أنها كانت بمعدل دقائق قليلة «٦٤٣» وذلك مقارنة بعدد المباريات.

الحارس الثاني.. صراع في النادي الأحمر

محمد الفرماوي

أزمة افتعلها محمد الشناوي حارس مرمى النادي الأهلي لرغبته في العودة لحراسة عرين القلعة الحمراء في ظل تألق مصطفى شوبير، فتحت ملف أزمة الحارس الثاني في الأندية المصرية التي لطالما تطل خلال فترات زمنية متقطعة.

الحالة الشرسة في المنافسة بين الثلاثي الذهبي في الأهلي ثابت البطل وإكرامي الشحات وصبر أيوب الكرة المصرية أحمد شوبير، والثنائي حسين السيد ونادر السيد في الزمالك، ومن بعدهم عصام الحضري ونادر السيد بالأهلي، ومحمد عبدالمنصف وعبدالواحد السيد بالزمالك، عادت للظهور مجددا في عدد من الأندية ومنها الأهلي والزمالك، وهو ما نستعرضه في التقرير الآتي:

الشناوي وأوفا

يسير مصطفى شوبير الحارس الثاني بالأهلي بخطوات ثابتة في الحفاظ على مكانه في حراسة مرمى الفريق بعد تألقه الشديد منذ تعرض محمد الشناوي الحارس الأساسي للإصابة خلال مشاركته مع المنتخب بكأس أمم أفريقيا الماضية.

وفي موسم ٢٣-٢٠٢٤ شارك شوبير مع الفريق في ١٨ مباراة وتلقت شباكه خلالها ١٣ هدفا و١١ مباراة كلين شيت بمعدل ١٥١٥ دقيقة لعب، أما الشناوي فشارك في ١٩ مباراة تلقى ١٤ هدفا و٨ لقاءات كلين شيت بمعدل ١٦٥٦ دقيقة لعب.

السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي أبلغ حراسه أن ترتيبهم هو الشناوي ثم شوبير ثم الزنفلي، وهذا حال تساويهم في نفس المستوى الفني والبدني، ما يثير تساؤلا من يحرس مرمى الأهلي في نهائي دوري أبطال أفريقيا؟

فيما يستعد محمود الزنفلي للعودة لناديه الداخلية بعد نهاية الموسم الحالي بعد عدم الاعتماد عليه مع الأهلي واستقرار مسئولي الأخير على عدم تفعيل التعاقد معه والاكتفاء بفترة الإعارة من يناير الماضي، بعد أن كان محمد بسام من سيراميكا كليوباترا ومحمد أبو جبل من البنك الأهلي الأقرب.

صبحي وعواد

يتعاد محمد صبحي عن مستواه في الزمالك منح الفرصة كاملة لمحمد عواد لحراسة عرين القلعة البيضاء بعد أن كان هناك تنافس شرس يصل لحد إثارة الأزمات للرغبة في الجلوس على عرش الحارس الأساسي منفردا.

وفي موسم ٢٣- ٢٠٢٤ شارك صبحي في ٨ مباريات تلقى ١٠ أهداف وخرج بـ٢ كلين شيت بمعدل ٦٧٥ دقيقة لعب، أما عواد فشارك في ١٩ مباراة تلقى ١١ هدفا وخرج بـ١٠ مباريات كلين شيت بمعدل ١٦٦٥ دقيقة لعب.

وطالبت إدارة الزمالك المدير الفني البرتغالي جوزيه جوميز تقييم مركز حراسة المرمى لتراجع مستوى صبحي والاعتماد على عواد بمفرده، ولكن الخوف من عقوبة الفيفا بإيقاف القيد بسبب مستحقات المغربي خالد بو طيب قد يدفع النادي للتجديد للثنائي في ظل ترحيب جوميز باستمرار صبحي كونه يراه مستقبل حراسة مرمى الزمالك.

انتظار التغيير

وفي نفس الوقت، ينتظر العديد من حراس المرمى تغيير وجهتم بعد نهاية الموسم حيث ينتظر أحمد الشناوي حارس مرمى بيراميدز نهاية الموسم ليتم تحديد مصيره في ظل تراجع مستواه، ويحاول مسؤولو النادي إنهاء التعاقد مع محمد صبحي حارس الزمالك لتدعيم الصفوف حيث ينتهي تعاقده مع الزمالك نهاية الموسم.

وينتظر محمد بسام حارس مرمى سيراميكا كليوباترا نهاية الموسم الحالي لتحديد مصيره بعد العروض التي تلقاها من الأهلي والزمالك في يناير الماضي، ويضع مسؤولو الناديين اللاعب على رادار الانضمام إليهما حال احتراف محمد الشناوي أو مصطفى شوبير، ويضعه الزمالك بحساباته حال الانتهاء من أزمة فك القيد لدعم مركز حراسة المرمى.

وأنهى محمد أبو جبل حارس مرمى البنك الأهلي موسمه مع الفريق بعد إصابته بقطع في الرباط الصليبي بعد أن كان قريبا من الانضمام للأهلي في يناير الماضي.



الأهلي يغري «زيزو» بالمونديال.. والزمالك يتخلى عنه

محمد هلال

بات الزمالك مهددا بفقدان خدمات نجم فريقه الأول لكرة القدم، أحمد مصطفى زيزو، بسبب قلة الموارد المالية واقتراب عقده من الانتهاء، بالإضافة لوجود رغبة لدى الغريم اللدود والمنافس التقليدي، الأهلي، فى التعاقد معه.

زيزو يرتبط مع الزمالك بعقد ينتهي فى ٣٠ يونيو ٢٠٢٥، ما يمنحه حق التفاوض والتوقيع مع أي ناد يرغب فيه بداية من يناير المقبل دون الحاجة لموافقة إدارة الأبيض، حيث يدخل الفترة الحرة فى التعاقد ويمكنه أن ينتقل إلى أي فرق مجاناً فى نهاية مدة العقد.

سبق وجدد زيزو عقده مع الزمالك خلال صيف ٢٠٢٢، لمدة ٣ مواسم تنتهي فى منتصف ٢٠٢٥، وهو العقد الأكبر فى تاريخ القلعة البيضاء، حيث أراد مجلس الإدارة السابق مكافأة اللاعب على مستواه المميز الذي يقدمه منذ انضمامه فى ٢٠١٩.

مجلس إدارة الزمالك الحالي يجد صعوبة كبيرة فى تجديد عقد زيزو نظراً لضخامة المقابل المادي الذي يتقاضاه حالياً، لذلك يفكر فى تسويقه خارجياً فى الصيف المقبل خوفاً من رحيله مجاناً.

وسوف تستمع إدارة القلعة البيضاء للعروض التي قد تقدم للتعاقد مع زيزو فى الصيف المقبل بشرط أن تكون من خارج مصر، سواء عربية أو أوروبية، كما أنها تعتزم وضع بنود فى التعاقد تمنع انتقال اللاعب إلى أي ناد داخل مصر غير الزمالك خوفاً من انضمامه إلى الأهلي.

فى المقابل، تحاول إدارة الأهلي إقناع زيزو بالانتقال إلى صفوف القلعة الحمراء بإغرائه بفكرة المشاركة فى كأس العالم للأندية ٢٠٢٥.

الأهلي قد يتبع استراتيجيته المعتادة فى التعاقد مع نجوم المنافسين، والتي تتمثل فى «الكباري الخارجية»، بأن يتم إحضار عرض خارجي سواء عربي أو أوروبي للتعاقد مع زيزو من الزمالك، على أن يقضي اللاعب مع «الفريق الوسيط» مدة نصف موسم أو موسم على أقصى التقدير قبل أن يعود إلى مصر عبر بوابة القلعة الحمراء، وهي السياسة التي اتبعها النادي الأحمر كثيراً واعترف بها عدد من أعضاء مجلس إدارته سواء الحاليين أو السابقين، وأخرهم العضو السابق محمد عبد الوهاب.

زيزو يخشى على جماهيريته بين عشاق الزمالك، الذي يعتبرونه أحد أساطير القلعة البيضاء حاليًا، لذلك أبلغ الإدارة برغبته فى الاستمرار وتجديد عقده بنفس القيمة المالية الحالية دون أي زيادة، ولكنه فى الوقت ذاته يتمنى تكوين فريق قوي قادر على حصد الألقاب فى المواسم القادمة ويساعده على إثراء سيرته الذاتية حتى لا يضيع مجهوده الفردي دون فائدة.

kooora.com © EPA

معلول ملك الحلول.. قائد أسطوري في تاريخ الأهلي

نال التونسي على معلول الظهير الأيسر للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، تكريما من القدر على عطائه ومجهوده طيلة ٨ سنوات مع القلعة الحمراء، بارتدائه شارة قيادة الفريق فى لقاء الجونة بالدوري فى ظل غياب كباتن الأهلي الشناوي والسولية وربيعة وهاني.

ونال معلول شرف ارتداء شارة قيادة الأهلي لأول مرة فى مسيرته بعد خروج كريم نيدفيد الذي حمل شارة الكابتن فى التشكيل الأساسي أمام الجونة.

ويعد حمل التونسي لشارة الكابتن بالأهلي حدثا فريدا خاصة أنه ثالث لاعب أجنبي فى التاريخ يرتدي شارة قيادة الأهلي، بعد الفلسطيني مروان الكنفاني والسوداني عبدالمنعم شطة.

وخامس لاعب أجنبي يرتدي شارة القيادة فى الدوري المصري، بعد الثنائي سالف الذكر والمغربي عمر النجدي لاعب مصر المقاصة السابق والسيراليوني تشيرنو مانساري لاعب القناة.

وكتب ملك الحلول تاريخا فريدا وضعه ضمن قائمة أساطير القلعة الحمراء على مدار التاريخ.

معلول مع الأهلي

- 34 عاما
- 285 مباراة
- 51 هدفًا
- 5 دوري مصري
- 4 كأس مصر
- 5 كأس السوبر المصرى
- 3 دوري أبطال إفريقيا
- 2 كأس السوبر الإفريقي
- 25 يوليو 2016 انضم للأهلي من الصفاقسي التونسي
- 30 يوليو 2024 ينتهي عقده
- 24,992 دقيقة لعب
- 40 بطولة شارك فيها طيلة 8 سنوات
- 83 صناعة أهداف كأكثر لاعب صناعة للأهداف بتاريخ الفريق
- 19 بطولة توج بها مع الأهلي
- حصل على جائزة أفضل لاعب أجنبي في مصر موسم 2021 . 2022
- أفضل مدافع هداف في تاريخ النادى بكل المسابقات وثاني أفضل هداف غير مصري



قضية

الدولة القوية


عاطف عبد الغني

فـى عـام ١٩٦٨ ظهـر لأول مـرة مصطلـح "الدولـة الرخـوة.. SOFT STATE" اسـتخدمه الاقتصـادي السـويدي جونـار ميردل فـى كتابه "الدراما الآسيوية – بحث فى فقر الأمم"؛ ليصف من خلاله عـدم الانضبـاط المجتمعي في جنوب آسيا وكثير من دول العالم النامي، مقارنةً بالدولة الحديثة التي ظهرت فى أوروبا (من وجهة نظره).

والـدول الطامعـة والاسـتعمارية (القديمـة والحديثة) تفضـل هذا النوع من الدول "الرخوة"، حيث يسهل السيطرة عليها، والاستعمار الحديث يلجـأ إلى مؤسسـات العولمة لغـزو الدولة القوية، التـى يخطط للسـيطرة عليها، ويكـون ذلك عبر إصابتها بفيروس الرخاوة، الذى يسـتهدف مراكز السـلطة التقليديـة فـى الدولـة المعنية بالغزو، وإضعـاف نفوذهـا المحلي وإفشـالها فـى إيجاد بدائل قابلة للتطبيق، وفى ذات الوقت دعم مواقف العصيان (داخل الدولة) لأي سلطة مركزية تسعى لتطبيق السياسات الوطنية والقومية.

والدولة الرخوة، التى لا تملك سـلطة السـيطرة علـى مقدراتها هـى دولة غير قـادرة على فرض سياسات التنمية الصحيحة، وليست على استعداد للعمل ضد الفساد على جميع المستويات.

وشـياطين الاسـتعمار الحديث لن تأتـى للدولة المعنية بالغزو فى هيئة الشر المعهودة، ولكنها تأتى فاتحة ذراعيها تدعى الدعم وتنصح وتقدم برامج الإصـلاح، السياسـى، الاقتصـادى والاجتماعى، توظـف شـعارات "النصب الحديثـة" مثل: حقوق الإنسـان، الديموقراطية، المجتمـع المدنى، العمل الأهلى، وهى شـعارات جربناها منه، وتأكدنا أن ظاهرها الرحمة، وباطنها العذاب.

وقبل ٢٥ يناير ٢٠١١ انتشـرت هذه الشعارات بـين النخب المصرية الجاهلة (جهالة الكفار فى عصـر النبـوة)، وضمن الشـعارات التى راجت: "قبول الآخر"، وتلقف الإعلاميون المزايدون على لجنة السياسات، المبشـرون بالتوريث المصطلح الذى تم تمريره من الخارج، وراحوا ينظِّرون له، يدعون فـى ثنايا كلامهم وبين سـطور كتاباتهم إلـى قبـول عنصر بعينـه، يقصـدون الترويج لـ "التطبيـع الشـعبى"، بعبـارة أخرى السـماح للإسـرائيلي بالتسرب إلى مجتمعنا.. وقد يبدو المثل الأخيـر بعيدا عن موضوع "الدولة الرخوة" لكننـى أراه – ضمـن أمثلة أخـرى – فى صميم الموضوع، فما محاولات "الأعداء" لتحويل مصر إلـى دولة رخوة، ضعيفـة إلا لخلق ثغرات تمهد للآخـر بالتسـرب إلى دول ومجتمعـات المنطقة العربيـة، ومن ثم السـيطرة والهيمنـة، وأخطر أسـاليب إسقاط سـلطة الدولة تلخصها نظرية "إسقاط النظام الأبوى"، التى تدعو إلى إسقاط كل سـلطة ماديـة أو معنوية حاكمة من سـلطة مؤسسـات الدولة إلى سـلطة الدين، وللأسـف تعـود الآن لمجتمعنا العربى الأصوات التى تجهر بهذه النظرية والدول والأشـخاص التى تشـجع عليهـا، وتوجـه للـدول والأشـخاص جـزءا من فائـض ثرواتها "الفاحشـة"؛ لتمويل مؤسسـات تتبنى على سـبيل المثال "إعـادة تكوين" الفكر.. لصالح فكر الآخر" وهذا موضوع آخر.

دعونا نفكر

نتنياهو يتحدى العالم


مهنى أنور

هـل تصـدر المحكمـة الجنائيـة الدوليـة أوامرهـا بتوقيف نتنياهـو وأعضاء حكومته المتطرفة بتهم ارتكاب مجازر وإبادة جماعية ضد المدنيين فى غزة خاصة بعد العثور على أكثر من ٩ مدافن جماعية لجثث مجردة من أعضائهـا فى مدافن جماعية للفلسـطينيين عن طريق منظمات دولية شـهدت على هذه المجازر والمدافـن الجماعية وقامت بتوثيقها رغـم أن أمريـكا هـددت المحكـمة الجنائية الدوليـة بتوقيع عقوبات عليهـا إذا أصدرت أوامر اعتقال ومذكرات توقيف ضد نتنياهو وأعضـاء حكومتـه؟ وهـل يرضـخ القائمون وعلـى رأسـهم كريم خان ممثل الادعاء فى المحكـمة الجنائيـة والـذى ذهـب إلـى رفح مرتين ورفضت إسرائيل دخوله إلى غزة؟

هذه الأسئلة وغيرهـا سـتجيب عنها الأيام القادمة فى ظل العدوان الغاشم الذى قامت بـه قـوات الاحتـلال الإسـرائيلي واقتحـام مدينـة رفـح الفلسـطينية وإغـلاق معبـرى رفح من الجانب الفلسـطينى وكرم أبو سالم لاستخدام سـلاح التجويع ضد سكان قطاع غزة مـن المدنيـين بحجة محاصـرة حماس والقضـاء علـى ٤ كتائـب فـى أنفـاق رفـح الفلسطينية وهو الهدف الذى تعمل إسرائيل علـى تحقيقه رغم التحذير المصرى والعربى والدولـى والعالمى والأمريكـى والأوروبى من اقتحـام رفح والنتائج التـى يمكن أن تحدث نتيجـة لتواجـد هـذا العـدد الضخـم من الفلسـطينيين القادمـين مـن الشـمال، إلا أن إسـرائيل تعرف الخـط الأحمر المصرى وحدود مصر وقدسية ترابها الوطني وقيمة رمال سـيناء حيث تتواجـد القوات المصرية والجيش المصرى علـى الحدود، وقد أدانت مصر احتلال إسرائيل لمعبر رفح من الجانب الفلسطينى وأكدت أنه تصعيد خطير يمكن أن يوسع من رقعة الحرب فى المنطقة ورغم مـا دار فـى القاهرة مـن مفاوضات بعد رد حمـاس وقبولها للمبـادرة المصرية وتواجد الوفـود القطرية والأمريكية والإسـرائيلية فـى القاهرة حيث قامت مصر باسـتضافة ووضع المقترحات في المبادرة المصرية لقبول عملية التبادل وصولاً إلى وقف إطلاق النار بـين الجانبين، وفى الوقت الـذى قبلت فيه حمـاس شـروط الهدنـة قامـت إسـرائيل بعمليـة اقتحـام رفح بالتنسـيق مع الجانب الأمريكـى، إلا أن فرنسـا والأونروا وتحذير جوزيـف بوريـل المفـوض العـام للاتحـاد الأوروبى للسياسة الخارجية وعدم موافقته على تصرفات حكومة إسرائيل.. فهل تنهى تظاهـرات عائـلات الأسـرى الإسـرائيليين لـدى حماس فى شـوارع تل أبيـب والقدس هذه المأسـاة وتقضى علـى حكومة نتنياهو لتصبح فى طى التاريخ؟.. هذا ما سـتجيب عنه الأيام القادمة.

آخر كلام

محسن حسنين

بعض القراء زعلوا منى لأننى شكرت الحكومة فى مقالى الأسبوع الماضى لنجاح جهودها فى خفض أسعار بعض السلع..!!

واسـتكروا مـا كتبتـه.. وقالـوا مـن بـين مـا قالـوا ما يصحـش إنها تيجى منـك إنت بالـذات.. فالحكومة سـايبة السايب فى السـايب.. والأسـواق آخر سبهللة.. إلى آخر ما قالوه.

وأنـا طبعًا أحترم كل ما يقولـه قرائى.. لكننى مع ذلك ما زلت عند رأيى أن الحكومة تبذل الآن جهودًا ملموسة لإجبـار التجار الفجار اللى هايخشـوا النار على خفض الأسعار..!

وأقول لقرائى: إننى غير مقتنع بالعبارة الشـهيرة اللى قالها، فى سـاعة تجلـى، منافق كبير وهـو: "نافق تجد ألف مرافق"..!

فأنـا والحمـد للّه لم ولن أنافـق، ولا أريد أى مرافق.. بل لا أريد إلا وجه اللّه عز وجل فقط.

كمـا أن تاريخـى الصحفـى، الذى يمتـد لنصف قرن، يشهد بأننى والحمد للّه لم ولن أنافق أحدًا.. لا الحكومة ولا غير الحكومة..!!

ماكانش دا بقى حالى..!!

بالمناسـبة.. لقد انتقدت كل الحكومات ولم يسـلم أحد من وزرائها من قلمى..

وأذكـر أننـى كتبت مخاطبـا إحدى حكومـات الرئيس مبـارك فـى عز قوتهـا وقـوة "الحزن".. آسـف قصدى "الحـزب" الوطنى.. أنها بعد أن باعت البلد كلها قطاعى بسـعر الجملـة.. يـا ريـت تبيع الشـعب بالمرة لمسـتثمر رئيسى..!!

طبعـا الحكومة هاتقول لى: طيب بعد ما أبيع الشـعب أنا هاأعمل إيه..؟!

وردى الوحيـد عليهـا هـو: وإنـت يعنى أصـلا بتعملى إيه..!!

وقد وثقت مواقفى "المكتوبة" ضد كل الحكومات، ومنها حكومـات "الحزن" الوطنى و"الهريـة والهبالة" فى كتابى أسرار ٥٠ سنة صحافة.. منعا للمزايدة والمكايدة.

المصريون مالهومش حل..!

فقد اكتشـفوا أن ممثلا ومطربا هنديا اسمه ابهيجيت بهاتا شـاريا، شبه الرئيس الراحل حسنى مبارك الخالق الناطق، فعملوا زيطة وزمبليطة على السوشـيال ميديا.. وعملوا للرجل فيديوهات مع أغنية "اخترناه.. اخترناه.. وإحنا معاه لمشاء اللّه"..!

الألطف من كدا إن بهاتا شـاريا، أخذ خبر بالحكاية.. فأخذ يدلى بتصريحات عنترية مؤكدًا فيها أنه سـيعمل كل ما بوسعه لإسعاد الشعب المصرى الشقيق..!!

إسعاد شعب مصر إيه ياعم بهاتا شاريا.. أنت صدقت نفسك.. واضح إنك فاكرنا "هنادوة"..؟!!

كفاية بقى ارحموا الرجل..!

مـش لازم تقفوا له على الواحدة.. افتكروا له إنه عمل صـرح طبى عملاق لعـلاج الغلابة داخل قصـر العينى، يباهى به كل مراكز الطب فى العالم؛ على خطى أسـتاذ أساتذة الطب فى العالم الجليل دكتور شريف مختار..

وإذا كان هـذا هو العمل الوحيد فقط الذى قام به فى حياته لكفاه..

وبعدين من كان منكم بلا خطيئة فليرمه بحجر..

ارحموا هذا العالم الجليل.. مكانتش بوسة دى..!

مليون عوافى يا دكتور موافى..!

صباح جديد



بهاء زيتون

موسم الامتحانات ونصائح للطلاب

بحلـول هذا الشـهر.. شـهر مايـو.. يبدأ موسـم امتحانـات نهايـة العام.. بامتحانـات النقل لمختلف المراحل التعليمية، ثـم الابتدائية والإعدادية، انتهاءً بامتحانـات الدبلومـات الفنيـة والثانويـة العامة.. لتعلن البيوت حالة الطوارئ.

والنصيحـة التى نقدمهـا للطلبة فى هـذه الفترة، والتـى تصاحـب الامتحانـات لكى تكلـل جهودهم بالنجاح.. الحـرص على حضور المراجعات النهائية لجميع المـواد، وكذلك الحرص علـى التدريب على حل النماذج الاسترشـادية للامتحانات التى تضعها الـوزارة علـى موقعها، خاصـة لطلاب الشـهادات الابتدائية والإعدادية والثانوية.

وهـى عبارة عـن مجموعة استرشـادية قريبة من شكل ومواصفات أسئلة الامتحانات التى ستأتى فى نهاية العام، حيث لن تخرج عنها الامتحانات.

والمهـم فـى هـذه الفتـرة هـو التركيـز وهـدوء الأعصاب.. وعلى الطـلاب أن يكونوا على يقين أن الله لـن يضيع جهودهـم وتعبهم هباءً مـا دام أنهم عملوا ما عليهم.. كما ننصح بضرورة حرص الطلبة على تناول الأطعمة والمأكولات المغذية كالخضراوات والفواكـه والأسـماك.. وأيضا الحـرص على أخذ قسط كاف من النوم؛ لأنه يزيد من التركيز.

فتنظيـم الوقـت فـى هـذه الفتـرة المصاحبة للامتحانـات أحد الأوراق المهمة لكى تكلل جهودهم بالنجاح.. الاسـتيقاظ مبكرًا والبدء فى اسـترجاع الـدروس علـى أن يتخللهـا فترة راحـة خلال وقت الغداء ثم اسـتكمالهم مراجعة المـواد وحل النماذج الاسترشادية دون المبالغة فى السهر.

كمـا ننصـح بالبدء فـى مراجعة المـادة الأولى فى جدول الامتحانات وغالبًا ما تكون مادة اللغة العربية قبـل موعد انعقاد امتحانها بفترة لا تقل عن ٣ أيام لمنحهم الثقـة.. لأن اجتياز امتحان المادة الأولى فى الامتحانات عادة مـا يعطى الثقة فى النفس ودفعة فى الامتحانات التى تعقبها.

فدائمًـا.. اجتيـاز البدايـات يعطـى دفعـة ثقـة لاستكمال باقى الامتحانات بنفس الحماس.

وننصـح أيضا بتجنـب الطلاب النقـاش فى المواد التـى تنتهى امتحاناتها.. والتركيـز فى الامتحانات التى تعقبها.

وننصـح بعـدم الخـوف أو الرهبـة مـن الامتحان والحفاظ على هدوئهم بقدر المسـتطاع، ما دام أنهم عملوا "اللى عليهم" حتى لا يتشـتت ذهنهم ويتسبب فى نسيانهم لما استذكروه.

ومن أهـم الإرشـادات التى نقدمها للطـلاب أثناء الامتحانات أن يحرصوا على قراءة كل سؤال بالورقة الامتحانيـة بعناية.. وكذلك الحـرص على مراجعة الإجابات جيدًا قبل الخروج من لجنة الامتحان.

كل التوفيـق لجميـع الطلبـة.. وتمنياتـى بأن تكون الامتحانات بردًا وسلامًا عليهم.



برلمان التحرير

هل تستأنف جامعة الدول العربية دورها فى ليبيا ؟



سوسن أبو حسين

متوقـع أن يتم تنشـيط الحلول السياسـية بعد القمة العربية التى تنعقد فى المنامة أكثر للتوصل إلـى بداية لتنفيذ خريطة الطريق التى تركز على إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسـية فى ليبيا وخاصـة أن جامعـة الـدول العربيـة قد أنجزت مهمـة اللقاء الثلاثـى الذى جمع بين المستشـار عقيلـة صالـح ومحمـد المنفـى رئيـس المجلس الرئاسـى ورئيس مجلس الدولة وتم الاتفاق على استكمال التشاور مع كل القوى الليبية المختلفة.

وكان وزير الخارجية سـامح شـكرى قد التقى مؤخـرًا مع موسـى الكونى نائب رئيس المجلس الرئاسـى الليبـى وأكـد حرص مصـر على دعم المجلس الرئاسـى الليبى والحفـاظ على وحدته وتماسـكه، وذلك فـى إطار العلاقـات التاريخية الممتـدة بين البلدين الشـقيقين، كمـا جدد وزير الخارجيـة موقـف مصـر الثابت الداعم لمسـار الحل الليبى –الليبى، مشيرًا إلى مواصلة القاهرة لجهودها فى تقريب وجهات النظر بين الأشـقاء الليبيين، ودعمها لدور المؤسسـات والحوار الذى تسـتضيفه جامعـة الدول العربية بين المستشـار "عقيلـة صالح" ورئيـس مجلس الدولـة "محمد تكالة" ورئيس المجلس الرئاسـى "محمد المنفى"، وبمـا يهـدف للوصول إلـى تفاهم بشـأن إجراء الانتخابـات الرئاسـية والبرلمانيـة بالتزامن فى أقرب وقت وتحت إشراف حكومة موحدة.

كمـا تنـاول اللقـاء ضـرورة مواصلـة السـعى الحثيـث من أجل حل الميليشـيات، وخروج جميع القـوات الأجنبيـة والمرتزقة والمقاتلين الأجانب من ليبيا فى مـدى زمنى محدد، تنفيذًا لقرارات مجلـس الأمـن ذات الصلة ومخرجات مسـارى باريـس وبرلـين، كمـا شـهد الاجتمـاع توافـق الطرفين على اسـتمرار التنسيق المشترك وتبادل الزيارات رفيعة المسـتوى من الجانبين، وذلك فى إطار الجهود الثنائية لإرساء الاستقرار المستدام والمنشود فى ليبيا.

يذكر أن مجلس الأمن الدولى، قد جدد مؤخرًا التزامه بعملية سياسـية شـاملة يقودها ويملكها الليبيون، وتيسـرها الأمم المتحدة، بما يتماشـى مـع قرارات مجلس الأمـن ذات الصلة، بناء على الاتفاق السياسـى الليبى وخارطة الطريق لملتقى الحـوار السياسـى الليبى، والبنـاء على القوانين الانتخابيـة المحدثـة التـى وافقـت عليهـا لجنة (٦+٦)، باعتبارها طريقـا قابلا للتطبيق لإجراء الانتخابـات ولسـلام دائم، وجـدد مجلس الأمن التأكيد على ضرورة مشـاركة المؤسسـات الليبية المعنيـة بشـكل كامل وبحسـن نية ودون شـروط مسـبقة، وتقديم التنازلات اللازمة لإحراز تقدم فـى العمليـة السياسـية التـى يقودهـا ويملكها الليبيـون، والتـى تيسـرها الأمم المتحـدة، بمـا يتماشـى مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٧٠٢، وكرر الأعضـاء دعوتهم للمجتمع الدولى لتقديم دعمه الكامل فى هذا الصدد.

سطر وسطر

حنين بن إسحاق عالم وترجمان الدولة العباسية



حسين خيري

لا يمكـن تزييـف التاريـخ وطمـس المسلمات التاريخيـة عن وجـود أمم صعـدت وأفلت عبر مراحـل زمنية مختلفـة، وصنعـت كل أمة منها حضـارة خاصـة بمقوماتهـا الفكريـــة، وكان أبـرز تلـك الحضـارات الأشـورية والرومانيـة والفرعونيـة والبابلية، إنها حقائق تاريخية ليس فيها لبس رغم ادعاءات مدّعي التنوير.

والحضارة الإسلامية وليدة إنتاج فكرى وثقافى له ثوابـت عقائدية وتقاليـد اجتماعية، وتمتلك أى حضـارة عدة مقومات أهمها نظام سياسـى وموارد ماديـة وروافد ثقافيـة وفكرية من علوم وفنون، وتتميز الحضـارات عن عصور الهمجية والتخلـف بالازدهـار وبرقـى شـعوبها وبعمـوم النهضة فى كل ربوعها.

والحضـارة الإسـلامية نهضـت علـى أرض ثابتة مشـبعة بجميـع المقومات سـالفة الذكر، غيـر أنها اختصت بتصدير السـمو الأخلاقى، وكانت سببا لانتشاره فى كثير من الأقاليم حول العالم بفضل حسـن المعاملة والأمانة، ولن يهز أركانهـا صراخ أعوان العم سـام، ولن ينالوا من سـيرة علمائهـا الأفـذاذ الذين أضـاءوا العالم بإبداعاتهم غير المسبوقة.

فلن ينسى التاريخ أحد علمائها حنين بن إسحاق، وهو شـيخ المترجمين ومـن روادها فى علم الطب، وأبو زيد حنين بن إسحاق العبادى ولد لأب مسيحى اشـتغل بالصيدلـة والصيرفـة، وكان حنين العالم المسـيحى حجة على أعداء الحضارة الإسـلامية، ويشـهد المؤرخون أن الحضارة الإسـلامية لم تكن يومـا عنصرية بـل تقبل الآخر، وحنـين واحد من مئات العلماء المسـيحيين الذيـن خرجوا من تحت عباءاتها، وابنه إسـحاق بـن حنين ورث الطب عن أبيه، ولم يفارق بلاط الخليفة العباسى.

ويعتبـر المؤرخـون أبـو زيـد حنـين مـن كبـار المترجمـين فـى الدولة العباسـية، ورفض النقل الحرفـى لترجمة النص، واعتمـد ترجمة معنى النص إلى اللغة العربية والسيريانية، وأتقن اللغة اليونانية، وعاصر ابن حنين خمسـة من الخلفاء العباسيين، وصار من المقربين للخليفة المأمون.

وبلغـت مؤلفاتـه ١١٦ كتابا فـى مختلف العلوم منهـا ٢١ كتابا فـى الطب، ورغم تدوينه لتاريخ الطب خلال العصر الإغريقى فلم يمارس الطب علميا، ويعد كتابه "أسئلة عن الطب" من مؤلفاته المهمـة فـى تدريس الطب للطلبة، ثـم يليه كتابه "عشر وثائق فى أمراض العيون".

وتذكـر كتب التاريخ حكاية للعالم حنين فى أحد مجالـس العلماء التـى كان يحضرهـا الخليفة، سأل: ما أول آلات الغذاء من الإنسان؟ كان ذلك بحضـور مجموعة من الأطباء مـن بينهم يوحنا بن ماسـويه وابن بختيشـوع وسـلمويه، فأجاب حنين مسرعًا: أول آلات الغذاء من الإنسان الفم، وفيه الأسـنان، والأسنان ٣٢ سـنًا، ومنها اللحى الأعلى ١٦ سنًا، وفى اللحى الأسفل كذلك.

وما زالت الحضارة الإسـلامية تبوح بأسـرارها وكنوزهـا مكدسـة بالذخائـر العلميـة والمعارف الإنسـانية والأخلاقيـة، التـى تجعلهـا صامدة فى وجه معاول المخادعين وأباطرة الباطل.

نجوميات

رجل يحب البلد والناس!



محمد نجم

أعرف المهندس نادر رياض كرجل صناعة منذ فترة طويلة، لم نكن أصدقاء ولكن جمعتنا علاقة عمل لفترات متباعدة، وكان حريصا على إقامة إفطار رمضانى سنوى يدعو له معارفه القريبين من الصحفيين والإعلاميين، لما سماه "إفطار الأصدقاء" وكنت أحد المدعوين لهذا الإفطار ولسنوات طويلة، قبل أن يتوقف بسبب الكورونا! ولكن طبيعته المتحفظة وكلامه القليل لم يكن يشجعنى لفتح حوار معه أو الاقتراب أكثر من عالمه الخاص، هذا مع علمى بأن له نشاط اجتماعى متعدد وأنه قدم خدمات جليلة للبلد وللعديد من الجمعيات الأهلية، وأنه لا يتأخر عن المساعدة فى الكوارث الطبيعية أو الظروف الطارئة مدفوعا بالشهامة المصرية والإخلاص للبلد ومواطنيها.

ومؤخرًا.. أهدانى نسخة من مذكراته التى صدرت فى كتاب أنيق وطباعة فاخرة عن المركز الإعلامى العربى، ضمن سلسلة "شخصيات من الزمن الجميل" وبدأت بتفحص الكتاب شكلا ومضمونا وعنوانا، وسرعان ما غصت فى قراءة المحتوى الذى أرّخ للبدايات، ومشوار الحياة وما تحقق فيها.

ووجدت أننا أمام "قصة كفاح" مصرية.. وراءها طموح مشروع وعزيمة قوية وذكاء مصرى فطرى!

نعم إنه سليل عائلات كبيرة من ناحية الأب والأم، وإنه يسير على خطى جده المهندس رياض سلامة، ووالده المهندس نصحى، وشقيقه الأكبر المخرج وكاتب السيناريو ناجى رياض.. ولكنه تميز باختلاف البدايات والنهايات، فالجد والأب كانا موظفين فى السكة الحديد ومحطات مياه الشرب، وهو بدأ وما زال فى العمل الحر من ورشة صغيرة فى شبرا إلى مجمع صناعى ضخم وشركات متنوعة ومتعددة، فضلا عن أنه أول من أدخل صناعة أدوات إطفاء الحريق فى مصر بشكلها الحديث.

الغريب فى الموضوع أن تفوقه المهنى والعلمى والذى أوصله للدكتوراة وإقامة إمبراطورية صناعية متميزة، بدأ بإصابته وهو طالب فى المرحلة الثانوية بمرض غريب استدعى سفره إلى ألمانيا للعلاج، وهناك التحق بإحدى المدارس وتعلم الألمانية، ثم عاد بعد الشفاء للالتحاق بهندسة القاهرة – قسم الطيران – وعند التخرج لم يقبل بالوظيفة الميرى وعاد إلى ألمانيا لاستكمال الدراسة مع التدريب فى أحد المصانع المتخصصة.

وعاد من هناك ومعه عقد وكالة وشراكة مع أكبر الشركات الألمانية فى صناعة وحدات إطفاء الحرائق، وتمكن بجده واجتهاده خلال سنوات بسيطة من الاستحواذ على الشركة الأم، والتى أصبحت تابعة إداريًا وفنيًا للشركة المصرية والتى حملت ذات الاسم!

والمذكرات ممتعة فى قراءتها، جديدة فى محتواها، وتثبت أن "مصر ولادة" وأن أبناءها قادرون على التحدى والمواجهة، وأن السماء تنحاز إلى جانب القوم المكافحين، وأن الله لا يضيع جزاء من أحسن عملا.

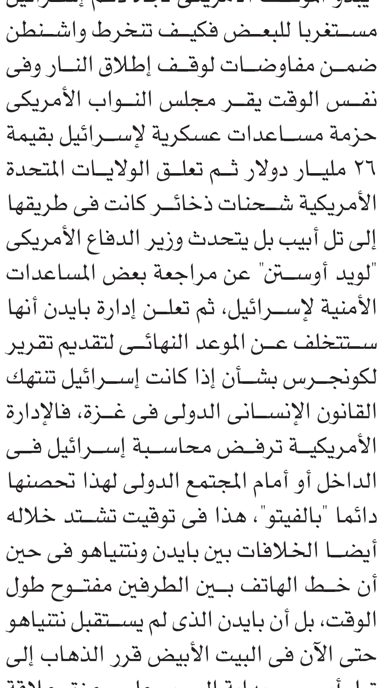
بصراحة

فض الاشتباك الأمريكى الإسرائيلى فى غزة!



جمال رائف

يبدو الموقف الأمريكى تجاه دعم إسرائيل مستغربا للبعض فكيف تخرج واشنطن ضمن مفاوضات لوقف إطلاق النار وفى نفس الوقت يقر مجلس النواب الأمريكى حزمة مساعدات عسكرية لإسرائيل بقيمة ٢٦ مليار دولار ثم تعلق الولايات المتحدة الأمريكية شحنات ذخائر كانت فى طريقها إلى تل أبيب بل يتحدث وزير الدفاع الأمريكى "لويد أوستن" عن مراجعة بعض المساعدات الأمنية لإسرائيل، ثم تعلن إدارة بايدن أنها ستتخلف عن الموعد النهائى لتقديم تقرير لكونجرس بشأن إذا كانت إسرائيل تنتهك القانون الإنسانى الدولى فى غزة، فالإدارة الأمريكية ترفض محاسبة إسرائيل فى الداخل أو أمام المجتمع الدولى لهذا تحصنها دائما "بالفيتو"، هذا فى توقيت تشتد خلاله أيضا الخلافات بين بايدن ونتنياهو فى حين أن خط الهاتف بين الطرفين مفتوح طول الوقت، بل أن بايدن الذى لم يستقبل نتنياهو حتى الآن فى البيت الأبيض قرر الذهاب إلى تل أبيب مع بداية الحرب على غزة، علاقة باتت معقدة ومتشابكة ولكن هذا لا يعنى أن لكل طرف مصالحه المنفردة.



التناغم الكامل بين أمريكا وإسرائيل سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا لا يعنى أن تتخلى واشنطن عن مصالحها من أجل أعين نتنياهو، خاصة أن تنازل أمريكا عن مصالحها على خريطة الصراع الدولى الآن يعنى إتاحة الفرصة أمام تشكل جديد للنظام العالمى المتعدد الأقطاب، لهذا تلويح واشنطن لأول مرة فى وجه إسرائيل بورقة المساعدات العسكرية للضغط على نتنياهو وهو أمر يؤكد الإدراك الأمريكى بكون المصالح الأمريكية فى المنطقة بل على خريطة الصراع الدولى تتضرر بشكل متسارع بسبب تحركات نتنياهو التى لا تراعى مصالح الحليف الأمريكى، وهذا لا يعنى تخلى واشنطن عن تل أبيب بل بالعكس كل ما تريده الولايات المتحدة الأمريكية هو أن تنفذ إسرائيل أهدافها بما لا يضر المصلحة الأمريكية وهو الأمر الذى يتطلب تنسيقا مفقودًا فى الوقت الراهن بسبب الخلاف بين بايدن ونتنياهو، لهذا يحتاج الأخير لإطالة أمد الحرب بما يؤثر على نتائج الانتخابات الأمريكية وبما يخدم مصلحة إسرائيل، فمن المؤكد أن دخول ترامب إلى البيت الأبيض سيضمن لنتنياهو التحرك بشكل أكثر اندفاعا، لهذا من المتوقع أن تستمر تلك الحرب حتى فى إطار الهدنة لحين موعد الانتخابات الأمريكية القادمة، خاصة وأن نتنياهو يدرك أن مستقبله السياسى مرهون بتلك الحرب الزائفة.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

لعنة العقد الثامن

فى الوقت الذي انتشر فيه على كل وسائل ووسائط الميديا، فيديو الطفل عبدالله الذى كاد يطير من فوق الأرض فرحا لسماعه نبأ التوصل إلى هدنة ووقف إطلاق النار فى غزة.. كانت حماس تنفذ هجوم على موقع لجيش الاحتلال عند منفذ كرم أبو سالم ثم أعقبه تحركات إسرائيلية نحو رفح ودخول الدبابات إلى المعبر من الناحية الفلسطينية وإغلاقه.

لا أعلم إن كان البعض قد ربط بين هذين التحركين العسكريين من الخصمين المتنازعين والمتنافسين ومشهد هذا الطفل الذى كادت الفرحة تقتله فور سماعه نبأ الهدنة التى لم تحدث فى الأصل وإنما عطلتها مآرب أخرى، كادت وما تزال تهدد كل الجهود المبذولة من الوسطاء وعلى رأسهم مصر لحقن الدماء وحفظ أمن وسلام المنطقة كلها.

يرجح الربط البسيط بين هذه المشاهد الثلاثة صحة بعض الفرضيات حول سعى كل من نتنياهو ومن وراءه من وكلاء الحرب والدمار أمثال بن خفير وزير الأمن الداخلى وسموتريتش وزير المالية من ناحية، والسنوار من ناحية أخرى إلى تحقيق مكاسب سياسية أو أى نصر، حتى وإن كان ذلك على أشلاء المدنيين والأبرياء.

يصح هذا الفرض ويتأكد تماما مع نتنياهو وربما يعتريه بعض الشك مع السنوار، فالإثنان لديهما دوافع تؤثر بشكل مباشر على استمرار الحرب وتقويض فرص إنجاح المفاوضات وإقرار الهدنة، نتنياهو يتعمد إطالة أمد العدوان الوحشى على غزة، للهروب من الاستحقاقات الداخلية فى إسرائيل، ومنها إسقاط ائتلافه وإزاحته من الحكم، ومثوله أمام جهات التحقيق لسؤاله فى إخفاقاته خلال الحرب وفشله فى القضاء على حماس، وأيضا مثوله أمام المؤسسة القضائية بتهم الفساد المؤجلة من قبل يوم ٧ أكتوبر الشهير، أما السنوار فهو يعلم أن خروج حماس من القطاع يعنى نهايتها، لذلك يتمسك بالبقاء داخل القطاع، وبالمختصر كما يقولون: نتنياهو يخشى انتهاء "الحرب" أو إنهائها.. والسنوار يخشى "اليوم التالي".

لا شك أن نتنياهو فى مأزق كبير بل مأزق تاريخى، يجعله يفكر دائمًا فى إشعال الحرب أكثر وأكثر واستمرار عجلة الإبادة داخل القطاع، وفى كل الأراضى المحتلة، بل وإشعالها على جبهات أخرى مثل اللبنانية والإيرانية، وهو نفس المأزق الذى يدفع المستويين السياسى والعسكرى فى إسرائيل إلى توسيع الهجمات العسكرية حتى بدأت فى رفح جنوب قطاع غزة رغم كل التحذيرات الدولية.

نتنياهو يتعامل الآن مع الوضع بمبدأ "أنا ومن بعدى الطوفان"، يصر على إشعال كل ثقاب الكبريت وإلقائها فى برميل البارود، محاولا أن يضمن لنفسه أمنًا شخصيًا ومجدًا سياسيًا، حتى وإن كان ذلك على أشلاء الجميع وأولهم الإسرائيليون أنفسهم.

لكنى أظن أنه وفى ظل وجود الدور المصرى الذى يمثل ضوءًا كاشفًا فى وسط تلك العتمة، ومع إصرار المفاوض المصرى المدعوم دعمًا كاملاً من القيادة السياسية وكل أجهزة الدولة ومن كافة طوائف الشعب المصرى على نزع فتيل الأزمة وإقرار الهدنة لإنقاذ المنطقة من الانفجار، سوف يكون هناك واقع مغاير غير الذى نراه وغير الذى يحاول البعض فرضه وجعله أمرًا واقعًا.. وسوف تكون هناك نهاية لمطامع وشرور نتنياهو ومن وراءه، فسوف ينتهون جميعًا إلى زوال، وستحل عليهم "لعنة العقد الثامن".

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

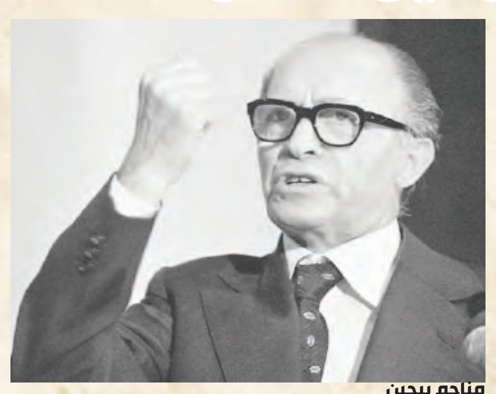
فى إسرائيل.. الكل هناك مجرمون

عجزت الشرطة الإسرائيلية عن مكافحة الجريمة المنظمة التى انتشرت فى أنحاء الدولة.. وطلبت استدعاء وحدات من جيش الدفاع لمعاونتهم فى القبض على المجرمين.. كل هذا بسبب تأكدها من أن رجالاً فى السلطة متورطون فى شبكة عالمية للإجرام.

وفى تقارير من وزارة الداخلية نشرتها الصحف الإسرائيلية تأكد ارتفاع نسبة الجريمة والتوسع فى أنواعها عن الأعوام السابقة، حتى أنه فى عام ١٩٧٨ وصل الأمر إلى أن أفراد الأسرة الواحدة المكونة من أب وأم وستة من الأبناء على الأقل يمارسون جميعًا الإجرام، كما نشأت حاليًا أحياء يسكنها مجرمون ولا يجرؤ أحد حتى البوليس على الاقتراب منها.. وتشير التقارير إلى أنه فى عام ١٩٧٦ ارتكبت ٥٠ ألف جريمة مختلفة، وفى عام ١٩٧٧ ثبت أن ارتكاب هذه الجرائم يتم باستخدام وسائل وحشية، بالإضافة إلى الأسلحة النارية..

وقد اعترف وزير الداخلية بأن عشرات العصابات العاملة فى إسرائيل تنضم إلى بعضها بين حين وآخر لتنفيذ عمليات مشتركة والبعض منها له علاقات وطيدة بعالم الجريمة فى الولايات المتحدة وألمانيا الغربية وهولندا وغيرها من بلدان الغرب.. ونشاط الإسرائيليين واضح جدًا فى مجالات تجارة وتهريب المخدرات.

وفى مؤتمر شمرون كان السؤال المطروح بإلحاح هو: متى تنحصر جذور الشر التي تؤدي إلى الجريمة؟..ويؤكد قادة إسرائيل أنه بسبب الحروب تولد لدى المواطنين وخاصة الشباب الذي يجند فى الجيش إحساس قوي


مناحم بيجين

بأنه لا قيمة لحياتهم ما داموا فى حالة استعداد دائم للحرب حتى حياتهم الخاصة لا يمكنهم الاستمتاع بها.. وأنهم يتزوجون لإنجاب أفراد يحلون محلهم فى جيش الدفاع ونتيجة لهذا الشعور البائس أصبح كل ما يشغلهم هو الاستمتاع اللحظي بحياتهم.. كما أنهم فى حاجة إلى أموال لا يتكلفون مشقة الحصول عليها.. لذلك لم يسكن هناك سوى طريق الجريمة.. فظهرت عمليات السرقة بالإكراه والإرهاب الوحشي والقتل علنًا فى الشوارع، ولا ينكر زعماء إسرائيل الارتباط المباشر بين هذه الأزمة الخلقية للمجتمع وبين السياسة الخارجية العدوانية التي تنتهجها الدولة.

ولكن السبب الرئيسي فى تفاقم مشكلة الجريمة يرجع إلى التدهور المستمر فى مستوى معيشة السكان، فالبطالة وارتفاع الأسعار وفقدان الثقة فى غد آمن تعد كلها سمات متجددة بشكل حاد فى داخل الدولة.. وهو الأمر الذي ستبقى السلطات الإسرائيلية عاجزة عن حله وبالتالي القضاء على طرفه الآخر وهو الجريمة.

وتكشف الأرقام عن حقائق إجرامية مهمة فنجد أن ٥٠٪ من الشباب بين سن ١٦ و١٨ عامًا يتعاطون المخدرات بشكل رهيب ويقدر عدد مدمني الحشيش وحده بحوالى ٧٠ ألف مدمن وتزيد عمليات التهريب لتتحول إلى صناعة شرعية تباع منتجاتها اليوم فى أرقى المحلات الإسرائيلية، وبالنسبة للسرقة فقد وقعت خلال العام الماضى ١٣٠ ألف عملية سطو بلغت قيمة المسروقات فيها مئات الملايين من الليرات الإسرائيلية.

الإجرام فى جيش الدفاع

وقد امتدت الجريمة لتشمل جيش الدفاع فقد أعلن مردخاي تسيبورى نائب وزير الدفاع الإسرائيلى أمام الكنيست فى الشهر الماضى أن ٧٠٠ جندي قبض عليهم وهم يتعاطون المخدرات فى وحداتهم العسكرية وقد ثبت أن انتشار الجريمة بين صفوف الجيش يرجع إلى تجنيد شباب مجرمين بعد خروجهم من السجن واختلاطهم بأفراد الجيش، بالإضافة إلى استغلال القادة الكبار لمناصبهم فى تهريب المخدرات داخل الجيش.

ويؤكد الجنود والضباط أن السبب هو شعورهم بالتورط فى الحرب الأخيرة وارتيابهم فى الحكمة من وراء عملية غزو الجنوب اللبنانى، كما أن شكوكهم واسعة فى إصرار بيجين على ما يسميه حقوق اليهود فى الأراضي العربية المحتلة.







«ثورة التصحيح» فى السينما

خمسون فيلمًا مصريًا عرضت فى الموسم الماضي، موسم عام ١٩٧٧، منها أربعة أفلام سياسية.. فيلم «امرأة من زجاج» وفيلم «التلاقى» وفيلم «طائر الليل الحزين»، ثم فيلم «الشياطين» وهو تمصير لإحدى روايات ديستوفيسكي، أخرجه حسام الدين مصطفى وفيلم التلاقي من أفلام النقد السياسي، أخرجه صبحى شفيق، الفيلمان الآخران عن ثورة التصحيح.

فيلم «امرأة من زجاج» يمثله محمود ياسين فى دور وكيل نيابة يرتكب جريمة قتل بسيارة حبيبته سهير رمزي.. زوج سهير من مراكز القوى وهو صلاح نظمي يستغل حادثة القتل للانتقام من أستاذ جامعي هو عبد الرحيم الزرقاني الذى يندد بمذبحة القضاء، تستمر الأحداث التي تجرى منذ مذبحة القضاء ثم تكون ثورة التصحيح لتغسل وجه مصر من مراكز القوى.. كتب القصة وأخرجها نادر جلال.

الفيلم الثانى «طائر الليل الحزين» عن الشاب محمود عبد العزيز الذي يحكم عليه ظلمًا بالسجن.. وأثناء ترحيله يقع حادث للعربة فيفلت ويهرب ويساعده وكيل النيابة فى إثبات براءته، وكيل النيابة هو محمود مرسي وفى إثبات براءته يظهر دور مراكز القوى يمثلها عادل أدهم وزوجته شويكار وتتداخل أحداث أخرى تمثلها نيللي ومريم فخر الدين وتنتهي الأحداث بأن تقوم ثورة التصحيح.

دائمًا أفلام ثورة التصحيح يستغل فيها قيام ثورة التصحيح لتحل مشكلة الفيلم وكل ما أخرجته السينما فى عام هو فيلمان.. هل هذا يكفي؟

مع أن ثورة التصحيح أسلوب حياة، يستحق أن نتعمق فى فهمه ثم نقدمه بأسلوب بسيط من خلال الأجهزة الفنية حتى ينتشر أسلوب ثورة التصحيح ويكون كل مصري جزءًا من هذه الثورة يسهم فيها بأن يغير نفسه أيضا.

نشر بمجلة أكتوبر فى مايو 1978م – 1398هـ